



## التحريض على العنف سمة الجزيرة والميادين

18 ص 18



## الدراما السورية تكسر المقاطعة العربية

14 ص 14



## السراج يبحث في أوروبا عن فرصة لإنقاذ الميليشيات

4 ص 4

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2019/05/08  
03 رمضان 1440  
السنة 41 العدد 11342  
Wednesday 08/05/2019  
41st Year, Issue 11342

# تنامي نفوذ الحشد الشعبي يهز ثقة واشنطن في عادل عبد المهدي

## مراقبة الأنشطة المالية للحرس الثوري اختبار أخير لجدية بغداد في التزام العقوبات

بغداد - عزت مصادر سياسية عراقية عدم وضوح موعد زيارة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي لواشنطن وتاجيلها أكثر من مرة إلى بروك أميريكي تجاهه بسبب محدودية دور الحكومة في مواجهة النفوذ المتنامي لميليشيا الحشد الشعبي ومن ورائها إيران، ما يعيق تنفيذ خطط الولايات المتحدة لمحاصرة التمدد الإيراني في العراق والمنطقة.

وعلمت "العرب" أن حكومة عبدالمهدي تسلمت قائمة من الولايات المتحدة، تضم أسماء شخصيات عراقية، بعضها قادة في الحشد الشعبي، بهدف مراقبة أنشطتها المالية مع إيران. وذكرت المصادر أن "حكومة عبدالمهدي تدرس أولاً حقيقة وجود صلات تجارية مشبوهة بين هذه الشخصيات والحرس الثوري الإيراني، وتدرس ثانياً إمكانية اتخاذ إجراءات ضدها، في حال ثبت تورطها في أنشطة تجارية مشبوهة".

ورفضت المصادر الكشف عن المزيد من التفاصيل، لكنها قالت إن "طريقة تعاطي الحكومة العراقية مع هذه القائمة ربما تمثل اختباراً أميركياً آخراً لقدرة بغداد على بناء شراكة حقيقية مع الولايات المتحدة، في مواجهة إيران". ويعتقد كثيرون أن الحشد الشعبي مجرد واجهة للنفوذ الإيراني في العراق، واكتسبت هذه الواجهة زخماً هائلاً عندما جرى تشريع قانون برلماني يضمن وجود الحشد الشعبي إلى جانب القوات الرسمية في العراق.

وحاول عبدالمهدي احتواء قادة الحشد وتهديدهم، وحصل على دعم عدد كبير منهم في تشكيل حكومته، والآن يعد تحالف الفتح، الذي يضم معظم قادة الفصائل المسلحة الموالية لإيران، وتعمل ضمن الحشد الشعبي، داعماً رئيسياً لبقاء عبدالمهدي في موقعه.

ولكن الصورة الداخلية، التي يعتقد عبدالمهدي أنها طبيعية، بالنظر إلى أنها تستند إلى نتائج عملية ديمقراطية، سمحت لقيادات الحشد الشعبي بتشكيل أحزاب فازت في الانتخابات، تبدو مشوهة في الخارج.

وتقول مصادر مطلعة في مكتب رئيس الوزراء العراقي لـ "العرب"، إن "عبدالمهدي يواجه قناعة أميركية متنامية، بأن الحشد الشعبي هو من يسيطر على الأوضاع السياسية في البلاد، ويتحكم في الحكومة".

وتضيف المصادر أن الولايات المتحدة "لا تتواصل كثيراً مع الحكومة العراقية، التي تعتقد أنها تخضع لهيمنة واجهة إيرانية تدعى الحشد الشعبي، لذلك تفضل التعامل مع الشأن الإيراني مباشرة".

وبالرغم من أن واشنطن، تتجه نحو منح العراق إعفاء مفتوحاً من الالتزام بعقوباتها الاقتصادية الخانقة على إيران، فإن القرار يأتي استجابة لمصالح الشركات الأميركية، وليس من أجل حكومة عبدالمهدي، وفقاً للمراقبين.

وتأمل الولايات المتحدة أن تلعب كبرى شركاتها أدواراً محورية في تحقيق العراق مستوى الاكتفاء الذاتي من الطاقة، كي تنتفي حاجته إلى استيراد الكهرباء والغاز من إيران، ويحد من اعتماده عليها.

ولكن الولايات المتحدة تأمل أن تعود هذه الخطة بآرباح طائلة على شركاتها،

ويرى مراقب سياسي عراقي أنه إذا كان عبدالمهدي يسعى في الخفاء إلى استمالة الولايات المتحدة والحصول على دعم منها لتخفيف الضغوط التي يمارسها قادة الحشد عليه، فإنه في الوقت نفسه لم يظهر حماسة لقطع علاقته بعدد من أولئك القادة المتهمين أميركياً بالإرهاب بعد صدور القرار الأميركي باعتبار الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية.

وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" إن عبدالمهدي يحاول القفز على هذه الحقيقة في محاولته التقرب من واشنطن التي باتت على بينة من أنه لا يمكن أن يكون مستقلاً في قراره بعيداً عن هيمنة قادة الحشد.

وأكد أنه أصبح واضحاً بالنسبة للإدارة الأميركية أن عبدالمهدي ليس هو الرجل المناسب القادر على تنفيذ الجزء المتعلق بالعراق من خطتها لحصار إيران.

ويشكو مراقبون من عبدالمهدي، ومن أن الولايات المتحدة لا تفهم بدقة الأوضاع في العراق، وكيف يمكن أن تنهار في حال وقع احتكاك بين الحكومة والحشد الشعبي.

ويعتقد مراقبون أنه يعكس ما كان عليه الوضع السياسي في زمن حيدر العبادي فإن حكومة عادل عبدالمهدي باتت أكثر خضوعاً لإملاءات قادة الحشد الشعبي، حيث أضعف عليهم وجودهم في مجلس النواب صفة زعماء كتل سياسية، في إمكانها أن تعطل عمل الحكومة في أي وقت تشاء وهي تملك القوة في التحكم بتوجهات الحكومة.

ويشكو مراقبون من عبدالمهدي، ومن أن الولايات المتحدة لا تفهم بدقة الأوضاع في العراق، وكيف يمكن أن تنهار في حال وقع احتكاك بين الحكومة والحشد الشعبي.

ويشكو مراقبون من عبدالمهدي، ومن أن الولايات المتحدة لا تفهم بدقة الأوضاع في العراق، وكيف يمكن أن تنهار في حال وقع احتكاك بين الحكومة والحشد الشعبي.

ويشكو مراقبون من عبدالمهدي، ومن أن الولايات المتحدة لا تفهم بدقة الأوضاع في العراق، وكيف يمكن أن تنهار في حال وقع احتكاك بين الحكومة والحشد الشعبي.

ويشكو مراقبون من عبدالمهدي، ومن أن الولايات المتحدة لا تفهم بدقة الأوضاع في العراق، وكيف يمكن أن تنهار في حال وقع احتكاك بين الحكومة والحشد الشعبي.

# إلغاء انتخابات إسطنبول يهدد بهزة سياسية واقتصادية في تركيا

## سلب انتصار المعارضة في إسطنبول يكشف هشاشة الديمقراطية التركية



### سرقة أصوات الناس

أن قرار إلغاء انتخابات بلدية إسطنبول قد قاد إلى تراجع الليرة التركية في ظل مخاوف المستثمرين من تصاعد حالة عدم الاستقرار السياسي. ونقلت الوكالة عن إيليا جوفشيتاين الخبير الاستراتيجي في "ستاندرد تشارتد"، في نيويورك قوله "لقد تم تذكير المستثمرين مرة أخرى بالحالة الهشة والمتاعلة للمؤسسات الديمقراطية في تركيا.

وتراجعت الليرة بأكثر من 3 بالمائة بعد إعلان القرار، ما قاد إلى تراجع العملة التركية إلى أدنى مستوى لها في سبعة أشهر. وتعرض العملة التركية بالفعل لضغوط حيث تجاوز سعر صرف الدولار ست ليرات.

وقال جينز نيسيتيد، الخبير بمؤسسة مختصة في إدارة الأصول بنيويورك "حالة الغموض المرتبطة بالانتخابات ستعود من جديد وسيتم إرجاء الكثير من التصويات السياسية الضرورية حتى يوليو، وهو شيء مؤسف".

وأبرز تلك الأزمات المفتعلة كانت مع الولايات المتحدة التي لجأت إلى أسلوب العقوبات لتحرير القس أندرو برونسون سراحيه تحت وقع ضغوط واشنطن. وقد أفضى الغضب الأميركي إلى تهاو كبير لليرة التركية لم تعاف منه إلى حد الآن.

وعلى العكس، ينتظر أن تتضاعف محنة الليرة التركية مع قرار إعادة الانتخابات وإرسال إشارات سيئة عن الاستقرار السياسي في البلاد.

ورصدت وكالة "بلومبرغ" للأنباء

وأضف باباهان إنه وبسبب مشاكل تركيا الاقتصادية والطريقة التي اختارها حزب العدالة والتنمية، "لن يفوز أردوغان في انتخابات أخرى"، وأن "خياره الوحيد للبقاء يبقى التمسك بالقوة بكل الوسائل".

وصار واضحاً أن لجنة الانتخابات العليا خاضعة لإرادة الحزب الحاكم ولا يمكن أن تكون الانتخابات التي تشرف عليها نزيهة.

وقال مركز صوفان للأبحاث ومقره الولايات المتحدة إن قرار اللجنة العليا للانتخابات يؤشر إلى "مخاوف كبيرة" على مستقبل الديمقراطية في تركيا.

وأضاف "نظراً للقيود على حرية التعبير وعدم استقلالية القضاء المتزايدة في تركيا، فإن التلاعب الأخير في الانتخابات مؤشراً واضحاً للشعب التركي والعالم، بأن أردوغان مستعد للسعي إلى السلطة المطلقة مهما كلف الأمر".

وجاء إلغاء نتائج انتخابات إسطنبول تأكيداً جديداً للخارج، وخاصة الدول الأوروبية التي تتفاقم الخلافات بينها وبين تركيا بشأن حقوق الإنسان، على أن "الديمقراطية التركية" هي واجهة لبقاء حزب العدالة والتنمية في الحكم، وأن عنوانها الأبرز هو "ادخل

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وأضف باباهان إنه وبسبب مشاكل تركيا الاقتصادية والطريقة التي اختارها حزب العدالة والتنمية، "لن يفوز أردوغان في انتخابات أخرى"، وأن "خياره الوحيد للبقاء يبقى التمسك بالقوة بكل الوسائل".

وصار واضحاً أن لجنة الانتخابات العليا خاضعة لإرادة الحزب الحاكم ولا يمكن أن تكون الانتخابات التي تشرف عليها نزيهة.

وقال مركز صوفان للأبحاث ومقره الولايات المتحدة إن قرار اللجنة العليا للانتخابات يؤشر إلى "مخاوف كبيرة" على مستقبل الديمقراطية في تركيا.

وأضاف "نظراً للقيود على حرية التعبير وعدم استقلالية القضاء المتزايدة في تركيا، فإن التلاعب الأخير في الانتخابات مؤشراً واضحاً للشعب التركي والعالم، بأن أردوغان مستعد للسعي إلى السلطة المطلقة مهما كلف الأمر".

وجاء إلغاء نتائج انتخابات إسطنبول تأكيداً جديداً للخارج، وخاصة الدول الأوروبية التي تتفاقم الخلافات بينها وبين تركيا بشأن حقوق الإنسان، على أن "الديمقراطية التركية" هي واجهة لبقاء حزب العدالة والتنمية في الحكم، وأن عنوانها الأبرز هو "ادخل

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

باريس - قال مصدر في الرئاسة الفرنسية الثلاثاء إن أوروبا ستضطر إلى إعادة فرض عقوبات على إيران إذا تراجعت عن أجزاء من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 مع الدول الكبرى، في خطوة تحمل رسالة واضحة لطهران مفادها أن أوروبا تتغير وأنها باتت أقرب إلى الموقف الأميركي.

وأضاف المصدر بالرئاسة الفرنسية "لا نريد أن تعلن طهران إجراءات تخرق الاتفاق النووي لأننا كأوروبيين في هذه الحالة سنضطر إلى إعادة فرض العقوبات وفقاً لشروط الاتفاق... لا نريد أن نقوم بذلك ونأمل ألا تتخذ طهران هذا القرار".

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية الثلاثاء إن وزارة الخارجية الإيرانية

# استياء في لبنان من أسلوب باسيل في إدارة وزارة الخارجية

## جهاز أمن الدولة يتدخل لمعالجة خلل إداري في الوزارة



ما فعله جبران باسيل سابقة في تاريخ وزارة الخارجية

وعلى المداخل الرئيسية، وأن عناصر مقنعة شاركت في تلك "الغارة"، فيما انتشر آخرون بكامل أسلحتهم في باحة الوزارة. وقالت المعلومات أنه تم جمع السفراء والدبلوماسيين وكبار الموظفين داخل قاعة كبرى وبأشهر الجهاز الأمني التحقيق معهم بعد مغادرة الوزير باسيل مبنى الوزارة. ونقل عن بعض قدامى الموظفين تأكيدهم أن ما حصل الإثنين لا سابقة له في تاريخ الوزارة منذ تأسيسها في أربعينات القرن الماضي.

لدى الدوائر الدبلوماسية الدولية العاملة في بيروت. وتضيف المصادر أن باسيل أراد استغلال هذه القضية لإحداث ضجيج داخل وزارته ولتأكيد إمساكه بزمام الأمور، علماً أن البرقيات السرية للسفارات اللبنانية في الخارج توزع على رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ورئاسة مجلس النواب، بما يوسع من دائرة الشبهات حول قضية التسريبات. ونقل الإعلام المحلي اللبناني أن انتشاراً أمنياً لافتاً أحاط بمبنى الوزارة

وتساءل مراقبون عما إذا كان باسيل يود التستر على تسريب وفوضى داخل وزارته، وعما إذا كان ينشد تصفية حسابات داخلية تعزز نفوذه التام على المؤسسة التي تقود الدبلوماسية اللبنانية. وترى مصادر سياسية أن باسيل يود استدراج استعراض أمني كبير على النحو الذي شهدته وزارته الإثنين، لعل في ذلك ما يغطي الفضيحة الدبلوماسية بتسلمه هدية من حزب الله هي كناية عن قذيفة استخدمت في حروب الحزب السابقة مع إسرائيل. وقد أثار الأمر قلقاً

والطائفة المارونية بالمسؤولية عن "تضخم دور حزب الله"، وفق قراءة الصحيفة. وكانت مصادر حزب القوات اللبنانية قد أعربت عن استيائها من إداري واعتبرت أنه بات "من المؤسف جداً أن تتحول بعض السفارات إلى مراكز لتسريب محاضر وأنها مواقع استخبارية وليست مواقع دبلوماسية لبنانية، فما حصل مخجل، وعلى وزارة الخارجية أن تتحمل المسؤولية وتبيان حقيقة من هو المسرب ومعاقبته".

خلفت تحقيقات أمن الدولة داخل مبنى وزارة الخارجية اللبنانية بشأن تسريب مراسلات دبلوماسية استياء في البلاد، بسبب طريقة معالجة جبران باسيل لخلل تنظيمي وإداري. وتقول مصادر سياسية إن باسيل يسعى للتغطية على فضيحة تسلمه قذيفة كهديفة من حزب الله، وأيضاً إظهار نفسه في صورة المسيطر على الوضع.

بيروت - أثار "الغارة" الأمنية التي قام بها جهاز أمن الدولة اللبناني على وزارة الخارجية اللبنانية، الإثنين، ردود فعل مستغربة من الأسلوب غير التقليدي الذي لجأ إليه وزير الخارجية جبران باسيل على نحو غير مسبوق، في معالجة خلل إداري وتنظيمي يتعلق بعمل وزارته.

وقامت مجموعة من عناصر مديرية أمن الدولة في لبنان، بالتحقيق داخل مبنى وزارة الخارجية بمنطقة الأشرفية في بيروت، مع عدد من موظفي الوزارة بشأن "تسريب مراسلات دبلوماسية" للإعلام. وأصدرت وزارة الخارجية اللبنانية بياناً، الإثنين، قالت فيه إنه "بناء على الشكوى التي تقدم بها وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، كلف النائب العام الاستئنافي في بيروت، القاضي زياد أبو حيدر، المديرية العامة لأمن الدولة إجراء التحقيق اللازم في موضوع تسريب مراسلات دبلوماسية، خلافاً للقانون، إلى إحدى وسائل الإعلام وقد حضر فريق من أمن الدولة إلى مبنى الوزارة لهذه الغاية".

باسيل يود استدراج استعراض أمني لعل في ذلك ما يغطي فضيحة تسلمه قذيفة كهديفة من حزب الله

وتقول المعلومات إن التسريبات تتعلق بلقاء نائب وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى بالوكالة ديفيد ساترفيلد مع وفد نيابي كان يزور واشنطن ويتألف من النواب ياسين جابر وإبراهيم كنعان وعلي حمدان (مستشار رئيس مجلس النواب نبيه

وتقول المعلومات إن التسريبات تتعلق بلقاء نائب وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى بالوكالة ديفيد ساترفيلد مع وفد نيابي كان يزور واشنطن ويتألف من النواب ياسين جابر وإبراهيم كنعان وعلي حمدان (مستشار رئيس مجلس النواب نبيه

## المدنيون يتطلعون لحل طويل الأمد ينهي العنف على حدود غزة

ويعتبر يوسي غرينفيلد، رئيس دائرة الطوارئ والأمن في بلدية عسقلان، أن تصاعد الأحداث اشتد بعدما استولت حركة حماس على السلطة في القطاع المحاصر عام 2007.

### الفلسطينيون والإسرائيليون يرحبون باتفاق التهدئة على حدود غزة ويخشون احتمال تصعيد العنف

وقال "الناس هنا يأخذون بعين الاعتبار احتمال إطلاق الصواريخ بأي لحظة". ويضيف "يدرك المقيمون في المدينة أنهم يمكن أن يجدا أنفسهم ينتقلون من حالة الحياة الروتينية إلى حالة الطوارئ خلال فوان". وصدت إسرائيل إطلاق نحو 690 صاروخاً من غزة، وقالت إنها استهدفت بغاراتها الجوية نحو 350 هدفاً للنشطاء في القطاع.

وفي الجانب الإسرائيلي قتل أربعة مدنيين إسرائيليين، اثنان منهم في عسقلان والثالث في مكان قريب. واعترض أحد سكان بلدة سديروت الإسرائيلية القريبة من الحدود ويدعى نسيم دادون، على ما وصفه بـ"الهدوء الشديد" الذي تتعامل به الحكومة الإسرائيلية مع حماس.

وقال "نحن لطيفون جداً معهم، مثل الأغيعاء". وأضاف "نحن بحاجة إلى إجراء تنظيف شامل هناك، بيد قوية ودون رحمة، وأن ننتهي من هذا الوضع إلى الأبد".

وفي مدينة غزة، حيث شيع قتلى الغارات الجوية الإسرائيلية، رحب الفلسطينيون بالتهدئة التي تزامنت مع حلول اليوم الأول من شهر رمضان. وقال رامسي أبو عزام (30 عاماً) "نحن سعداء بوجود اتفاق تهدئة، لكننا بحاجة للسلام والهدوء طوال شهر رمضان". وأضاف "هذا الصباح هرعت إلى السوق مبكراً لشراء كل ما نحتاجه لشهر رمضان خشية أن تبدأ الضربات الجوية مرة أخرى. لم نشتر أي شيء في الأيام الثلاثة قبل بدء الصيام".

عسقلان (إسرائيل) - بعد تبادل عنيف لإطلاق النار بين إسرائيل وقطاع غزة، عاد الهدوء إلى مدينة عسقلان، في جنوب إسرائيل، فيما يبدو المدنيون على جانبي الحدود غير راضين عن عدم وجود حل طويل الأجل، ويخشون استئناف القصف في أي لحظة.

وافق القادة الفلسطينيون في غزة على وقف إطلاق النار مع إسرائيل، مما أنهى تصعيداً حاداً من العنف هدد بحرب رابعة بينهما.

ولم يصدر كما في السابق تأكيد على وقف إطلاق النار من الجانب الإسرائيلي، ولم ترد أي تقارير عن إطلاق صواريخ من جانب الفلسطينيين أو غارات جوية إسرائيلية، منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ في ساعة مبكرة من الإثنين. وبدأت آخر جولة من إطلاق النار السبت، بإطلاق سلسلة صواريخ من قطاع غزة المحاصر، فردت إسرائيل بغارات جوية انتقامية استمرت حتى اليوم التالي. وقتل ما لا يقل عن 25 فلسطينياً، بينهم تسعة نشطاء على الأقل ينتمون إلى حركتي حماس والجهد الإسلامي.

## تقدم لقوات النظام في آخر معقل رئيسي للمعارضة في سوريا

وأعرب غوتيريش عن "قلقته إزاء التقارير عن الغارات الجوية التي استهدفت مناطق مأهولة بالسكان وبنى تحتية مدنية وخلفت المئات من القتلى والجرحى وأكثر من 150 ألف نازح جديد". ودعا أطراف النزاع إلى حماية المدنيين ومطالباً روسيا بالمساعدة في فرض وقف لإطلاق النار.

أنطونيو غوتيريش  
«نتابع بقلق شديد تصاعد وتيرة القتال في شمال غرب سوريا»

وحدت الأمين العام للأمم المتحدة "جميع الأطراف على احترام القانون الدولي وعلى حماية المدنيين" و"طالب المتحاربين بأن يلتزموا مجدداً احترام ترتيبات وقف إطلاق النار الموقعة في 17 سبتمبر". وناشد بشكل خاص الجهات "الضامنة لعملية أستانة (روسيا وإيران وتركيا) السهر على حصول ذلك".

ويسيطر عدد من الجماعات المدعومة من تركيا على جزء من جيب المعارضة في الشمال الغربي. وقالت هيئة تحرير الشام القوة المعارضة المهيمنة في الشمال الغربي والمدعومة من أنقرة، الإثنين، إنها ستصعد لأي محاولة من الحكومة للتقدم "بالحديد والنار". وتضم هيئة تحرير الشام فصيل جبهة النصرة الذي كان يتبع تنظيم القاعدة في السابق. واستعاد الرئيس السوري بشار الأسد أغلب أراضي البلاد من المعارضين منذ أن انضمت روسيا إلى الحرب إلى جانبه في عام 2015، ونشرت قواتها الجوية لدعم الجيش ومسلحين مدعومين من إيران متحالفين معه.

بين روسيا حليفة الحكومة، وتركيا المتحالفة مع المعارضة المسلحة لنفادي عملية كبرى من جانب قوات الحكومة على المنطقة. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا إن 69 مدنياً قتلوا في القصف منذ 30 أبريل. وأضاف أن 41 على الأقل من المعارضة المسلحة لقوا مصرعهم في القتال والضربات الجوية. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في بيان الإثنين، عن قلقه من تزايد حدة القتال في شمال غرب سوريا.

وقال البيان إن "الأمين العام يتابع بقلق شديد تصاعد وتيرة الأعمال القتالية" في شمال غرب سوريا بين "قوات الحكومة السورية وحلفائها من جهة، وقوات المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام من جهة ثانية".

دمشق - حقق النظام السوري تقدماً محدوداً في آخر معقل رئيسي للمعارضة المسلحة والجهاديين في سوريا، وفق ما أفادت صحيفة موالية للحكومة السورية والمرصد السوري لحقوق الإنسان، مع استئناف الطائرات الحربية السورية والروسية صباح الثلاثاء غاراتها تزامناً مع قصف صاروخي على بلدات وقرى عدة في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي. وقالت صحيفة الوطن، الثلاثاء، إن الجيش سيطر على قريتي الجنابرة وتل عثمان، حيث قال المعارضون الإثنين إنهم تصدوا لهجمات شنتها الحكومة. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القوات الحكومية سيطرت على تل عثمان. ويقع شمال غرب سوريا ضمن منطقة منزوعة السلاح متفق عليها في سبتمبر



حركات نزوح مستمرة

## التحقيق مع البشير بشأن العقارات والأرصدة البنكية

بارصدة البشير وأسرته في كل البنوك بالبلاد. وكشفت المصادر عن توصلهم إلى أملاك البشير لعدد من العقارات بمناطق راقية بالخرطوم. وكانت نيابة مكافحة الفساد والتحقيقات المالية قد استجوبت الأحد البشير في تهم تتعلق بالتعامل بالنقد الأجنبي وغسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأكدت المصادر أن "تحقيقات النيابة تركزت على العقارات والأرصدة في البنوك بالإضافة إلى المنازل التي يعيشون فيها والمكاتب التي يعملون فيها". وأشارت إلى "مخاطبة مسجل عام الأراضي لمدهم بالعقارات التي يمتلكها الرئيس المخلوع وأسرته في العاصمة الخرطوم والولايات الأخرى، وكذلك مخاطبة بنك السودان المركزي لمدهم

الخرطوم - أفاد تقرير الثلاثاء بأن التحقيقات مع الرئيس السوداني السابق عمر البشير تركزت على العقارات والأرصدة في البنوك. ونكرت صحيفة السوداني اليوم، في عددها الصادر الثلاثاء، أن "مصادر موثوقة" حصلت على تفاصيل تحقيقات النيابة بشأن فساد الرئيس المخلوع عمر البشير وأسرته.

## دعوى كيدية ضد الإمارات تورط قطر في محاولة تحايل على العدالة الدولية

ومذكّرة بأنّه عندما تمّ قطع العلاقات مع قطر تمّ اعتماد سلسلة من التدابير التي تتوافق مع القانون الدولي من ضمنها تعديل الإجراء الخاص بالمواطنين القطريين من أجل دخول الأراضي الإماراتية دون تأشيرة، واستبدال ذلك بنظام مجاني للتصريح بالدخول يتطلب فقط أن يتقدم المواطنون القطريون بطلب للحصول على موافقة قبل دخول الإمارات يمكن التقدم به إلكترونياً عبر الإنترنت أو من خلال خط هاتفي مباشر ساخّن تم الإعلان عنه في يونيو 2017.

وعاد الفريق الإماراتي إلى أصل المشكلة مع قطر، مذكراً بأن سبب الخلاف الحقيقي يكمن في تهريب الدوحة من التزامها بتطبيق تعهداتها الدولية ومواصلة دعمها للجماعات الإرهابية، على الرغم من الوجود المتكررة على مدى عدة سنوات لوقف ذلك المسلك إلا أن قطر لا تزال تواصل تمويل الإرهاب وتدعمه وتستمر في عدم الوفاء بالتزاماتها التي وقعت عليها في اتفاق الرياض والاتفاقات التكميلية.

وجنّد عبدالله النقيبي مدير إدارة القانون الدولي بوزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية تأكيد احترام بلاده للالتزامات الدولية وتقديمها كل التعاون المطلوب لمحكمة العدل الدولية، موضحاً أن الفريق القانوني الإماراتي قدم كافة الأدلة التي تشير إلى الانتهاكات القطرية وازدواجية المعايير التي تتعامل بها قطر مع المنظمات الدولية.

### مطالبة إماراتية بإصدار تدابير عاجلة لحماية حقوق الإمارات من الأساليب القطرية في التلاعب بالإجراءات القانونية الدولية

وأشار إلى أن النهج القطري الكيدي في رفع الدعاوى والشكاوى أمام المنظمات الدولية عاد بالضرر وارثاً عليها وكان الأجدر بقطر أن تراجع سياساتها الضارة بجيرانها.

وفيما كان الجدل مشتتاً حول اتهام قطر للإمارات بممارسة التمييز العنصري فُجرت "ثقة لسان" من مسؤول قطري فضيحة بوجه الدوحة من نفس جنس التهمة التي حاولت إلصاقها بالإمارات، وذلك حين وصف أكبر الباكر الأمين العام للمجلس الوطني للسياحة في قطر المصريين بـ"الأعداء"، وقال إنهم خصوم لا يستحقون الحصول على تأشيرة دخول الأراضي القطرية.

وعلى الفور دوت أصداة التصريح في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، فيما اعتبرت جهات قانونية وحقوقية مضمونه دعوة إلى تسليط عقاب جماعي على شعب بأكمله على خلفية المواقف السياسية لحكومته.

وحاولت السلطات القطرية التبرؤ من كلام المسؤول عبر بيان لمكتب الاتصال الحكومي ورد فيه أن تصريحات الباكر لا تعكس سياسة الدولة بشأن إصدار التأشيرات، غير أن مراقبين اعتبروا تصنيف دولة عربية لشعب دولة أخرى ضمن الأعداء والخصوم سابقة لجرّ على قطر المزيد من الحرج فقط، ولكنها توقعها في تناقض صارخ وهي التي حاولت أن تصوّر المقاطعة المفروضة عليها من قبل أربع دول عربية باعتبارها مظهراً من مظاهر التمييز العنصري.

لاهيا - تحوّلت دعوى كيدية حاولت قطر تحريكها ضدّ دولة الإمارات متهمه إياها بخرق الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، إلى دليل إدانة لها بمحاولة تضليل العدالة الدولية والتحايل عليها، فيما نجحت الإمارات بفعل متانة موقفها وقوّة حجّتها في تحويل مناقشة القضية إلى مناسبة للفت الانتظار مجدداً إلى الدور القطري بالغ السلبية في زعزعة الاستقرار الإقليمي والدولي وفي نشر الإرهاب والتطرف عبر دعم جماعته واحتضانها.

وعقدت محكمة العدل الدولية، الثلاثاء، جلسة استماع للنظر في طلب دولة الإمارات إصدار سلسلة من التدابير المؤقتة على وجه السرعة من أجل حماية حقوق الدولة من الأساليب التي تتبعها قطر بالتلاعب بالإجراءات القانونية في المنظمات الدولية ومنع الدوحة من تاجيح النزاع وتوسيع نطاقه بإجراءاتها الكيدية المستمرة.

وفي المرافعات التي قدمها الفريق القانوني الإماراتي، استمعت المحكمة إلى سلسلة التدابير المطلوب من المحكمة إصدارها وتتضمن مطالبة قطر بسحب الشكاوى المقدمة بتاريخ 8 مارس 2018 إلى لجنة مناهضة التمييز العنصري ضد دولة الإمارات المتعلقة بتطبيق الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز وذلك لازدواجية المعايير القطرية في رفع الموضوع نفسه أمام اللجنة ومحكمة العدل الدولية.

كما طالبت الإمارات بأن تقوم قطر برفع الحجب عن الموقع الإلكتروني الخاص بتقديم طلبات دخول القطريين إلى الأراضي الإماراتية حتى يتمكن المواطنون القطريون من تقديم طلباتهم لدخول دولة الإمارات، وأن توقف قطر بشكل فوري هيئاتها الوطنية ومنافذها الإعلامية والتي تسيطر عليها وتمولها عن تازيم النزاع وتمديدته من خلال نشر اتهامات كاذبة عن دولة الإمارات، والقضايا محل النزاع أمام المحكمة، وتمتنع عن اتخاذ أي إجراء قد يؤدي إلى تقادم النزاع أو تمديدته وزيادة صعوبة حله.

كذلك لفتت مناقشة القضية إلى سلوك قطري دأبت الدوحة على ممارسته ويتمثل في التحايل على المجتمع الدولي ومحاولة تضليل العدالة. وأوضح الفريق الإماراتي أن قطر حاولت صرف الانتباه عن تمويلها ودعمها للإرهاب بإجراءات كيدية والشروع في رفع قضيتين متوازيتين ضد دولة الإمارات إحداهما أمام لجنة القضاء على التمييز العنصري والأخرى أمام محكمة العدل الدولية، بالإضافة إلى استخدامها منبرها الإعلامي قنسة الجزيرة وغيرها من وسائل الإعلام التي تملكها وتسيطر عليها وتمولها في نشر تهم كاذبة بصفة مستمرة حول التدابير الوطنية التي اتخذتها دولة الإمارات.

كما بين الفريق قيام الدوحة باتخاذ إجراءات لخطر الموقع الإلكتروني الذي وضعته دولة الإمارات لمساعدة مواطني دولة قطر في الحصول على أذونات الدخول إلى الأراضي الإماراتية.

وسبق لقطر أن ادّعت منع الإمارات للقطريين من دخول أراضيها، غير أن الجانب الإماراتي سارع إلى نفي التهمة مؤكداً ترحيب الإمارات بالقطريين وتسهيل إجراءات دخولهم أراضي الدولة "على الرغم من السياسات السلبية لحكومته التي تدعم الجماعات المتطرفة والإرهابية في جميع أرجاء المنطقة"،

## الكويت تعالج اختلالات أوضاعها المالية بالتضييق على الوافدين

### البرلمان يستعجل إقرار فرض رسوم على التحويلات المالية نحو الخارج



مهن لا يمكن «تكويتها»

تراوحت بين 100 و1500 بالعملة، لتفقد بأسعار تقديم الخدمة الصحية للوافد. وبموجب الزيادة المسابقة يسد الوافد ضماناً صحياً سنوياً قيمته 50 ديناراً (160 دولاراً)، يتناقص إلى 40 ديناراً (128 دولاراً) للزوجة، و30 ديناراً (96 دولاراً) للأطفال، ورسومها الأخرى ثابتة عند كل مراجعة للمركز الصحي أو المستشفى. وبجانب زيادة الرسوم الصحية، تسارعت خطوات الكويت نحو توطين العمالة المحلية في الوظائف الحكومية في نطاق ما يعرف بسياسة «الكويت» وبغرض دعم العملية الاقتصادية في البلاد وتخفيض الأعباء المالية والاقتصادية المترتبة على الاعتماد على الوافدين.

وفي ذات السياق أعلن رئيس لجنة تنمية الموارد البشرية البرلمانية في الكويت، النائب خليل الصالح شرعوه في جمع توقيعات لتقديم طلب استكمال مناقشة تقرير اللجنة المالية البرلمانية المدرج على جدول الأعمال، والذي يقضي بفرض رسوم على التحويلات المالية الخارجية للوافدين، خصوصاً بعد بيانات بنك الكويت المركزي الأخيرة، والتي أشارت إلى أن قيمة تحويلات العاملين في الكويت إلى الخارج خلال العام الماضي ارتفعت إلى أكثر من 14 مليار دولار.

ونقلت صحيفة الرأي الكويتية عن الصالح أنه سيتقدم بالطلب ويمنحه صفة الاستعجال ليدرج على جلسة 14 مايو الجاري. وقال "لا أعرف لماذا يتخوف البعض من فرض رسوم على تحويلات الوافدين، لأنه لن يكون هناك أي تأثير مالي عليهم، بالإضافة إلى دور الرسوم في تحسين إيرادات الدولة وتنوع مصادر الدخل".

والسنة الماضية تقدّمت صفاء الهاشم، العضو بمجلس الأمة (البرلمان)، بمقترح ينصّ على تحصيل رسوم على كل رخصة قيادة يستخرجها الوافد بقيمة ألف دينار، وتحصيل 500 دينار لتجديد الرخصة سنوياً. كما تضمّن المقترح تحصيل رسوم على كل وافد يمتلك أكثر من سيارة مسجلة باسمه تبدأ من 500 دينار، ومنع تجديد دفتر السيارة للوافد إذا كان عمر السيارة المسجلة باسمه أكثر من 10 سنوات.

وبدأ هذا التيار المتشدّد إزاء الوافدين، وتعتبر صفاء الهاشم من رموزه، يحقق نجاحات ويفرض توجهاته على حكومة الشيخ جابر المبارك الصباح المرتهنة غالباً بضغط النواب ومناكفتهم التي لا تنتهي.

### تيار متشدّد إزاء الوافدين يقوده أعضاء بالبرلمان يغالون في تحميلهم مسؤولية كافة أنواع المشاكل في الكويت

وعلى هذه الخلفية تتجه الحكومة الكويتية نحو فرض رسوم مقابل الخدمات الصحية للوافدين عبر تشكيل لجنة لإقترح اللائحة التنفيذية للقانون رقم 15 لسنة 2019، بشأن تعديل أحكام قانون التأمين الصحي. وأصدر باسل حمود الصباح وزير الصحة الكويتي، مؤخراً قراراً بتشكيل اللجنة لفرض رسوم مقابل الخدمات الصحية للأجانب. ومنذ 2017 ارتفعت الرسوم الصحية على الوافدين في الكويت بنسبة

الكويت التي صحت بفعل الهزات في سوق النفط على اختلالات جوهرية في أوضاعها المالية والاقتصادية، تسارع الخطى لتصويب تلك الأوضاع، لكنها كثيراً ما تقع في التسرع جرّاء سوء تشخيص الإشكالات وتسطيح أسبابها من قبيل المبالغة في إلقاء المسؤولية على العمال الوافدين، وإغفال الأدوار التي اضطلعوا بها طيلة عقود من الزمن.

الكويت - تحققت جهات نيابية كويتية من حراكها الهادف إلى تسريع فرض رسوم على التحويلات المالية للوافدين إلى الكويت نحو بلدانهم الأصلية، وذلك في جهود تبدو مرتبطة بالحدّ من الهدر المالي والحفاظ على موارد الدولة، لكنها لا تنفصل عن ظاهرة برزت بشكل كبير خلال السنوات الماضية وتتمثّل في المبالغة بتحميل العمالة الوافدة إلى الكويت مسؤولية مشاكل اقتصادية واجتماعية وأمنية، يراها المختصون وليدة تراكمات من الخيارات والسياسات الخاطئة التي مورست عبر عقود من الزمن، كما أنّها نتيجة الفشل في محاصرة ظاهرة الفساد واجتثاثها من مؤسسات الدولة الغنية بموارد النفط.

ومن مظاهر الفوضى غرق سوق العمل الكويتية في مختلف القطاعات بأعداد كبيرة من العمالة الهامشية غير الماهرة والمشتغلة في مهن بسيطة لا تتطلب كفاءة خاصة لكنّ الكويتيين المعتادين على سخاء الدولة في تقديم الخدمات المجانية لهم يترفعون عنها لضعف مردوديتها المالية.

وخلال العام الماضي تحوّل ملفّ خدم المنازل إلى أزمة كبرى حين أدت خلافات بين السلطات الكويتية وحكومة الفلبين حول حقوق الفلبينيين العاملين في الكويت إلى وقف مانيلا تصدير العمال للكويت واستدعت مواطنيها العاملين هناك، قبل أن تراجع عن ذلك استجابة لمساع حكومية كويتية حديثة.

ونشأ في الكويت تيار يقوده أعضاء بالبرلمان يغالون في تحميل العمال الوافدين مسؤولية كافة أنواع المشاكل، بما في ذلك مشكلة الإزدحام المروري، ويدعون إلى ممارسة الضغوط عليهم بدءاً من حرمانهم من مجانية الخدمات الاجتماعية، وصولاً إلى التضييق عليهم في الحصول على رخص قيادة المركبات، بل فرض ضريبة على استخدامهم الطرقات العامة.

ولم تكن مثل تلك المشاكل مطروحة بذات الحدة في سنوات الوفرة المالية الناتجة عن ارتفاع أسعار البترول، لكنّ الهزات التي عرفتها سوق النفط العالمية، أظهرت على السطح هشاشة الوضع الاقتصادي الكويتي، وحتمّت التفكير في الضغط على النفقات والحدّ من السخاء الكبير في التقييدات الاجتماعية وتنظيم سوق العمل المضطربة، دون أن يسجل تقدّم عملي يذكر في ذلك.

وعلى الرغم من أنّ العمال الوافدين اضطلعوا بأدوار أساسية في بناء البلد وتحريك عجلة الاقتصاد الكويتي طيلة عقود، إلا أنّ الفوضى الكبيرة التي شهدتها سوق العمالة الوافدة وعشوائية

رغم هزيمة داعش عسكرياً على يد القوات العراقية المدعومة من قبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إلا أنّ التنظيم لا ينقطع عن توجيه رسالته الدموية بشأن قدرته على مواصلة الحرب بطريقة العصابات والهجمات الخاطفة بهدف إلحاق

## العراق يتعثر في مسيرته نحو استعادة استقراره

الذي وقع في بلدة التون كوبري على الحدود بين محافظتي كركوك وأربيل. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم لكنّ مصدراً أمنياً نسبه لتنظيم داعش.

وفي منطقة علي الصالح بالعاصمة بغداد أعلن مصدر أمني أنّ مجموعة مسلحة أقدمت على قتل رجل وامرأة. كما عثرت قوة أمنية على جثة امرأة مقتولة داخل منزلها في منطقة الشعب شمال شرق المدينة. أما في محافظة نينوى فقد عُثر على جثة رجل قتل بطلقات نارية ملقاة على الطريق بين المحافظة المذكورة ومحافظة أربيل الواقعة ضمن نطاق إقليم كردستان العراق.

ولا يزال ضبط فوضى السلاح وحصره بيد الدولة شعاراً مرفوعاً من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة دون تحقيق إنجاز فعلي في ذلك الاتجاه. ورغم مضي أكثر من سنتين على إعلان نهاية الحرب العسكرية ضدّ داعش وإنهاء سيطرته واسعة النطاق على ما يقارب ثلث مساحة العراق، لا يزال القتلى يسقطون في البلد بشكل يومي. وأعلن مسؤولون عراقيون، الثلاثاء، أنّ مسلحين قتلوا ثلاثة رجال شرطة في هجوم على نقطة حراسة بالقرب من كركوك بشمال البلاد.

وذكرت وزارة الداخلية أن ضابط شرطة اتحادياً أصيب أيضاً في الهجوم

الذي بجهود بسط الاستقرار. غير أنّ تنظيم الدولة الإسلامية ليس المصدر الوحيد للنفق في العراق، فهناك في البلاد فوضى سلاح واقع بعضه بأيدي ميليشيات غير نظامية لم تتردد في الكثير من الأحيان في استخدامه في تصفية حساباتها أو لتحصيل مكاسب مادية ومعنوية لقادتها، وواقع بعضه الآخر بأيدي العشائر التي كثيراً ما استخدمته في صراعاتها في ما بينها ورفعت أحياناً أخرى بوجه الدولة.

ومن السلاح أيضاً ما هو واقع بأيدي عصابات إجرامية تمارس عبره الاغتيالات والسطو على الأموال والممتلكات.

كركوك (العراق) - لا يزال العراق رغم الجهود المضنية التي بذلها والأثمان المادية والبشرية الباهظة التي دفعها في حربه ضدّ تنظيم داعش، يتعثر في مسيرته نحو تحقيق الاستقرار الذي ينشده والتفرغ لعملية إعادة إعمار ما دمّرتته الحرب وترميم أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

ورغم هزيمة داعش عسكرياً على يد القوات العراقية المدعومة من قبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إلا أنّ التنظيم لا ينقطع عن توجيه رسالته الدموية بشأن قدرته على مواصلة الحرب بطريقة العصابات والهجمات الخاطفة بهدف إلحاق



أبلغ شاهد على عنصرية حكومة بلاده

# جولة أوروبية للسراج بحثًا عن الدعم لميليشيات طرابلس

## أسر طيار برتغالي مُرتزق يُربك حسابات السراج



### الدعم الإيطالي لا يكفي

وأكد اللواء فوزي المنصوري، أمر محور عين زارة، في تصريحات سابقة، أن الدفاعات الجوية للجيش الليبي أسقطت الثلاثاء طائرة حربية تابعة لحكومة الوفاق، في منطقة الهيرة، كان يقودها مُرتزق أجنبي يحمل الجنسية البرتغالية، ويدعى جيمي إليس. وكان الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، اللواء أحمد المسماري، قد كشف قبل ذلك عن رصد المخابرات التابعة للقوات المسلحة، وصول 9 فنيين جويين مُرتزقة إلى ليبيا عبر مطاري مصراتة وطرابلس.

طرابلس، خاصة بعد التطورات الميدانية المتسارعة في محيط العاصمة طرابلس التي أدخلت الميليشيات المُتطرفة في مازق كبير رغم الدعم الذي تلقاه من المحور القطري-التركي-الإخواني. ولفت إلى أن أسر الجيش الليبي لطيار برتغالي بعد إسقاط طائرته، سيُلقي بظلاله على جولة السراج، لأنه يؤكد من جديد استنجد حكومة الوفاق بالمرتزقة في مسعى للحد من انتصارات الجيش المتتالية، وتحريه مناطق واسعة من جغرافيا العاصمة طرابلس من قبضة تلك الميليشيات.

باستثناء روما "حسمت مواقفها بشأن ضرورة إنهاء فوضى الميليشيات في طرابلس". واعتبر أن تلك الدول باتت ترى أن الجيش الليبي هو "حامي الثروات النفطية في البلاد، وهو المكافح للإرهاب بكل أشكاله، وفي المقابل باتت تنظر للسراج على أنه فقد سيطرته على الوضع، وأصبح أداة لدى الميليشيات، التي يُحاول الانتصار لها للحصول على جزء من الغنيمة". لكن عقيل لم يستبعد البقاء في أوروبا وعدم العودة إلى

بأنها تأتي في الوقت الضائع، ورغم محاولات السراج توظيفها لإعطاء انطباع بأنه ليس خارج المشهد، في حين تشير كل الدلائل إلى أن حكومته باتت رهينة لدى تلك الميليشيات التي حولتها إلى أداة للتغطية على جرائمها. ويُشاطر هذه القراءة، رئيس الائتلاف الجمهوري الليبي، عز الدين عقيل، الذي قال في اتصال هاتفي مع "العرب"، إن جولة السراج الأوروبية التي تشمل إلى جانب إيطاليا، فرنسا وألمانيا وبريطانيا، "تأتي في الوقت الضائع"، لأن المجتمع الدولي، والعواصم المعنية بهذه الجولة

حكومة "الوفاق" تحاول من خلال زيارة لرئيسها فايز السراج ووزير الداخلية والدفاع فتحي باشاغا البحث عن دعم أوروبي، وهي المحاولة التي يتوقع لها متابعون الفشل في ظل الانتصارات التي يحققها الجيش.



الجمعي قاسمي  
صحافي تونسي

وتداعيات معركة طرابلس، حيث أشار المكتب الإعلامي لحكومة الوفاق، إلى أن السراج "أشاد بموقف إيطاليا الذي كان واضحا في إدانة هجوم طرابلس".

وفيما اكتفى المكتب الإعلامي لحكومة الوفاق، بمفردات دبلوماسية في مسعى لإضفاء المزيد من الغموض على المحادثات، أكد رئيس الوزراء الإيطالي في تصريحات للصحافيين في أعقاب اجتماعه مع السراج، أن هناك "حالة من الجمود، وأن السيناريو حرج، ويمكن أن يتطور إلى وضع أكثر حرجا من لحظة إلى أخرى". ولم يوضح طبيعة هذا السيناريو، لكنه أشار في المقابل إلى أنه يسعى للقاء حفتر في القريب العاجل، قائلا "تحدثت مع الرئيس السراج، وأنا على ثقة من أنني سوف ألتقي بصورة مباشرة المشير حفتر قريبا".

ويرى مراقبون أن مثل هذه المواقف تُلقى بالمزيد من الضبابية حول الموقف الإيطالي تجاه ما يجري في ليبيا، خاصة بعد المؤيدات التي نشرها الجيش الليبي حول تورط إيطاليا في المعارك من خلال دعم ميليشيات مصراتة التي قتلت في العاصمة طرابلس.

ودفعت تلك المؤيدات عبد الهادي الحويج، وزير الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة، إلى القول إن "إيطاليا تقف على الجانب الخطأ" بدعمها حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، الذي وصفه بـ"المرتزق للميليشيات".

وحذر الحويج، في حديث نشرته الثلاثاء صحيفة كوريري ديلا سيرا الإيطالية، واستيق به لقاء السراج وكونتي، قائلا "انتبهوا، لا ينبغي عليكم التحالف مع الشيطان (... الميليشيات هي نفسها التي تحمي وتسهل تهريب المهاجرين نحو سواحلكم، ومن بينهم متطرفون إسلاميون مستعدون لضربكم، وليس للسراج أي سلطة عليها".

وعكس هذا التحذير توجس الجانب الليبي من نتائج هذه الجولة، رغم اليقين

تونس - يسعى فايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، من خلال جولته الأوروبية إلى توفير غطاء سياسي للميليشيات وتنظيمات الإسلام السياسي، التي تصدعت صفوفها، على وقع ضربات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وتأتي هذه الجولة في الوقت الذي كُف فيه الجيش الليبي من عملياته العسكرية، وذلك في إطار معركة تحرير طرابلس، التي دخلت مرحلتها الثانية، كاشفة عن تورط جديد للمرتزقة الأجانب الذين استنجدت بهم حكومة السراج، حيث أسقطت الدفاعات الجوية للجيش الليبي، الثلاثاء، طائرة يقودها مُرتزق يحمل الجنسية البرتغالية.



عز الدين عقيل  
جولة السراج تأتي في الوقت الضائع، ولا أستبعد بقاءه في أوروبا

واختار السراج العاصمة الإيطالية روما لتكون محطاته الأولى في هذه الجولة الأوروبية التي يُرافقها فيها عدد من أعضاء حكومته، يتقدمهم الإخواني فتحي باشاغا، الذي تحول إلى رقم فاعل بعد أن تمكن من انتزاع حقبة من الداخلية، وكذلك أيضا الدفاع بالنيابة، وذلك في تطور عكس مدى ارتهاق السراج لسلطة الميليشيات، وخاصة منها الآتية من مصراتة التي لا تخفي ارتباطاتها بالمحور القطري-التركي-الإخواني.

والتقى السراج صباح الثلاثاء، في قصر "كيجي" رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي، وبحث معه مستجدات

# الطلبة يضحون دماء جديدة في الحراك الجزائري

وفشل رئيس الدولة المؤقت، في إقناع قوى الحراك الشعبي، والفعاليات السياسية بالذهاب إلى حوار وطني وإلى انتخابات رئاسية.

ولا زال بن صالح، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي، من أبرز الوجوه المطلوبة بقوة من طرف قوى الحراك الشعبي، فقيما تزداد عزلة الأول بسبب مقاطعة الشارع والأحزاب، يعاني الثاني من حصار شعبي لعناصر طاقمه، مما جعل المؤسسات تدخلان في شلل مبكر يسرع من رحيلهما، لولا تمسك قيادة المؤسسة العسكرية بهما، بدعى تلافي الوقوع في الفراغ الدستوري والمؤسساتي.

وكانت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة، أول القوى التي عبرت عن رفضها الحوار مع من قالت أنهم "مرفوضون من طرف الشعب"، وأن "الحوار مع شخصيات لا تحمل في رصيدها أي قبول من طرف الشارع، سيكون ماله الفشل ومضيعة للوقت والجهد وهو ما نحن في غنى عنه".

وأفاد مصدر مطلع، بأن حكومة نور الدين بدوي، تكون قد توصلت بتقارير من ولاية الجمهورية ( المحافظين )، أجمعت على استحالة تنظيم الانتخابات الرئاسية في الموعد المذكور، ولو أن الوضع يتفاوت من محافظة إلى أخرى، في كل المعطيات تسير عكس الاستحقاق المنتظر، لاسيما في ظل الظروف السياسية والمادية وحتى النفسية، التي تدفع لصالح الإجراء في أقل الحالات.

وفي مؤشر جديد بين السلطة القائمة، صفت منظمة الشفافية الدولية، الجزائر ضمن لائحة أكثر الدول فسادا في العالم، حيث جاءت في المرتبة 122 من بين 180 دولة شملها التحقيق، ووقعت إلى جانب النيجر والمالديف وسالفادور، وهو ما يؤكد ثقل الملفات المفتوحة من طرف القضاء.

### صابر بلدي

الجزائر - سجل طلبة جامعة الجزائر الثلاثاء، تحديا جديدا للسلطة وللدوائر المراهنة على ظروف الصيام للتقليص من حدة وزخم الحراك الشعبي في البلاد، وذلك بتنظيم مسيرة شعبية في شوارع وساحات العاصمة، فاجت السلطات الأمنية والسياسية التي كانت تستبعد خروج الطلبة للشارع خلال هذا الشهر. وجدد المتظاهرون في شوارع ديبوش مراد وباستور وفي ساحتي أودان والبريد المركزي، بوسط العاصمة، المطالب السياسية المرفوعة منذ الثاني والعشرين فبراير الماضي، برحيل السلطة القائمة والذهاب إلى مرحلة انتقالية تدار من طرف شخصيات ومؤسسات موثوق فيها، ومهدت المسيرة الطلابية التي رفعت العديد من الشعارات واللافتات المرحبة بإحالة أكبر رموز نظام بوتفليقة على السجن العسكري المؤقت بالبلدية، إلى تجدد حملة التعبئة على شبكات التواصل الاجتماعي، خلال الجمعة القادم، وكيفية تجاوز المعوقات التي تطرحها خصوصيات شهر الصيام. وعبر الناشط السياسي المختص في علم الاجتماع السياسي ناصر جابي، عن إشنادته بالمسيرة الطلابية، كونها قائد العهد والعزيمة في ظرف مفصلي وحاسم من عمر الحراك الشعبي.

ورفض الطلبة المحتجون، أي تفاعل مع دعوات الحوار والذهاب إلى انتخابات رئاسية في الرابع يوليو القادم، التي دعا إليها الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح، في خطابه الأخير، وقبله قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، وشدد هؤلاء على مقاطعتهم للموعد الانتخابي المذكور كونه "ينطوي على خطوة مشبوهة تستهدف فرض رئيس معين على الجزائريين".

# حزب تونسي جديد يحاول لفت الانتباه بورقة الأمازيغية

والمؤسسات المهمة بالثقافة الأمازيغية يتراستها أشخاص لا علاقة لهم بالأمازيغ وتحدث باسمهم وتروج في بعض الأحيان لأفكار ومواقف لا يتبناها الأمازيغ الناطقون بالضرورة كمعاداة العرب والأحزاب القومية العربية وغيرها.

وتداول تقارير إعلامية نقلا عن ناشطين في تلك الجمعيات اتهامات للنظام السابق بقمع الأمازيغ ومنعهم من التعريف بأنفسهم خشية على النسيج الاجتماعي. لكن البلاد لم تسجل خلال تلك العقود أي حراك أمازيغي.

ويقول مراقبون للشأن السياسي التونسي إن الأمازيغية تحولت إلى نوع من الأيديولوجيا، حيث باستطاعة أي شخص تقديم نفسه على أنه أمازيغي فقط لاقتناعه بما تدعو إليه تلك الجمعيات التي يبدو أنها تخطط لنقل نشاطها من الثقافي إلى السياسي.

وقال منصري "كنت ناشطا في إحدى الجمعيات الثقافية المعنية بالشأن الأمازيغي لكنني اخترت رفقة زملائي تأسيس حزب إيماننا منا بأن العمل السياسي هو الذي بإمكانه التغيير، وليس الثقافي".

وأضاف "تجاهل السلطات التونسية للمطالب الأمازيغية من دسترة اللغة وتعليمها في المؤسسات التربوية وغيرها من المطالب على الرغم من توصيات الأمم المتحدة، دفعا للجوء إلى النضال السياسي". وتواجه هذه المطالب بانتقادات من قبل بعض المتابعين الذين يقولون إنها ليست سوى أدوات للضغط على السلطة في ظل غياب رصيد علمي وأدبي يمكن من تدريس اللغة باستثناء بعض حروف "التفنيغ" التي ينسبها الباحثون إلى قبائل الطوارق. ورغم أن النشاط الثقافي الهادف للتعريف بالهوية الأمازيغية لم يبدأ إلا بعد الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، إلا أن دستور الجمهورية الثانية تجاهل المطالب بتدريس اللغة والاعتراف بوجود أمازيغ كإقلي في البلاد.

تهيمن عليه اللغة الأمازيغية". ويثير هذا الطرح استغراب متتبعي الحراك الأمازيغي في شمال أفريقيا، إذ أن قيادات الأحزاب في الجزائر مثلا ينحدر أغلبهم من منطقة القبائل أو مدن أمازيغية. وهو نفس الشيء بالنسبة للأكراد في سوريا والعراق وتركيا.

ولا تحظى مثل هذه الحركات بدعم بعض الأمازيغ الناطقين في تونس الذين ينظرون إليها بعين الريبة ويعتبرون أن تداول القضية الأمازيغية يجب أن يقتص في الناطقين بها. ولا يستبعد هؤلاء محاولة استغلال قضيتهم لتحقيق أغراض سياسية ومادية كالحصول على دعم بعض المنظمات الدولية المهمة بحماية الأقليات والتراث. وبرزت خلال السنوات الماضية أعداد من الجمعيات

يصعب حصر الأمازيغ في تونس أو أي دولة أخرى في شمال أفريقيا نتيجة انصهارهم مع بقية الأجناس الأخرى، لكن سلطات تلك البلدان تحصرهم في عدد الناطقين الذين لا يمثلون سوى 2 بالمائة من الشعب في تونس.

ويستقر هؤلاء في مناطق جنوب البلاد من بينها جربة ومطماطة وتطاوين. ويرفض شادي منصري الأمين العام لحزب "آكال" الطرح الذي يطالب بحصر الأمازيغ في عدد الناطقين. وقال لـ"العرب"، "طرحنا لا يقوم على منطقة ناطقة وأخرى غير ناطقة. نحن نؤمن أن هناك مواطنا تونسيا مختلفا عن بقية الشعوب العربية، ومبدؤنا هو الهوية". وأضاف "الشعب التونسي يتشابه مع سكان شمال أفريقيا، فلجئتنا خليط



منى المحروقي  
صحافية تونسية

تونس - أعلن مجموعة من الشباب التونسيين عن تأسيس حزب سياسي جديد أطلقوا عليه اسم "آكال" أي الأرض باللغة البربرية أو الأمازيغية. ويخضع الحزب من أمازيغية شمال أفريقيا مرجعية رئيسية لتصورات، وهو ما يعتبره مراقبون محاولة للفت انتباه التونسيين الذين تعكس عدة مؤشرات تراجع اهتمامهم بالشأن السياسي. ويعد هذا الحزب ذو المرجعية الأمازيغية الأول من نوعه منذ حصول تونس على الاستقلال. يبلغ عدد الأحزاب السياسية في تونس 218.



ورقة غير مستهلكة

# تفشي عدوى بريكست في أوروبا يخدم روسيا والصين

## هولندا تحذر من خطر انهيار الاتحاد الأوروبي



طريق حرير ينذر بشق الصفوف

وطرحت الحكومة الشعبية في إيطاليا خلال مشاورات تشكيلها الانفصال عن الاتحاد الأوروبي أسوة ببريطانيا، منتقدة المؤسسات الأوروبية وسياساتها الاقتصادية التي تساهم في تفاقم الأوضاع الاقتصادية في روما.

وأثارت مسودة عقد حكومي في إيطاليا بين الرابطة اليمينية المتطرفة وحركة خمس نجوم الشعبية، قلقاً بعد أن ورد فيها الخروج من منطقة اليورو وإعادة التفاوض حول المعاهدات الأوروبية وإلغاء 250 مليار يورو من الديون.

ومن بين الإجراءات العديدة التي ورد ذكرها في الوثيقة التي أتت في 39 صفحة، إدخال تدابير "تقنية ذات طابع اقتصادي وقانوني تسمح للدول الأعضاء بالخروج من الوحدة النقدية وبالتالي استعادة السيادة النقدية".

وإزاء ردود الفعل الغاضبة، تراجع الشعبويون عن مقترحهم، فيما يشير خبراء أن المقترح قابل للعودة على الطاولة في أي لحظة مع تمكنهم رويدا رويدا من كسب الأنصار.

وتحفظ برلين على بعض المقترحات الفرنسية لوقاية الاتحاد. وختتم بالقول "سيكون محل تقدير لدي أن أرى ألمانيا أقل تحفظاً، كجارة وحليفة وصديقة مقربة، هولندا ستكون إلى جانبكم".

وعلى الرغم من الفوضى التي دخلت فيها بريطانيا بسبب بريكست، تجد دعوات السير على نهجها حاضرة وإن كانت بسيطة في العديد من الدول الأوروبية على غرار إيطاليا، إذ يهدد وصول الشعبويين إلى السلطة وحدة أوروبا وصلابة مؤسساتها، فيما يشير مراقبون أن العديد من الدول الأوروبية ليست بمعزل عن عدوى بريكست إلا أن ذلك يحتاج إلى الوقت لا أكثر حتى تختمر الفكرة جيداً وتجد أرضية مناسبة للانطلاق في بلورتها.

وفي وقت سابق، حذر رئيس الوزراء الهولندي مارك روتس الهولنديين من محاولة تقليد "الفوضى والانقسام" اللذين تعاني منهما بريطانيا بسبب قرارها الخروج من الاتحاد الأوروبي، ما يعكس توجسا هولندياً من انتقال عدوى بريكست إلى بلاده.

وعدد الوزير الهولندي من بين الدول الديمقراطية والمزدهرة المعينة، النرويج وسويسرا وهما غير مهتمتين بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أو حتى الدنمارك والسويد اللتين ترفضان اليورو.

وبهدف جعل أوروبا جذابة أكثر، اقترح "تغيير المسار" لبناء أوروبا "جديدة وأفضل".

ومن بين السبل المقترحة، أعرب هوكسترا عن دعمه مشروع الدفاع الأوروبي الذي يسمح بـ"تقليص نفقات" كل دولة، وأيضاً ضرورة تقديم "جبهة موحدة" على الساحة الجيوسياسية.

وتابع "أوروبا يجب أن تتخلى عن سذجاتها الحالية، سواء عبر فرض عقوبات أو حماية أسواقنا أو إدارة النزاعات في عالم اليوم، أوروبا يجب أن تتكلم من إسماع صوتها".

وفي ما يخص هذه النقاط، قال الوزير المحافظ إنه "موافق على الكثير من الأفكار الفرنسية بشأن الاتحاد الأوروبي" وطلب من ألمانيا اتباع هذا المسار نفسه "لصالح أوروبا"، حيث

بات خطر تفكك الاتحاد الأوروبي حقيقة مع تأجيل التنفيذ بعد وصول الشعبويين إلى سدة الحكم في إيطاليا أحد أبرز أركان الاتحاد. وتراقب كل من روسيا والصين التحولات الجيوسياسية في القارة العجوز للدفع باتجاه تغذية نغرات الانفصال، حيث يمثل حزام طريق الحرير الجديد للعلاق الصيني والذي انضمت إليه روما منفردة إحدى الأدوات الناعمة لشق وحدة الصف الأوروبي وتفكيكه.

برلين - حذر وزير المالية الهولندي فوبكه هوكسترا الثلاثاء من خطر انهيار الاتحاد الأوروبي مؤكداً أن دولا عدة تسعى للابتعاد عن التكتل الذي دعاه إلى إعادة التفكير في أولوياته، فيما نفشت عدوى بريكست في كل من إيطاليا وهولندا ما يقوض وحدة الصف الأوروبي، الذي بات مهدداً أكثر من ذي قبل بوصول الحركات الشعبوية إلى السلطة.

وقال هوكسترا خلال خطاب القاه بجامعة في برلين "الاتحاد الأوروبي لديه مشكلة؛ خطر الانهيار يتنامى، الحقيقة المرة هي أن لدينا اتحاداً فيه جزء من السكان، بشكل أساسي في شمال غرب أوروبا، يريدون الخروج منه".



ورأى أن "إذا كان اتحادنا غير قادر على إلهام أفضل الدول وأكثرها ازدهاراً للانضمام إلى صفوفه أو اعتماد اليورو، وإذا كان اتحادنا يوشك على أن يفقد بشكل نهائي قوة مثل المملكة المتحدة، فاتحادنا إذن لديه مشكلة جوهريّة". واعتبر أن بريكست "ليس انتصاراً للنسند، ولا لبرلين ولا لباريس، ولا حتى لالاهي، إنه انتصار لموسكو وبكين".

# شباب إيران يدفع باهظاً ثمن أجندات حكومته

طهران - عمقت العقوبات الأميركية على طهران أزمة الاقتصاد الإيراني التي تنتج إلى الاستفحال يوماً بعد يوم مع تضيق الخناق على صادرات النفط والاتجاه نحو تصفيها، حيث تدفع الطبقة الوسطى، وخاصة فئة الشباب، باهظاً ثمن أجندات حكومتها التخريبية في المنطقة.

ولطالما حلم على رضا بمستقبل أفضل في إيران وبشراء منزل وسيارة، غير أن تلك الأيام ولت إثر خسارته لعمله جراء إعادة فرض العقوبات الأميركية على بلده.

ويقول علي رضا الموظف السابق في قطاع السيارات، "تدهورت قدرتي الشرائية، وأصبحت حياتي رهينة الضغوط. لم أعد أعتبر نفسي من الطبقة المتوسطة، إنه شعور مزعج".

ومرّ عام على إعلان الولايات المتحدة انسحابها من الاتفاق النووي الذي كان يفسح المجال أمام تخفيف العقوبات الاقتصادية تدريجياً عن إيران في مقابل تحجيم برنامجها النووي، حيث أحيى الاتفاق المبرم عام 2015 الأمل في إنهاء أعوام من العزلة الاقتصادية.

ويقول علي رضا الذي فضل عدم ذكر اسم عائلته إنه بعد الاتفاق "عشنا فترة ازدهار حقيقي، باتت فرص العمل متوفرة وزالت همومنا". لكنه يضيف أن "الأمر انقلب رأساً على عقب" في 8 مايو 2018 حين انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق.

ومثل نحو مئة من زملائه، خسر عمله في مجموعة "بي.أس.أي" الفرنسية المصنعة لسيارات بيجو وسياترين خصوصاً بعد سنوات من العمل فيها. حصل ذلك مع فرض أول موجة من العقوبات التي استهدفت قطاع السيارات في شهر أغسطس 2018.

ويقول "منذ ذلك الوقت أبحث عن عمل في كل مكان، ولكن بدون جدوى". ووفقاً للرئيس حسن روحاني كانت إيران جاهزة للاستفادة من دخول 100 مليار دولار عبر المصارف الخارجية والشركات. وبسبب إعادة فرض العقوبات الأميركية، اضطرت معظم الشركات

وتمثل نحو مئة من زملائه، خسر عمله في مجموعة "بي.أس.أي" الفرنسية المصنعة لسيارات بيجو وسياترين خصوصاً بعد سنوات من العمل فيها. حصل ذلك مع فرض أول موجة من العقوبات التي استهدفت قطاع السيارات في شهر أغسطس 2018.

ويقول "منذ ذلك الوقت أبحث عن عمل في كل مكان، ولكن بدون جدوى". ووفقاً للرئيس حسن روحاني كانت إيران جاهزة للاستفادة من دخول 100 مليار دولار عبر المصارف الخارجية والشركات. وبسبب إعادة فرض العقوبات الأميركية، اضطرت معظم الشركات

وتمثل نحو مئة من زملائه، خسر عمله في مجموعة "بي.أس.أي" الفرنسية المصنعة لسيارات بيجو وسياترين خصوصاً بعد سنوات من العمل فيها. حصل ذلك مع فرض أول موجة من العقوبات التي استهدفت قطاع السيارات في شهر أغسطس 2018.

ويقول "منذ ذلك الوقت أبحث عن عمل في كل مكان، ولكن بدون جدوى". ووفقاً للرئيس حسن روحاني كانت إيران جاهزة للاستفادة من دخول 100 مليار دولار عبر المصارف الخارجية والشركات. وبسبب إعادة فرض العقوبات الأميركية، اضطرت معظم الشركات

وتمثل نحو مئة من زملائه، خسر عمله في مجموعة "بي.أس.أي" الفرنسية المصنعة لسيارات بيجو وسياترين خصوصاً بعد سنوات من العمل فيها. حصل ذلك مع فرض أول موجة من العقوبات التي استهدفت قطاع السيارات في شهر أغسطس 2018.

# سريلانكا تتعقب تحركات الجهاديين بتجميد أموالهم

وتشتبه السلطات في أن أعضاء جماعتين محليتين لا يعرف الكثير عنهما، وهما جماعة التوحيد الوطنية وجمعية ملة إبراهيم، نفذوا الهجمات، على الرغم من أن تنظيم الدولة الإسلامية أعلن مسؤوليته عنها.

وتعتبر سريلانكا دولة ذات غالبية بوية، فيما يبلغ عدد المسيحيين الكاثوليك فيها 1.2 مليون، من إجمالي سكان البلاد المقدر بـ21 مليوناً. ويشترك محققون من فماني دول في التحقيق الذي تجريه سريلانكا من بينهم محققون من مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي والشرطة الدولية (الإنتربول).

ويركز التحقيق على معرفة ما إن كان المتمررون قد تلقوا أي مساعدة من الخارج وساعة مصادر التمويل وما إذا كانت للانتحاريين أي صلة بتنظيم الدولة الإسلامية. وقال رئيس سريلانكا مايتريبالا سريسينا إن جميع المؤشرات تشير إلى ضلوع الدولة الإسلامية.

وإدارات أمنية "قد تكون هناك موجة أخرى من الهجمات"، مضيفاً "المعلومات المتاحة تشير إلى أن أفراداً يرتدون ملابس عسكرية ويستخدمون سيارة فان قد يشاركون في تنفيذ الهجمات".

وكشفت السلطات في أنحاء البلاد من الإجراءات الأمنية وجرى اعتقال العشرات من المشتبه بهم منذ تفجيرات 21

أبريل التي استهدفت كنائس وفنادق، كما جرى حظر مجموعتين إسلاميتين نشطتان في البلاد، للاشتباه في صلتها بالتفجيرات. وهناك مخاوف بين المسلمين في البلاد من أن الحظر قد يؤجج التوتر في الدولة متعددة الأعراق والديانات، لكن مسؤولي الحكومة قالوا إن الحظر سيساعد قوات الأمن في التعرف على الأشخاص، فيما تتعقب أي متشددين متبقين وأفراد شبكات الدعم لهم في أنحاء البلاد.

وقال روان جنسكيرا المتحدث باسم الشرطة إنه تم تجميد أصول تبلغ قيمتها نحو 40 مليون دولار تخص الانتحاريين والمخططين الذين لهم صلة بهجمات القيامة. وحذر مسؤولون أمنيون في سريلانكا من أن إسلاميين متشددين دبروا تفجيرات أحد عيد القيامة يخططون الآن لهجمات وشيكة وربما يتخفون في زي الجيش. وقال رئيس إدارة أمن الوزارات، وهي وحدة في الشرطة، في خطاب للنياب

كولومبو - ذكرت سلطات سريلانكا الثلاثاء، أنها فككت جزءاً كبيراً من شبكة لها صلة بتفجيرات عيد القيامة وصارت مواد تستخدم لصناعة القنابل وجمدت أصولاً تصل قيمتها إلى نحو 40 مليون دولار لها صلة بالمخططين للهجمات.

وقال تشاندانا ويكراماراتنه القائم بأعمال قائد الشرطة في بيان صوتي نشرته وزارة الدفاع إن "كافة المشتبه بهم والمتآمرين المرتبطين بتفجيرات سريلانكا في عيد القيامة يوم 21 أبريل الفارط، إما اعتقلوا وإما قتلوا".

وأضاف "كان هناك خبيران في صناعة القنابل ضمن هذه المجموعة وقُتلوا. حُرِّقوا جزءاً من المتفجرات لتنفيذ هجمات مستقبلية ولقد صادفنا كل هذا"، فيما أكد مصدر عسكري أن المحققين ما زالوا يتتبعون عشرة آخرين لهم صلة بالتخطيط للتفجيرات التي أسفرت عن مقتل أكثر من 250 شخصاً منهم 42 أجنبياً.

وقال روان جنسكيرا المتحدث باسم الشرطة إنه تم تجميد أصول تبلغ قيمتها نحو 40 مليون دولار تخص الانتحاريين والمخططين الذين لهم صلة بهجمات القيامة.

وحذر مسؤولون أمنيون في سريلانكا من أن إسلاميين متشددين دبروا تفجيرات أحد عيد القيامة يخططون الآن لهجمات وشيكة وربما يتخفون في زي الجيش. وقال رئيس إدارة أمن الوزارات، وهي وحدة في الشرطة، في خطاب للنياب

# الفساد والجريمة والفقر مثلث التحديات بانتخابات جنوب أفريقيا

هذا السجل السيء، فهو لم يتوان عن تعداد إخفاقات الحكومة طوال حملته الانتخابية. وبحسب رئيسه الأسود موسي مايمانسي البالغ من العمر 38 عاماً، فإن "هذا الاقتراع يجب أن يكون فرصة للاختيار بين تدمير بلدنا لصالح عصابة صغيرة، وبين بناء جنوب أفريقيا آمنة، مزدهرة، وشاملة، لصالح الجميع".

وعلى الرغم من ذلك، لم ينجح التحالف الديمقراطي في الاستفادة من انخفاض شعبية الحزب الحاكم. وينظر إليه حتى الآن على أنه حزب الأقلية البيضاء، ولا ينال في نوايا التصويت إلا نسبة من 15 إلى 25 بالمئة علماً أنه حاز في انتخابات 2014 على نسبة 22 بالمئة من الأصوات. وأما القوة السياسية الثالثة في البلاد والمتمثلة في حزب "مقاتلون من أجل الحرية"، فمن المتوقع أن تتجاوز عتبة الـ10 بالمئة الرمزية، في تقدم واضح عن انتخابات عام 2014 التي نال فيها نسبة 6.3 بالمئة من الأصوات.

ومع ذلك، لا يبدو أن كلا من "المقاتلين من أجل الحرية" و"التحالف الديمقراطي" قادران على إسقاط حزب المؤتمر الوطني وحرمانه من غالبيته المطلقة. وفيما تبدو نتيجة انتخابات الجمعية الوطنية معروفة، فإن المفاجأة الوحيدة التي قد تحصل في 8 مايو هي في نتائج مجالس المحافظات التسع. وبحسب الاستطلاعات، يبدو المؤتمر الوطني مهدداً في محافظة خاوتينغ التي تنتمي مدينتا جوهانسبرغ وبييتوريا.

زوما المليئة بفصائح الفساد. وفي الانتخابات المحلية قبل ثلاث سنوات، حقق الحزب أسوأ نتيجة في تاريخه على المستوى الوطني (54 بالمئة)، وخسر سيطرته على المدن البارزة مثل جوهانسبرغ وبييتوريا.

ومنذ أن تولّى رئاسة حزب المؤتمر الوطني، ثم البلاد في 2018، يكره رامافوزا، القول إنه رجل التغيير، ويؤكد أنه سيقضي على الفساد ويعيد المعنى إلى الحلم بـ"أمة قوس القزح" التي وعد بها معلمه نيلسون مانديلا. وبيدو أن عودته تلك طمانت الناخبين.



وتؤكد المحللة السياسية من جامعة ويتواترسراند سوزان بويسن أن "رامافوزا أعطى أملاً جديداً للناخبين في أن الأوضاع سوف تصبح أفضل"، مضيفاً أن "شعبته تعزز شعبية حزب المؤتمر". ومع ذلك، فإن سجل الحزب الحاكم بعيد عن أن يكون إيجابياً، فالطالبة باتت مزمنة وتجاوز مستواها نسبة 50 بالمئة عند الشباب، فيما الفقر وعدم المساواة في تزايد، كما الجريمة. ويجاول حزب المعارضة الرئيسي، التحالف الديمقراطي، الاستفادة من

جوهانسبرغ - توجه الجنوب أفريقيون الأربعاء لانتخابات تشريعية ومحلية، يبدو حزب المؤتمر الأفريقي الذي يحكم البلاد منذ نهاية نظام الفصل العنصري في 1994، الأوفر حظاً للفوز بها، رغم فصائح فساد ونسبة بطالة قياسية وتزايد التفاوت الاجتماعي.

وإذا لم تحصل مفاجآت كبرى، من المتوقع أن يفوز حزب الراحل نيلسون مانديلا بالأغلبية المطلقة من جديد في البرلمان، وأن يبقى زعيمه سيريل رامافوزا رئيساً للبلاد.

وتعهدت جميع الأحزاب السياسية تقريباً، التي تتنافس على مقاعد البرلمان والمجالس المحلية، هذا الأسبوع، بإنهاء الفساد والحد من الجريمة والبطالة، وهي أمور تمثل تحديات رئيسية في أكبر الاقتصادات الصناعية في أفريقيا.

وبحسب آخر استطلاعات الرأي يتقدم حزب المؤتمر الوطني بفارق كبير عن منافسيه الرئيسيين، مع نسبة 50 إلى 61 بالمئة في نوايا التصويت. وقال رامافوزا "أعلم أننا غدا سنكون في الحكومة. هذا النصر يمكنني أن أشعر به، يمكنني لمسّه"، وذلك أمام 50 ألف مؤيد تجمّعوا في ملعب إليس بارك في جوهانسبرغ. لكن حملة رامافوزا، الذي اعتبر لوقت طويل الخلف الأبرز لنيلسون مانديلا، لم تكن شديدة السلاسة. وورث النقابي السابق الذي بات مليونيراً في عام 2017 حزب المؤتمر الوطني في ظل أزمة ثقة بعدما استهلكته السنوات التسع من حكم سلفه جاكوب

## حماس تلتقي مع كوشنر في التوق إلى الإطاحة باتفاقات أوسلو

لفلسطين والمنطقة. لا يظهر لغزة أثر في خرائط "صفقة القرن" التي بدأ جاريد كوشنر تسريبها قبل أيام. لا غزة ولا الضفة ولا دولة فلسطينية. تجتمع حماس وكوشنر في التوق إلى الإطاحة باتفاقات أوسلو. مشروعه لا يعترف بمفاعيل ما تبقى من الاتفاقية التي أسست نشوء السلطة الفلسطينية. مشروع الرجل لا يلتزم بمعاهدات ومواثيق وقرارات ولا يعترف بمبادرة عربية للسلام. تستعد واشنطن تحت إدارة دونالد ترامب لقب المرجعيات وتقنينها واختصار أزمة الصراع العربي الإسرائيلي وتصويب عقاربها صوب التوقيت الإسرائيلي وحده وتوقيت بنيامين نتانياهو وتيار اليمين الفائز بالانتخابات الإسرائيلية الأخيرة.



### السلطة الفلسطينية

#### تموضعت داخل الانقسام

#### بصفته نهائيا وأصبح يؤسس

#### لافصال قطاع غزة عن الضفة

#### الغربية وقيام كيانات مستقلتين

#### يسيران نحو مصيرين مختلفين

وساطة مصر تنحصر في التوصل إلى هدنة، وربما، لاحقا، إلى تفاهات. حراك القاهرة تحفزها مصالح مصر الأمنية وهواجس أمر ذلك داخل منطقة جغرافية على الحدود المصرية. ليس أكثر من ذلك. لم تعد الوحدة الفلسطينية همًا عربيا ولا حتى مصريًا. حاول العرب منذ الانقسام الفلسطيني عام 2007 راب الصدع بين حماس وفتح، بين الضفة والقطاع، وفتشوا، لا بل باتوا يعتبرون أن الخلاف بات بنويًا ملئًا بالبنبان السياسي الفلسطيني، وبتوا يتعاملون مع الأمر بقدرية لا مناص من تبديلها. لكن الأخطر من ذلك أن السلطة

الفلسطينية نفسها تبنت تلك القدرية وتموضعت داخل الانقسام بصفته نهائيا وأصبح يؤسس لفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية وقيام كيانات مستقلتين يسيران نحو مصيرين مختلفين. تستنكر رام الله قصف غزة وكأنها طرف آخر. شكلت السلطة حكومة جديدة لا تشارك بها حركة حماس. لا يهم ما يصدر من تصريحات تنشد الوحدة بين جناحي الوطن، ذلك أن أوجاع غزة غزية لا تتعدى في بعدها الإستراتيجي حدود القطاع وربما حدود بيوت من أسقطتهم ضحايا جولة العنف الأخيرة.

ليس أمام غزة وحماس إلا عنوان واحد هو في الضفة. وليس أمام الفلسطينيين جميعا إلا الوحدة على أساس التعدد والاختلاف بدلا عن الانقسام. ليس في ذلك دعوة إنشائية أخلاقية، بل دعوة هي في قلب علم المصالح والحساب. "يا وحدنا". تلك الصرخة التي أنشدتها محمود درويش كانت أقدس حسرة تخيلها الرجل. وكم من قائل يردد هذه الأيام أننا لم نعد واحدا حتى نكون وحدنا.

فصائل منظمة التحرير ذلك، فقفزت نحو "أوسلو" ودفعت الثمن غاليا، ودفع زعيمها الراحل ياسر عرفات حياته ثم الطموح إلى اختراق بالنار لذلك الجدار الصلب الذي تمثله إسرائيل، جيشا ومجتمعًا واقتصادا ورعاية دولية مكفولة.

يملك الفلسطينيون قضية نبيلة لا يمكن لأي حر في العالم إلا الإيمان بها والتعاطف مع حقيقتها. وتملك إسرائيل منطق القوة وفائض القوة الذي يفرض حقيقة وإن لم تكن حقا. المسألة ليست سجلا ساذجا تقليديا بين الحق والباطل وبين العدل والظلم. المسألة صراع أمر واقع، يكشف ويعزي خطاب الطوباوية الحالم وخارطة القوى والمصالح التي تضع قواعد هذا العالم.

خبرت حماس في تجربتها متأخرة كل ما خبره من سبقها. حارب العرب أنظمة وجيوشا على كافة الجبهات. انخرطت دول الطوق مباشرة في تلك الحروب وانخرطت دول عربية أخرى، بالعسكر والمال والسياسة، داخل تلك الحروب. وداخل سياق الحرب الباردة، وبرعاية من الأخ الأكبر الاتحاد السوفيتي حينها، انخرطت الفصائل الفلسطينية بيمينها ويسارها مدعومة من هذه الدولة العربية أو تلك في معارك فاضت عن جغرافيا الصراع وتمددت نحو بلدان العالم في الخارج.

انتهت حماس إلى ما انتهى إليه الآخرون. لم تعد الحركة تتحدث عن تحرير فلسطين من البحر إلى النهر تماما كما انتهى غيرها، وباتت تتحدث عن حدود 67 تماما كما تحدث غيرها. وما الصدام بالصواريخ الذي تمارسه مع فصائل أخرى، إلا سلوك ملتبس قد يصفق له المتحمسون دون أن يغير من واقع التوازن الإستراتيجي شيئا. فإذا ما كانت جيوش العرب سابقا كما صواريخ حزب الله المتراكمة راسنا كما صواريخ إيران الباليستية عاجزة عن هز هذا التوازن فما بالك بصواريخ غزة ومحدودية ادائها مهما فاجانا هذا الإداء.

تتحمل إسرائيل مسؤولية الدم المسال غزيرا في غزة. لا يهم هذا الجدل حول العتدي والعتدي عليه. النتيجة واحدة. هناك خاسر كبير مهما كثرت المكابرة وصدحت حناجر العناد. وما الوساطة المصرية وسوق القطاع نحو الهدنة من جديد، إلا علامة جديدة على أن الحدث على ضراوة دراماتيكيته يبقى تفصيلا داخل الأجدات الإقليمية والدولية الكبرى. تلك الأجدات لن تأخذ بالا جزء مما تبقى من فلسطين.

في لعبة الخسارات غزة خاسرة، يجري الاستفراء بها بعيدا عن الجناح الثاني في الضفة الغربية وبعيدا عن سياق عربي لم يعد راعيا لمعاركها. لم يعد من الفطنة أن تخوض حركة حماس معركة فلسطين وحدها. في ذلك ما بات ساذجا إذا كان يمارس من قبل الثوار الأبرياء وما بات مغرزا بنفذ أجدات خارجية إذا كان يمارس من قبل الساسة الخبثاء. وبين هذا وذاك فضل يراكم الفشل بحيث بات الخروج من الانقسام مصلحة لحماس ربما أكثر من كونه مصلحة وطنية فلسطينية عامة. تبدو مساة غزة تفصيلا داخل ما يعد

### محمد قवास

صحافي وكاتب سياسي لبناني



تمثل الهدنة الجديدة في قطاع غزة واجهة تظهر حرص أطراف الصراع على ضبط الصدام وترويض القوة النارية وفق أجدات كبرى. بدت المواجعة الأخيرة أكثر دموية من سابقتها وتجاوزت الأهداف العسكرية لتطال تلك المدنية دون تحفظ كان واضحا أن فصائل نحو وإسرائيل ذاهبتان نحو أكثر من معركة وأقل من حرب، لكنهما جاهزتان لاستخدام أمضى الأسلحة لجعل النهايات تسفر عن وقائع دموية.

في لعبة المظاهرات المدنية الحدودية قد يجرح الفلسطينيون إسرائيل ويفضحون دمويتها. وفي لعبة النار تقدم الفصائل هدبة للطرف الإسرائيلي الذي يمتلك قدرة عالية على الرد بالنار، وبالتالي إلحاق الأذى والضرر بالفلسطينيين بشرا وحجرا. ويمتلك قدرة أخرى على استدراج التعاطف الدولي، الأوروبي خصوصا، الذي ينبري دفاعا عن "حق" إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

بضعة أفراد من الإسرائيليين قضوا في تلك المواجهات، فيما 150 فلسطينيا سقطوا بين قتيل وجريح. المعادلة نائرة في اختلالها، إلى درجة أن الطرف الفلسطيني بات يعتبر ميزان الخسائر غير المتكافئ من أبجديات الصراع، ذلك أنه مرتبط أساسا بالتفوق الهائل للخصم. وعلى هذا يجوز تكرار السؤال القديم حول نجاعة استفزاز المارد واستفزاز جرائمه بعد ذلك.

ولكن كيف السبيل إلى التعامل مع عدو محتل؟ سؤال يطرح منذ بدايات ذلك الاحتلال، منذ عام 1948، ومنذ الاحتلال الذي خرجت به حرب عام 1967. طرحت المنظومة العربية متأثرة بخطاب الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر أن

"ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة". وأقرت في قمة الخرطوم الشهيرة عام 1967 أن "لا صلح لا اعتراف لا تفاوض" مع إسرائيل. وانتهجت الفصائل الفلسطينية منذ انطلاق حركة فتح عام 1965 إستراتيجية المقاومة لتحرير كامل فلسطين، وهو خيار الحققت به حركة حماس متأخرة عام 1987.

خسر العرب حروبهم وخسرت الفصائل معاركها بسبب ما يبدو بديهيا منذ عقود. تحظى إسرائيل بتفوق عسكري يسعى العالم الغربي بقيادة الولايات المتحدة إلى تعزيزه وتدعيمه. وتحظى إسرائيل برعاية سياسية وفكرية وإستراتيجية دولية تجمع على توفيرها كافة الدول الأساسية الكبرى (بما فيها روسيا والصين). ولئن تعبر العواصم عن تباين تكتيكي مع السياسات الإسرائيلية، إلا أن هذا التباين لم يرق يوما إلى حد الخلاف لصالح الفلسطينيين والعرب.

ليس في تلك المعادلة أي جديد، ولا شيء استجد ليبر الإمعان في استخدام النار في صدام بالمنطق والواقعية والوعي. عرف العرب ذلك، فاعترفوا، وفاوضوا وبعضهم صالح، مطيحا بمقررات الخرطوم الشهيرة. وعرفت

## تأثير الأموال أقوى من تأثير المحافظين على سلطان بروناي

### مقاطعة عالمية تجبر السلطان حسن بلقية على تعليق قانون عقوبات مستمد من الشريعة



#### سلطان بروناي يقدم الكحول في فندق يملكه في لندن ويقدم الحد على شارب الكحول في بلده

لجأ سلطان بروناي إلى سلطة الدين. وقال برديعت ويلش، الخبير في شؤون جنوب شرق آسيا في جامعة جون كايوت، إن النظام بات يعتمد بشكل متزايد على الشريعة الإسلامية مستندا إلى أيديولوجيا إسلامية محافظة، حيث يدفع الاقتصاد المتداعي والمخاوف من تراجع الدعم وتضاؤل موارد البلاد في المستقبل نحو الاعتماد على الدين اعتمادا متزايدا.

لكن يبدو أن تأثير المحافظين تقلص أصم تأثير الأموال، حيث جاء قرار السلطان نتيجة مقاطعة عالمية للشركات التابعة للأسرة المالكة في بروناي وفنادقها الفاخرة. فقد أصرت مجموعة من البنوك -على غرار مورغان ستانلي ودويتشه بنك الألماني وسييتي بنك ومؤسسة نومورا هولدينجز اليابانية- موظفيها بمقاطعة تسعة فنادق مملوكة للأسرة الحاكمة في بروناي، والتي تشمل دورشستر في لندن وفندق بيفرلي هيلز في لوس أنجلوس، بينما ألغت العديد من المنظمات أحداثا كانت ستنظم فيها. وأزالت هيئة النقل في لندن الإعلانات التي تروج لبروناي كوجهة سياحية من شبكتها العامة بالمدينة في الشهر الماضي.

كما توقفت وكالة سفر "أس.تي.أي" العالمية عن بيع رحلات على متن خطوط رويال بروناي الجوية، في حين أنهت شركة خطوط فيرجن أستراليا الجوية اتفاقها الذي عرض على الموظفين تذاكر مخفضة على شركة النقل الوطنية.

وتفيد تقارير مجلة "بي.آر.وك" العالمية بأن معظم فنادق السلطان أغلقت حساباتها على تويتر وإنستغرام. كما انخفض نشاط مجموعة دورشستر على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أزلت ثمانية من فنادقها التسعة حساباتها على تويتر، وحذفت ستة فنادق منها حساباتها على إنستغرام أو ألغت تفعيلها.

#### خطوة كبيرة إلى الأمام

لقيت هذه المقاطعة دعما قويا من مجموعة من الفنانين ومشاهير مثل التون جون ورون بيرلمان، الذي قال "يجب أن يدرك سلطان بروناي أنه سيتعين عليه دفع ثمن باهظ"، بالإضافة إلى جورج كلوني الذي رحب بقرار بروناي تعليق تطبيق عقوبة الإعدام بحق المثليين، ولكنه واصل انتقاده لموقف السلطنة بشأن قضية المثليين. وقال كلوني في بيان أصدره عبر المتحدث باسمه "هذه خطوة كبيرة إلى الأمام بعد تراجع كبير". يعكس الجدل الذي أثارته قرارات سلطان بروناي مدى ما أصبح عليه العالم من ترابط، حيث لا يمكن لأي شخص أن يحكم بلده بمعزل عن العالم والاعين ومواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت مثل الجبارتزي، لا تغلت منها شاردة أو واردة.

نجحت حملة المقاطعة الدولية للشركات التابعة للأسرة المالكة في بروناي وفنادقها الفاخرة في العواصم العالمية، في دفع السلطان حسن بلقية، الذي يعتبر من أغنى أغنياء العالم، إلى الإعلان عن تراجع عن قرار فرض قوانين تشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية، في موقف يتعارض مع أسلوب حياة سلطان بروناي ويكشف الأزواج التي يتعامل بها مع شعبه، الذي يحكمه بعقوبة القرون الوسطى، في حين يعيش هو وعائلته ببذخ ووفق شروط هذا العصر.

بندر سيرى بيغاوان -قرر السلطان حسن بلقية سلطان بروناي تمديد تعليق فرض عقوبة الإعدام في القانون الجنائي القائم على الشريعة الإسلامية وذلك في مسعى لتهدئة ردود فعل عالمية رافضة لهذا القرار، ومنتقدة لأزدواجية سلطان بروناي الذي يقدم الكحول في فندق يملكه في لندن ويقدم الحد على شارب الكحول في بلاده.

وأثار البلد الصغير الواقع في جنوب شرق آسيا غضبا عندما أقر، في الثالث من أبريل، تطبيق قانون جنائي جديد يستند إلى الشريعة الإسلامية، ومعاقبة المثلية والزنا والاعتصاب وجدل

المدانين بالإجهاض وتجريم تعريض الأطفال المسلمين للمعتقدات الدينية غير الإسلامية. ودافعت بروناي مرارا عن حقها في تنفيذ تلك القوانين التي جرى إقرار بعض أجزاءها في عام 2014، وطرحت على مراحل منذ ذلك الحين. لكن، وفي استجابة نائرة للانتقادات الموجهة للبلد الغني بالنفط، قال السلطان إنه لن يتم فرض عقوبة الإعدام في القانون الجنائي القائم على الشريعة الإسلامية.

وقال السلطان حسن بلقية في خطاب تلفزيوني بمناسبة حلول شهر رمضان "ترددت الكثير من الأسئلة وسوء الفهم" حول القانون الجديد، مشيرا إلى أن السلطنة ستستمر في ممارسة "التعليق الفعلي" لعقوبة الإعدام، مثلما تفعل منذ أكثر من عقدين. وأثار هذا الإعلام موجة من الارتياح بين سكان بروناي بعد أن سيطر عليهم القلق، وقد اختبروا في السابق سلطة المتشددين.

تأثير حاشيته من المحافظين. وأشار محللون إلى أن السلطان جعل دولته أول دولة في شرق وجنوب شرق آسيا تطبق الشريعة الإسلامية، إنما يحاول تلميع مرجعيته الإسلامية وسط أنصاره المحافظين في وقت يتراجع فيه أداء البلاد الاقتصادي. وتدل مظاهر الفقر المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد على أنه لم يستفد من ثروة النفط سوى السلطان بلقية الذي يحكم البلاد منذ عام 1967.

وتشير الإحصائيات إلى أن ما يقرب من نصف سكان البلاد يعيشون في قرية عائمة، حيث تقع جميع المنازل والمدارس والمطاعم ومراكز الشرطة في وسط نهر بروناي. ولقمع الأصوات المحتجة

بندر سيرى بيغاوان -قرر السلطان حسن بلقية سلطان بروناي تمديد تعليق فرض عقوبة الإعدام في القانون الجنائي القائم على الشريعة الإسلامية وذلك في مسعى لتهدئة ردود فعل عالمية رافضة لهذا القرار، ومنتقدة لأزدواجية سلطان بروناي الذي يقدم الكحول في فندق يملكه في لندن ويقدم الحد على شارب الكحول في بلاده.

وأثار البلد الصغير الواقع في جنوب شرق آسيا غضبا عندما أقر، في الثالث من أبريل، تطبيق قانون جنائي جديد يستند إلى الشريعة الإسلامية، ومعاقبة المثلية والزنا والاعتصاب وجدل

مجموعة من البنوك على غرار مورغان ستانلي ودويتشه بنك وسييتي بنك تأمر موظفيها بمقاطعة تسعة فنادق مملوكة للأسرة المالكة في بروناي



لم نعد واحدا حتى نكون وحدنا

# المعارضة التركية: إعادة انتخابات بلدية إسطنبول دكتاتورية الانقلاب على إرادة الناخبين ديمقراطية وتطبيق للقانون في عرف أردوغان



رهان على مشروع الدولة التركية الحديثة التي أسسها أتاتورك

## إمام أوغلو قد يفوز بالمزيد من الأصوات

إمام أوغلو من كبار مشجعي كرة القدم، وتربطه صلات بطرابزون سبور، فريق مسقط رأسه طرابزون. ولا يزال أنصار فريق بشكتاش في إسطنبول، الذي يناهض مشجعوه الحكومة، يهتفون لإمام أوغلو كي يكون رئيسا للبلدية. شغل إمام أوغلو منصب رئيس بلدية منطقة بيليك دوزو في إسطنبول منذ عام 2014. ودعم المبادرات الشعبية مثل الدورات التدريبية لتعزيز الروابط بين الآباء وأطفالهم. وأقام تظاهرات مثل "تذكر أتاتورك بالعداء"، في مواجهة فجوة الانقسام العلماني/الديني حيث كان حزب أردوغان يستغل ذلك على مدى السبعة عشر عاما الماضية.

في نهج التصالحي تجاه السياسة، يذكر إمام أوغلو برئيس الوزراء التركي تورغوت أوزال. ربما استغل إمام أوغلو هذه المقارنة مع أوزال، عندما ذهب إلى ضريحه لإحياء ذكره في ذكرى مرور 26 عاما على وفاته. وتذكر لقاء أوزال وهو طفل في طرابزون، وأثنى على أوزال حينما قدمه ضمن "بعد جديد" في السياسة. وقال إمام أوغلو إن تركيا اليوم في وضع مشابه "ونحتاج إلى التنفيس".



**ازداد عدد متابعي إمام أوغلو على موقع تويتر من مليون إلى أكثر من مليوني متابع منذ الثاني من أبريل الماضي**

استخدم إمام أوغلو وسائل التواصل الاجتماعي استخداما فعلا، وهي إحدى السبل القليلة المتاحة أمامه لتوصيل رسالته. ولكن إذا أراد أن يبني على نجاحه وأن يخوض المعركة على الرئاسة في عام 2023، فسوف يحتاج إلى إيجاد طرق للوصول إلى أبعد من المناطق الحضرية التي عادة ما تكون أكثر تعاطفا مع حزب الشعب الجمهوري. لا يزال يبدو الأمر أكثر ترجيحاً، ونظراً لتاريخ تركيا السياسي بالنسبة إلى الأحزاب الجديدة التي يتم تشكيلها من الانشقاق عن الأحزاب الحاكمة، فإن الزعيم التركي القادم سيأتي من داخل حزب العدالة والتنمية نفسه.

جون لوبوك  
مستشار العلاقات العامة  
في منظمة بيكيبديا

على الرغم من أن مرشح المعارضة التركية إمام أوغلو تم تأكيد توليه رسمياً منصب رئيس بلدية إسطنبول بعد انتخابات الحادي والثلاثين من مارس، إلا أنه يواجه الآن قراراً بإعادة الانتخابات بعد طعن من الحزب الحاكم الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان. في الشهر الذي أعقب إجراء الانتخابات، ازدادت شعبية إمام أوغلو وقد يحصل على أصوات أكثر من الأصوات التي حصل عليها في الجولة الأخيرة. وجعله رد فعله الهادئ على عمليات إعادة فرز الأصوات والانتقادات والإعتراضات بعد الانتخابات يحظى باحترام واسع. وقد يزيد ذلك من هامش فوز إمام أوغلو حين إعادة الانتخابات. الطريقة التي تعامل بها مع ضغوط نتيجة الانتخابات، بعد الفوز بفارق نسبة 0.2 في المئة ومواجهة دعوات إعادة فرز الأصوات من حزب العدالة والتنمية تميزت أيضاً عن محرم إينجه، مرشح حزب الشعب الجمهوري للرئاسة في عام 2018.

وعاد إينجه "بالفلاح حتى النهاية المرة" لكن الأمر انتهى بالإقرار بالهزيمة في ليلة الانتخابات عبر رسالة على تطبيق واتساب إلى أحد الصحفيين. واختفى إينجه بعد ذلك دون الإدلاء ببيان على التلفزيون حتى اليوم التالي. مع إعادة الانتخابات البلدية في إسطنبول، أصبحت لإمام أوغلو الآن صورة أكبر ومنصة أكبر لمحاولة البناء عليها قصد تحقيق نصر أكثر إقناعاً. ومنذ الثاني من أبريل الماضي، ازداد عدد متابعي إمام أوغلو على موقع تويتر من مليون إلى أكثر من مليوني متابع. لقد تجاوز بسهولة شخصيات كبيرة من حزب العدالة والتنمية الحاكم مثل وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو أو وزير المالية والخزانة بيرات البيرق والرجل الذي هزمه ليصبح رئيس بلدية إسطنبول، بن علي يلدرم ورئيس الوزراء السابق صاحب الشخصية البارزة وحليف أردوغان المقرب. على إنستغرام وصل عدد متابعي إمام أوغلو حوالي 3.5 مليون متابع، بزيادة قدرها 118 في المئة خلال الشهر الماضي. مثل أردوغان،

لأي ديمقراطية وهو في صميم علاقات الاتحاد الأوروبي مع تركيا، مشيرة إلى أن "القرار تترتب عليه آثار مهمة". وجدد المستشار النمساوي زيباستيان كورتس مطالبته بإنهاء مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، وذلك على خلفية إلغاء نتائج الانتخابات البلدية في إسطنبول. وقال كورتس "ليس لدى من لا يقبل الانتخابات الديمقراطية شيء يبحث عنه في الاتحاد الأوروبي".

ورأى كورتس أن "تركيا تباعدت منذ سنوات بخطوات متزايدة عن الاتحاد الأوروبي، خاصة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016".

### فوز مشكوك في أمره

يذكر ما يجري اليوم في إسطنبول بما حصل مع انتخابات يونيو 2015، والتي قال عنها أردوغان "البعض يقولون إنه إذا أعيدت الانتخابات في إسطنبول، فستكون نسبة أصوات العدالة والتنمية أسوأ من الانتخابات المحلية الأولى، بل ذهب بعضهم إلى الزعم بأن الحزب سيخسر الانتخابات كلية؛ لكني لا أوافق هؤلاء في ما يقولون. ولأنكرهم في هذه النقطة بالانتخابات العامة التي جرت في 7 يونيو 2015، ففي تلك الفترة خرج البعض ومن بينهم أناس من داخل الحزب، وطالبوا بعدم إعادة الانتخابات آنذاك، وأن الأفضل للزعم بان الحزب سيخسر الانتخابات كلياً؛ لكني لا أوافق هؤلاء في ما يقولون. وأضاف "لكني آنذاك شأهدت ردود الأفعال على وجوه المواطنين، حيث لاح لي أنه لو أعيدت الانتخابات سنكون نحن الحزب الوحيد بالسلطة. والآن أرى نفس الشيء بإسطنبول. ومن ثم أقول إنني متأكد بنسبة مئة في المئة من أنه لو أعيدت الانتخابات فسنفوز بها".

وعلمت جلدن أتاي شائلي، مديرة سابقة في مركز الدراسات الاستراتيجية لمؤسسة جيلي أند كو، على هذه التصريحات قائلة "إن دلت على شيء فقتل على أن هناك شيئاً يحاك بالليل والناس نيام، ولعل استخدام قوات الشرطة، وكذلك النظام القضائي، وإقحامهم في العملية لتحقيق تلك الأمان، لا أمر يؤكد ذلك. ولا شك أن السياسة وحتم الاقتصاد سيخسران كثيراً جراء هذه الممارسات".

وتفاعل عدد كبير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع هذه التطورات في تركيا، مشيرين إلى أن هذه الخطوة ليست غريبة عن الإخوان، الذين ينقلبون على نتائج إذا لم تكن في صالحهم؛ حتى أن بعضهم استشهد بنموذج ما حدث في ليبيا بعد انتخابات 2013، حيث أصروا على التمسك بالسلطة رغم خسارتهم، فيما حذر آخرون دول الربيع العربي، وخاصة تونس، من سيناريوهات مشابهة لما حصل في إسطنبول اليوم.

اللجنة العليا للانتخابات الخاص بإلغاء نتائج انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول، وإعادة الاقتراع في يونيو المقبل. وأضافت أكشنير أن "يوم 6 مايو الذي أعلنت فيه اللجنة العليا الانتخابات قرارها لإعادة انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول، بات تاريخ انتهاك إرادة الأمة... في هذا التاريخ تعرضت دولتنا للمهانة أمام العالم".

وجاء قرار اللجنة العليا للانتخابات استجابة لرغبة حزب العدالة والتنمية، حيث وافق 7 أعضاء على اعتراضات العدالة والتنمية، مقابل اعتراض 4 أعضاء وتشير تقارير المراقبين إلى أن هذا القرار سوف يتسبب في ردود أفعال خطيرة في الداخل التركي ويزعزع الثقة في الممارسة الديمقراطية في تركيا، وستكون له تداعياته الخارجية أيضاً.

وسطر القرار الأخير نقطة سلبية أخرى في سجل أردوغان الخارجي. وانتقدت جهات عديدة قراره، ووصف وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن قرار إعادة إجراء انتخابات بلدية إسطنبول بوصفه "غير شفاف وغير مفهوم بالنسبة لنا". وقال ماس في تصريحات "إرادة الناخبين الأتراك هي فقط من يقرر من يتولى رئاسة بلدية إسطنبول".

وطالب جورج موييت، رئيس حزب البديل من أجل ألمانيا، بوقف مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي فوراً، وقال إن لجنة الانتخابات اتخذت قرار إلغاء نتيجة الانتخابات في إسطنبول بضغط من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مضيفاً أن "هذا العمل غير الديمقراطي يدل مجدداً على أن تركيا، وخاصة تحت رئاسة رئيسها الحالي أردوغان، لا يمكن أن تنتمي لأوروبا".

وفي ذات السياق، قالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا مويريني في بيان لها إن "ضمان عملية انتخابية حرة وعادلة وشفافة ضروري



يسعى لفرض مشروعه الشخصي بأي ثمن

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلغاء نتائج انتخابات بلدية إسطنبول، في قرار أثار الكثير من الجدل، ووصفته المعارضة التركية بأنه "قمة الدكتاتورية" التي تقود البلاد المهتزة سياسياً واقتصادياً إلى الهاوية، التي سيكون الخروج منها مكلفاً لتركيا حيث ستكون له تداعياته على أردوغان نفسه مهما طال مكوثه في السلطة ومارس سلطته المطلقة ضد من يقف في طريق مشروعه.

لإسطنبول - رغم أن حزب العدالة والتنمية حقق نتائج متقدمة في بلديات كثيرة في مختلف أنحاء تركيا، وفقد بلديات كبرى أخرى مثل أنقرة وانطاليا وأضنة، إلا أن ذلك لا يساوي شيئاً أمام خسارة إسطنبول، التي قرر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استرجاعها من خلال إعلان مثير للجدل يقضي بإعادة إجراء الانتخابات الخاصة ببلدية إسطنبول فقط تحت حجة ارتكاب مخالفات.

وأمرت اللجنة العليا للانتخابات الاثنين بإبطال فوز مرشح المعارضة إمام أوغلو برئاسة بلدية أكبر مدينة في تركيا وإعادة إجراء الانتخابات، مستجيبة بذلك لطلب حزب الرئيس رجب طيب أردوغان الذي طعن في فوز مرشح المعارضة بالانتخابات التي جرت في 31 مارس وطلب إعادة إجراء الانتخابات في شهر يونيو، مؤكداً أن حزبه هو من سيفوز بتلك الانتخابات إن تمت إعادتها.

### إسطنبول هي القوة

والمجلس الأعلى للانتخابات. لذلك، فإن القرار النهائي للمجلس بشأن انتخابات إسطنبول له أهمية حيوية لمستقبل الديمقراطية المتأكلة في تركيا.

صعدت المعارضة التركية موقفها وحشدت أتباعها لغرض التصدي لقرار إبطال انتخابات إسطنبول وإعادة إجرائها مجدداً، فيما يحذر المتابعون من أن مكابرة أردوغان تقود تركيا إلى المهول في واحدة من أكثر مراحلها التاريخية حرجاً، على مستوى السياسات الداخلية كما على مستوى السياسات الخارجية وعلاقتها الدبلوماسية التي تشهد توتراً مع العديد من الدول.

وإعلان حزب الشعب الجمهوري المعارض قرار اللجنة بإعادة إجراء الانتخابات بوصفه "لديمقراطية ولاشريعاً"، معلناً ترشيح إمام أوغلو مجدداً لخوض الانتخابات المعادة لرئاسة بلدية إسطنبول.

وقال فائق أوزتراق، نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري، إن اللجنة العليا للانتخابات "قد أتت سبب وجودها بقبول اعتراضات وطعون النظام الحاكم التي ليست لها أي أسس مادية، وإلغاء انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول".

ووصف رئيس بلدية إسطنبول إمام أوغلو القرار بـ"الخيانة". وقال إن "أولئك الذين يتخذون قرارات في هذا البلد ربما وقعوا (... في الخيانة. ولكننا لن نستسلم أبداً، احتفظوا بالأمل".

وفي حديثه أمام الحشود التي كانت تتهافت في منطقة بيليك دوزو التي تقلد منصب رئيس بلديتها في السابق، أضاف أوغلو "لقد فرنا بعرق كانت تهافت في منطقة بيليك دوزو التي تقلد منصب رئيس بلديتها في السابق، أضاف أوغلو "لقد فرنا بعرق ملايين الناس". وقد أدان أوغلو قرار اللجنة العليا للانتخابات، مضيفاً أنها تتعرض لضغط سياسي منذ انتخابات 31 مارس.

واتحدت كلمة المعارضة التركية رافضة قرار لجنة الانتخابات "المسيئ"، حيث انتقدت ميرال أكشنير، زعيمة الحزب الصالح التركي المعارض، قرار

تعد إسطنبول البالغ عدد سكانها 16 مليون نسمة، العصب الاقتصادي لتركيا وتسيطر على جزء رئيسي من الإنفاق العام. لكنها هي أكثر من ذلك بالنسبة لأردوغان، الذي قال من يحكم إسطنبول يحكم تركيا. إسطنبول هي عصب المشروع الأتاتوركسي التحديدي الذي يجاربه، ويسعى إلى طمسه لإرساء مشروعه العثماني الجديد وأسلمة الدولة التركية. هذا المشروع الذي وضع أردوغان أسسه منذ أن كان رئيساً لبلدية إسطنبول، ثم كبر الحلم معه كلما تقدم في وظائفه إلى أن صار رئيساً لتركيا، بمصالحات مطلقة، متجاوزاً دكتاتورية أتاتورك نفسه.

### المعارضة تهدد بالتصعيد

كمال كليتشدار أوغلو  
أردوغان يحاول تزوير الانتخابات التي جاءت لمصلحة المعارضة

فائق أوزتراق  
طعون النظام الحاكم ليست لها أي أسس مادية

ميرال أكشنير  
في يوم 6 مايو دولتنا تعرضت للمهانة أمام العالم

إسطنبول بالنسبة لأردوغان هي الفضائح التي يمكن أن تزلزل الأرض من تحت أقدامه، لو أمسك أحد من خارج حزب العدالة والتنمية أمرها، وبقدر ملفات الفساد والمناقصات والأراضي والامتيازات التي حصلت عليها شركات لرجال أعمال، بعضهم من عائلته والبعض الآخر أعضاء في حزب العدالة والتنمية أو مواليين له.

وعكست نتائج الانتخابات الأخيرة تراجع نسبة التأييد لحزب العدالة والتنمية في أكبر المدن التركية، مقابل ظهور معارضة أكثر تنظيماً من ذي قبل، إضافة إلى تدهور الوضع الاقتصادي ونهاية الليرة التركية، مما يفتح الباب على مصراعيه لخسارة المزيد من المواقع القيادية في البلاد.

بالنسبة إلى أردوغان خسارة إسطنبول تعني ضربه في موقع قوة، لذلك كان لا بد من محاولة استرجاعها بأي ثمن حتى لو كان الانقلاب على الديمقراطية والقانون، وخسارة نقاط أخرى من سمعته التي اشتهرت إقليمياً ودولياً.

ولم يكن هناك من حل سوى إلغاء نتائج الانتخابات في بلدية إسطنبول وتنظيم انتخابات جديدة، يتوقع مراقبون أن تشهد تزويراً وأن تفقد

## غزة بدل من ضائع لإيران...

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

يصبغ العثور على منطلق للتصعيد الذي يشهده قطاع غزة، وهو تصعيد بدأ بإطلاق صواريخ من القطاع في اتجاه الأراضي الإسرائيلية. يمكن أن يكون التفسير المفترض لهذا التصعيد الذي شهد غارات إسرائيلية على مواقع مدنية في القطاع السعي إلى خدمة بنيامين نتنياهو في وقت يشكل فيه حكومة جديدة. يظهر أن التصعيد أدى الهدف المطلوب. خرج نتنياهو قوياً من المواجهة، فيما بعثت إيران بالرسالة التي تريد أن تبعث بها. بكلام أوضح، هناك تفسير آخر للمأساة الجديدة التي شهدتها غزة. تكشف ذلك الرغبة الإيرانية في استخدام القطاع وأهله، في هذا الوقت بالذات من أجل أن تقول طهران إنها موجودة في غزة وإن لديها ورقة فلسطينية تستطيع استخدامها في اليوم نفسه الذي فرضت فيه إدارة دونالد ترامب مزيداً من العقوبات عليها. شملت الدفعة الجديدة من العقوبات وضع حد للاستثناءات أو الإعفاءات الأميركية التي كانت تسمح لثماني دول بينها الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية باستيراد النفط الإيراني. يبدو أن إيران مستعدة في هذه المرحلة لاستخدام إحدى أوراقها كي تقول لإدارة ترامب إن هناك ما ترد به على العقوبات الجديدة التي تستهدف منعها من تصدير نفطها



يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

وظيفته الإقليمية ويظل ممسكا بانصافية الحفاظ على أمنه القومي كما هو الحال بالنسبة لمصر، وإما لكي يظل يتبدي في ناظر الفلسطينيين وسائر المسلمين - على ما لقضيته من أهمية لدى الأمة الإسلامية- باعتباره صاحب المروعة الأولى، وإن كان تدبير سياقات هذه المروعة المفتعلة، يجري بالتنسيق مع تل أبيب. أما نتائجه، فإنه في جولات الحرب الإجرامية، بالقصف، التي يأمر بشنها على غزة، يناور لكي ينجو سياسيا وفي المرة الأخيرة تحديدا، أراد شيئا وحصل على عكسه، عندما أمر بالقصف المكثف، لكي يسترضي الأحزاب الصغيرة الأشد تطرفا، لتاتلف

مع الليكود في الحكومة الجديدة، وفي الوقت نفسه تعدد نتائجه لإظهار استعدادة لتلبية مطلب قديم لأفيغدور ليبرمان، وهو قصف لا يتوقف على غزة حتى تدميرها. فهو يتطلع إلى حكومة تستند إلى قاعدة برنامجية مريحة، تضمن له الحصانة ضد القضاء، والإفلات من المساءلة القضائية في قضايا الفساد. أما حماس، فقد أصبح هدفها الذي أعطته الأولوية على أي هدف سواه، هو ألا ينفجر المجتمع في وجهها أو حتى في وجه عباس لكي لا تصيبها شظايا. فهي على هذا المستوى، تواجه مأزقا، بحكم أن عناصر الانفجار الاجتماعي موجودة وتتفاقم، وهي السبب الأول للبلو، بل إن الأسباب العباسية لبؤس غزة، مشتقة من سببها، على اعتبار أن انتفاضها على السلطة، كان انقضاضا على المؤسسات الدستورية الضامنة للتوازن في السياسة الاجتماعية، وفي الوقت نفسه كان هدية لمحمود عباس لا تُقدر بثمن، جعلته يفتح مرتاحا عن كل دواخل نفسه حيال الناس والرفاق والمؤسسات والمنهجية الأمنية والقضائية نفسها، فلا يسأله أحد عن مال ولا عن بنين، حتى أصبح غير مستعد لأن يمنح الإنز لشااشة التلفزة التابعة له، بأن تبث من غزة أو عن غزة وهي تتعرض للقصف، أو حتى أن تعرض مادة أرسيفية تراعى أن غزة تقصف والناس فيها يواجهون الموت! وبخصوص أهداف حماس القديمة، والتي كانت تعطل بها دوافع

MANR  
2019

السلطة الوطنية الفلسطينية المقيمة في رام الله معنى الانسحاب الإسرائيلي وكيفية استغلال الفرصة لإقامة نموذج لدولة فلسطينية مسالمة تعرف كيف التعايش مع محيطها، بمجرد انسحاب إسرائيل إلى حدود 1967. انسحبت إسرائيل من غزة وترفض أي انسحاب من الضفة الغربية منذرة بشعارات معينة. من بين هذه الشعارات الصواريخ التي تطلقها "حماس" و"الجهاد الإسلامي" وهي تظل من النوع المضحك المبكي، حتى لو أدخلت إيران أنواعا جديدة منها إلى القطاع. في السنة 2019، لا تزال غزة،

بوضعها الراهن، تخدم المشروع الإسرائيلي. لا تزال سجنًا كبيرًا في الهواء الطلق. استطاعت إيران تحويل القطاع إلى ورقة من أوراقها على حساب الشعب الفلسطيني الذي تمرّ قضيته في هذه الأيام بظروف أقل ما يمكن أن توصف به أنها في غاية الصعوبة والتعقيد... في غياب القيادة القادرة على فهم ما يدور في المنطقة والعالم، بما في ذلك أن القضية الفلسطينية لم تعد القضية المركزية للعرب. هل هناك عرب لتكون لديهم قضية مركزية أو لا بعد سقوط بغداد والبصرة والموصل وحلب ودمشق وبيروت... وبعد ظهور ذلك الخطر الإيراني الذي يهدد تماسك كل مجتمع عربي ونسيجته؟

يتذكر أيضا كيف كان الانتقال سهلا بين غزة ومصر بوجود معبر يشرف عليه مراقبون أوروبيون؟ لكن الفرصة الضائعة الأكبر تظل تلك التي برزت صيف العام 2005 عندما اتخذ أرييل شارون، رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتذاك، قرارا بالانسحاب الكامل من كل القطاع. شمل الانسحاب المستوطنات التي أقيمت في غزة. كانت تلك لحظة الحقيقة. كانت تلك لحظة سقوط "حماس"، كما كانت لحظة سقوط القيادة الفلسطينية التي على رأسها محمود عباس (أيومازن). لم تستطع القيادة استيعاب أمرين. الأمر الأول أن "حماس" تستغل فوضى السلاح التي عملت من أجلها كي تصل إلى فصل القطاع عن الضفة الغربية. لم يكن من هدف لـ"حماس" في تلك المرحلة سوى إنشاء إمارة إسلامية في غزة. أما الأمر الثاني الذي لم تستطع القيادة الفلسطينية استيعابه، فهو أن المطلوب في تلك المرحلة كان إقشال الهدف الإسرائيلي من الانسحاب من غزة. كان هذا الهدف واضحا كل الوضوح وعبر عنه دوف فايسغلاس مدير مكتب شارون في حديث إلى صحيفة "هارتس". قال فايسغلاس إن الهدف من الانسحاب من غزة الإسماع بطريقتهم أفضل بالقدس ويقسم من الضفة الغربية حيث المستوطنات التي ترفض إسرائيل التخلي عنها. تجاهلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

بوتين. لدى روسيا مصالحها في سوريا. ليس أمام إسرائيل سوى مراعاة هذه المصالح. ما ينطلق على إسرائيل، ينطبق على إيران التي لا تبدو مستعدة في هذه الأيام للدخول في مواجهة مباشرة مع الروسي في سوريا على الرغم من وجود منافسة شديدة بين موسكو وطهران على الإسماع بالقرار السوري. تسيطر "حماس" على غزة سيطرة كاملة منذ منتصف العام 2007. يتبين أكثر فأكثر أن لدى إيران غزّة، لا تزال في "حماس" تدين بالولاء لإيران. أيضا "حركة الجهاد الإسلامي" التي ليست سوى أداة إيرانية مثلها مثل "حزب الله" في لبنان أو "عصائب أهل الحق" في العراق. يمكن فهم سبب وجود هذه الجذور في ضوء العلاقة القوية والقديمة القائمة بين الإخوان المسلمين من جهة، وإيران من جهة أخرى. هذه العلاقة جعلت

## جولات الحرب في غزة: لاعبون وخاسرون

سكانها تحت وابل الصواريخ؟ ويستطرد بشارات صاحب السؤال مجيبا: أجل، سؤال مهم، لكن ليس أقل جدارة منه أن نسأل: هل توجد دولة أخرى في العالم تغرض حصارا شاملا على جارتها وتفصل سكانها عن باقي أبناء شعبهم؟ هل يوجد شعب في العالم تحول خلال سبعين سنة إلى 8 جزر تفصل بينها حدود وشعوب، في الضفة وغزة وفي إسرائيل وفي الأردن وفي سوريا وفي لبنان؟ إنهم، بالطبع، لا يسألون هذه الأسئلة، هم فقط يقولون لقد خرجنا من غزة، ماذا تريرون أكثر من ذلك؟ في الحقيقة، شكرا على هذه الهدية الجميلة؛ هذه الهدية تشبه جهاز أنفون جميل يعطيه أب جيد لابنه، لكن الهدية يحفظها في الخزانة. غزة قطعة حلوى - بحر جميل، شاطئ رائع، سكان يعتبرون ملح الأرض، شجعان ومجتهدون - لكنهم يعيشون في واقع غير محتمل!

هل تطرح النخب الفلسطينية على نفسها أسئلة المصير، وأن تعطي الأولوية لأسئلة الحيارى والخاسرين؟ هل يصارح عباس وتصارح حماس الفلسطينيين بنوعية المجد الذي يتوخاه كل منهما عن طريق الانقسام والعناد في الخصومة؟

النظام الإسرائيلي طرحها لمن يشاء. لبت النخب الفلسطينية تقديري بهم. لقد كتب عودة بشارات، العربي، في عدد الأحد من صحيفة "هارتس" ما يشبه سيناريو نقاش فقال: معظم الإسرائيليين سيسألون ما هو الوضع السيء في الراهن. هم هناك ونحن هنا. هم ينسون أن "هناك" لم يُخلق إلا على يد هؤلاء الموجودين هنا. فهناك يوجد المحاصرون من البحر والجو والبر، مع وجبة سعرات حرارية تحافظ على البقاء على قيد الحياة.

معظم الإسرائيليين يرون في الوضع الراهن بين غزة وإسرائيل نوعا من معطى إلهي، وكل محاولة للاعتراض عليه تشبه الكفر. في الإعلام الإسرائيلي الأمر معروض كدليل دامغ على العدوان العربي. هل هناك دولة في العالم توافق على أن يكون

الإسماع بالسلطة في غزة ومعارضتها لعملية التسوية من حيث المبدأ، فقد مثيرة للسخرية، وهذا هو الذي يجعل "حرب التسهيلات" مفيدة بالنسبة لها، بسبب فعاليات المقاومة حين تقصف جوابا على نيران المعتدين. غير أن الأمر، بعد كل جولة من القصف، ينتهي أساسا وقيل كل شيء، بمنحة قطرية ومد نطاق حركة الصيادين وإدخال الوقود والبضائع من إسرائيل، مع وعود بكهرباء إسرائيلية أيضا يحملها إلى غزة الخط 161، فترى حماس في هذه المباحج سببا لتخفيف الاحتقان الاجتماعي.

غير أن المؤسف هو استمرار تجاهل الخاسرين في كل جولة من القصف: الأسر التي فقدت أبنائها وأطفالها، والمواطنين الذين نُمّرت عمائرهم ومنازلهم وكلها بنيت من شقاء أعمارهم وأعمار آبائهم. وهؤلاء المواطنون أنفسهم معرضون للقصف إن طالوا بالحريات. إن الحروب في العادة، تغير الأسئلة بعد أن تسكت المدافع، وقد بات السؤال الأبرز الآن، هو ما الذي تريده حماس ويريده عباس؟ الإسرائيليون المعارضون للاوساط الصهيونية المتطرفة، هم وحدهم الذين يطرحون أسئلة المصير، ويتيح

عبدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

كما في جميع جولات الأخيرة من القصف المتبادل وغير المتكافئ، بين إسرائيل والمقاومة في غزة، كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو المبادر إلى الاعتداء، بدءا من تعده جر الطرف الفلسطيني إلى الاحتجاج بالنيران على عدم الوفاء بالتسهيلات التي تم إقرارها في تفاهات سابقة، وصولا إلى شن الهجمات الجوية والبرية والبحرية على غزة. فقد باتت معادلة التسهيلات، تشكل سبب كل جولة، وفي هذا السياق ظل اللاعبون المتدخلون هم أنفسهم: مصر تتوسط لوقف النار وإعادة التأكيد على ما جرى التأكيد عليه من تسهيلات متواضعة، وقطر تظهر لتأدية دورها الإغاثي بعد كل تحفة، وتبرق لتؤكد أنها جاهزة للصف.

حركة حماس، بدورها، أصبحت ترى النصر في غوث الأرض قبل غيث السماء: منحة قطرية تتجدد، ويسهل وصولها مع التأكيد على أن الدوحة ستتكفل بكلفة ترميم "خط 161" الكهربائي الإسرائيلي لكي يمد غزة بكهرباء لا تنقطع فتفتح قلوب السكان طوال الـ24 ساعة من كل يوم، حسب منطوق الوعود. نلاحظ هنا أن كلا من اللاعبين، مضطر إلى دوره، إما لكي يستعيد



## إيران والعقوبات المسلحة



للدفاع في عهد الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي، عام 1962 تقول "لنجعل الاتحاد السوفييتي قلعة مسلحة، ولكن لا تملك الزبدة".

وبالفعل أجبرت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون حكومة الاتحاد السوفييتي على دخول سباق تسلح تقليدي ونووي هائلين، وأدخلوها في حروب باردة وساخنة في جمهورياته المتعددة أنفقت فيها القسم الأكبر من ثرواتها على ترسانتها الحربية، حتى أصبحت قوة نووية هائلة ولكن بشعب يعيش على أقل من الكفاف، الأمر الذي جعل النظام يتهاوى على يد ميخائيل غورباتشوف من الداخل، ودون حروب. وإيران اليوم داخله إلى نفس تلك اللعبة الخادعة.

وما إقدام ترامب على جعل عقوباته مسلحة بالقوة الباطنة إلا سعياً وراء تقليص النظام الإيراني من هيئته أمام شعبه وأمام شعوب المنطقة، وإلا استفزازاً ومهيئاً بهدف إلى استدراج أحد قادة الحرس الثوري أو الميليشيات العراقية أو اللبنانية إلى ارتكاب حماقة من أي نوع وأي حجم لتكون القشة التي ستقصم ظهر هذا البعير الأطرش والأخرس والأعمى الذي لا يريد أن يعرف حده فيقف عنده، والله، عاجلاً أو آجلاً، لن يكون إلا من الخاسرين.

**دونالد ترامب، ومعه القوى الفاعلة في أميركا، أت ليثبت للعالم أن المصالح والمواقف قد تغيرت، والمواجهة مع إيران هي واحدة من معارك الربح والخسارة التي يبرع فيها ترامب أكثر من سواه**

وعيب المرشد الأعلى الإيراني وكبار أعوانه أنهم لا يقرأون هذه التقلبات والتبدلات والتحويلات. فقد تملكهم وهمم القوة وغرورها، واعتمتهم عنصريتهم وطائفيتهم عن تلمس الصراط المستقيم. فدولة إيران، مهما تبجحت وتباهت بصواريخها وميليشياتها ومفاعلاتها وعلمائها، تبقى دولة من دول العالم الثالث يصعب أن تسمح لها القوى الكبرى المهيمنة على العالم بأن تكبر أكثر من المقرر والمسموح، وأطول من الزمن المقتن والمرسوم. ومن اللازم هنا أن نتذكر نظرية أطلقها روبرت ماكنمارا، الذي كان وزيراً

تفاصيل عن أماكن الهجمات المحتملة على القوات الأميركية، وعن الإطار الزمني لتنفيذها". وأضاف قائلاً "إن التهديدات لم تكن ضد القوات الأميركية في العراق فقط بل ضد القوات القادمة إلى المنطقة والمغادرة منها". وإذا علمنا بأن القوة الحقيقية الفاعلة في الولايات المتحدة هي للمصارف العظمى والشركات المئة الكبرى وشبكات الإذاعة والتلفزيون والصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي ولوبيات الحكومات الخارجية الغنية والقوية، والكثير من الشركات الأجنبية كذلك، فسوف ندرك أن أميركا، بكل قوتها العسكرية والاقتصادية والسياسية، وليس برئيسها وحده، قد اختارت ملاعبة الفأر الإيراني، وجرّه إلى ساحة نزال لا يقدر على تحمل ثمنه وانعكاساته وتأثيراته على مصيره ومستقبل وجوده في السلطة في إيران ذاتها، وربما قبل ذلك، على وجوده الاستعماري في الدول العربية التي تمكن من التسلل إليها. وما لم يعد سرا هو أن الرئيس الأميركي ترامب، ومعه القوى الفاعلة في أميركا، أت ليثبت للعالم أن المصالح قد تغيرت، وتغيرت المواقف هي الأخرى. والمواجهة مع إيران هي واحدة من معارك الربح والخسارة التي يبرع فيها ترامب أكثر من سواه.

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

جاءت التصريحات الأخيرة التي أطلقها أعوان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حول إرسال حامله الطائرات أبراهام لنكولن، وما يرافقها من مدمرات وقاذفات، وبهذا التوقيت الذي يأتي في أعقاب التضييق النفطي على إيران، وإدراج حرسها الثوري على قائمة الإرهاب، تأكيداً لما أسره لكتاب هذه المقالة، قبل أكثر من عام، مصدر سياسي أميركي عراقي موثوق به جدا وله علاقة تكاد تكون يومية بأعضاء الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس، مؤكداً أن الإدارة الأميركية لا تفكر بتوجيه ضربة عسكرية، من أي نوع وأي حجم، لمواقع إيرانية، ولكنها أبلغت النظام الإيراني عبر أطراف ثالثة، منها عراقية ولبنانية وفلسطينية، بأن الولايات المتحدة سترد بقوة على أي عمل عدواني، صغير أو كبير، تقوم به عناصر من الحرس الثوري أو الميليشيات العراقية واللبنانية ضد أي وجود أميركي في العراق أو سوريا، أو ضد أي من حلفائنا في الخليج العربي. فمستشار الأمن القومي، جون بولتون، قاله بوضوح إن "نشر حامله الطائرات (أبراهام لنكولن)، وقاذفات قتال، إلى منطقة القيادة المركزية، هو رسالة جلية إلى النظام الإيراني بأن أي هجوم على المصالح الأميركية أو على حلفائنا، سيقابل بقوة لا هوادة فيها". وأضاف يقول إن "الولايات المتحدة لا تسعى إلى الحرب مع النظام الإيراني، ولكننا مستعدون تماماً للرد على أي هجوم، سواء كان من وكيل، أم من الحرس الثوري الإيراني، أم من قوات الجيش النظامية". أما وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو فقد قال، بصراحة تامة، "إن حكومة الولايات المتحدة ترصد الأنشطة الإيرانية". وهدد النظام الإيراني بأن أي هجوم على مصالح واشنطن أو حلفائها "سيقابل برد قاس". ونقلت وكالة رويتر عن مسؤول أميركي طلب عدم ذكر اسمه "أن معلومات المخابرات كانت محددة لدرجة أنها قدمت

## يوميات نائبة بين بيروت والناصرية

في ذلك الكوتة الدستورية التي تفرض مشاركة بنسبة 25 بالمئة للمرأة في المجلس النيابي.

لم تكن القوى التي وصفتها الأمين بأنها تمثل حملة منظمة ضدها نتجة وقوفها ضد تشريعات لا تخدم قضية المرأة والأسرة من وجهة نظرها، بل أشهرت ضدها سلاح ملفات أخرى تنتقد فيها إجراء بعض الشعائر الدينية الشيعية في المدارس الابتدائية انطلاقاً من اعتبارها أن المكان غير مناسب لذلك. وقد حضرت هيفاء الأمين، التي اضطرت لأن تبر وتشرح موقفها منذ أسبوع، في كل وسائل ووسائط الإعلام المتاحة التي حولتها لنائبة متهمه بمس عقاء المجتمع ويكونها متجاوزة للموروث الاجتماعي، وهو ما أثار جدلاً عاصفاً انقسم فيه المجتمع بين السلطين المدنية والثيوقراطية.

بمس عقاء المجتمع ويكونها متجاوزة للموروث الاجتماعي، وهو ما أثار جدلاً عاصفاً انقسم فيه المجتمع بين السلطين المدنية والثيوقراطية. رسالة مفتوحة فحواها أن معايير الحوار المفتوح الذي تعلمته في وطنها الثاني السويد لا يصلح في العراق قيمياً ومجتمعياً، وأن البلد الذي تتحدث عنه مازال جريحاً وفي حالة مخاض وجودي بكل أبعاده وتحدياته، وأن أي احتكاك به أو ببقية هو بمثابة رمي للملح على جراحه. لذلك فإن الهجمة الشرسة عليها وعلى أرائها يمكن أن تُفسر بدرجة الحساسية القيمة التي تعرضت لها بدوافع فكرية ليبرالية تعبر عن سعة حريتها ونقاء روحها لأنها لا تعاني الإزدواج الذي أصيب به المجتمع. وبالتأكيد أنكاه خصومها والمناوئين لنهجها الفكري والاعتقادي. وكان من الواجب أن تترتب كثيرا، وأن تطأ حقل الألغام العراقي بذكاء وفطنة لأنها نائبة عن الشعب وليست مجرد مثقفة يسارية، ورغم اعتذارها أمام الإعلام والبرلمان فإن اعتذارها لن يوقف سخط المؤسسة المناوئة لمشروعها.

صباح ناهي  
كاتب عراقي

فجأة تحول اسم النائبة عن الحزب الشيوعي العراقي هيفاء الأمين إلى قضية رأي عام إثر تصريحاتها في بيروت عن تقدم اللبنانيين وتراجع العراقيين من وجهة نظرها. تصريح أثار حفيظة بعض الإعلاميين العراقيين وغيرهم، وشنوا عليها حملة شعواء بدأت من بيروت ولم تنته ببغداد.

**كان من واجب هيفاء الأمين أن تترتب كثيراً، وأن تطأ حقل الألغام العراقي بذكاء وفطنة لأنها نائبة عن الشعب وليست مجرد مثقفة يسارية**

هيفاء الأمين، رئيسة لجنة المرأة والعنف الأسري في البرلمان العراقي، اوضحت علامة فارقة بين الكثير من زميلاتها الصامتات، فقد ملأت الدنيا وشغلت العراقيين، فهي بحكم ثقافتها وجديتها في التصدي للقوانين المجحفة بحق المرأة باتت موضع تساؤل دائم، حتى جاء يوم حضورها ندوة عن المشاركة السياسية للمرأة البرلمانية العراقية في بيروت بحضور نخبة عراقية ولبنانية، لتطرح قضايا وإزمات بلدها الذي وصفته بأنه يتراجع أمام سلسلة طويلة من الإجراءات، وأهمها تناقص عدد الوزيرات إلى واحدة من ستة، وكان ذلك حسب الأمين ناجم عن تقصير الحكومة والكتل السياسية التي لم تمنح المرأة دوراً سعت إليه تسندتها

## نزيف السنوات الإيرانية في العراق

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

وإصراره على المحاصصة الطائفية رغم أن الجميع يتبرأ ويتصل منها، لكنها أصبحت مشروعا متجنرا يغذيه التاريخ الشخصي لزعماء السلطة ومكتسباتهم طيلة سنوات الاحتلال. يأتي استذكرك مهزلة الانتخابات البرلمانية مع الذكرى الأولى لانسحاب الإدارة الأميركية من الاتفاق النووي، بما يليقه هذا التزامن من ظلال العلاقة بين الولايات المتحدة وإيران في احتلال العراق وإدارته، والقصد في اكتشاف أحزاب السلطة في سياساتها أو أدوارها الميليشاوية حيث باتت الأسرار في المتناول وتحت اليد وعند الطلب وبالتفاصيل.

وبما أن الحرب أو على الأقل الاشتباكات بالإنابة وسيلة لا بد منها لإخراج النظام الإيراني من نفق العقوبات الاقتصادية المعتم، في حالة عدم إزعانه في اللحظات الأخيرة للشروط الأميركية، فإن السؤال يتجه إلى القوى المحكمة في القرار السياسي للعراق عن جدوى المراوغة في العلاقة مع الولايات المتحدة، في وقت تترك فيه الأخيرة أن النظام السياسي العراقي يرتمي في الأضغان الإيرانية بملء إرادته ويتسابق متطوعاً لأداء خدماته.

لذلك فإن أي حركة لاستقبال العواصف المحتملة في العراق لن يكتب لها النجاح إن كانت بمصادر من الداخل أو من تداعيات الأزمة الأميركية مع النظام الإيراني، لأنه لا توجد حركة بإمكانها تصحيح كارثة مرجعية النظام السياسي للاحتلال الأميركي إلا بإزالة آثار الاحتلال وأولها التغلغل الإيراني في العراق. لذا فإن التصحيح يتصل بسياسة المحتل في رؤيته للعراق وبمعالجة الخطأ الاستراتيجي للاحتلال، ودون ذلك ستظل المحاصصة عنواناً لتقاسم السلطة بين الاحتلالين، الأميركي والإيراني، ولعمليتهما السياسية وما جادت به على العراقيين من مازق الطائفية والانتقام والاستباحة وانعدام الثقة بالحياة في الوطن.

صورة الكرسي الهزاز لمنصب رئاسة الوزراء تداعب مخيلة الكتل السياسية وأحزابها وتعطي الانطباع باحتمالية التقلبات في الشأن السياسي وارتبائه، بما لا يدع مجالاً لعادل عبدالمهدي غير البحث عن داعمين لا تخطئهم العين في وضع العراق الحالي بوجود كتل برلمانية أعلنت صراحة موقفها العقائدي بالولاء للنظام الإيراني في كسر العقوبات الأميركية، أو في استعدادها للذود عن ولاية الفقيه ضد أي هجمات أميركية على أرض العراق أو خارجها.

بمثل هذا السرد في الوعود وما يفيض عنها من ترقي نعقد أن الميليشيات هذه المرة، ومعها شخصيات مختلفة، ستصعد على ظهر التظاهرات والاحتجاجات في أي مدينة عراقية لتصل إلى تنفيذ مآربها وسياساتها في المرحلة المقبلة على صعيد القرار الداخلي خدمة لمصالحها أو في رؤيتها للتصعيد بانتظار العاصفة التي ستجتاح النظام الإيراني وأذرعها، وهي عاصفة من المؤكد، إن وقعت، فإنها لن تترك إيران على حالها فمن طبع العواصف إزالة واقتلاع ما يقف في طريقها تاركة المجال لما يمكن أن يأتي بعدها من متغيرات.

قوى سياسية أخرى ساهمت في احتلال العراق تريد أن ترثدي عباءة المعارضة انتظارا منها لما ستؤول إليه حصتها بعد نفاذ ذخيرتها السياسية وخزنيها في ازدهام التدافع على بوابة الولاء للنظام الإيراني. معارضة من هذا النوع بعد 16 سنة من حكومات الاحتلال لا يمكن أن تكون إلا معارضة انتهازية من أجل إعادة إنتاج أحزابها وإعدادها لمواسم حصاد انتخابات برلمانية أخرى توضعها منها لفشل وإسقاط الحكومة الحالية أو العملية السياسية برمته. هؤلاء يتطلعون إلى المستقبل بواقعية أكثر من غيرهم لقدرتهم على اقتفاء أثر مآلات النظام القائم

والطائفية عملاً بمبدأ التغيير وأبوة الدولة الراعية لأبنائها تحت سقف الفضاء الوطني.

نظام المحاصصة باق في المناصب العليا، وتمدد إلى المناصب الدنيا بتقاسم طائفي وقومي وسياسي ولو من خلف ستار لعبة دولية أقرت أحكامها الانتخابات بما أفرزته من مقاعد برلمانية للميليشيات الموالية لنظام طهران، حتى تحول مجلس النواب إلى مجموعة تقاطعات وفرق تتقاذف كرة الإزادات والتبليغات على طريقة الحروب بالوكالة أو الإنابة رغم أن اللاعب الأساسي لا يختفي ولا يتبرأ من سلطوته، لأن ذلك بعض من تصريف الغضب والاحتقان في الداخل الإيراني، وجزء من لغة التهديد والتشنج التي طبعت تصرفات القيادة الإيرانية من المرشد على خامنئي وقادة حرسه الثوري، إلى ما يقوله الرئيس حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف اللذين تخليا تحت ضغط العقوبات عن دبلوماسيةيتهما المقررة. رئيس وزراء العراق السابق حيدر العبادي تحدث عن إعادة النظر في ترشيحه مجدداً لرئاسة مجلس الوزراء إذا طلب منه ذلك، أي إعادة النظر بتكملة المدة المتبقية من عهدة عادل عبدالمهدي.



حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

تسعى القوى السياسية في العراق من أحزاب وكتل نيابية وزعماء ميليشيات لإطلاق حزمة من الوعود للإصلاح أو الإعمار أو المكافحة الفساد مع اقتراب فصل الصيف المثير للقلق بعد تجربة الاحتجاجات الشعبية، في البصرة تحديداً، التي أسفرت عن سقوط عدد من الضحايا والجرحى وازدياد النقمة على المافيات التابعة لولاية الفقيه لسيطرتها على الاقتصاد وموارد المدينة العريقة بتاريخها وثرواتها.

مضت سنة على الانتخابات البرلمانية وأكثر من نصفها على تشكيل حكومة عادل عبدالمهدي دون الاتفاق على تسمية أربعة من الوزراء لمناصب الداخلية والدفاع والترية والعدل. ذكرى استهلاك السنة الأولى من الدورة الانتخابية الجديدة يبدو أنها نهب "كتلة سائرون" لتوقع حدوث تغييرات واضحة في الخارطة السياسية في تحسب لارتفاع درجات حرارة المناخ مع ارتهاج الكهرباء لمساومات دولية هي الأخرى في أقصى درجات توترها.

الحكومة أبرمت عدداً من العقود مع شركات فاعلة في قطاع الطاقة، بما يشير إلى الهدر في الأموال المخصصة لهذا القطاع طيلة سنوات حكومات الاحتلال، تداركاً منها لمسؤولياتها بوضع جدول زمني لإبراء ذمتها من التقصير. أحد زعماء الميليشيات، وضمن ذات الموجة، أعلن عن ملاحقة أداء عدد من الوزراء لفسادهم وعن قرب تغييرهم بأخرين في مداخله سياسية تتعدت كثيراً عن طروحات الكتل والنحالفات في ترك حرية اختيار تعيين الوزراء لرئيس مجلس الوزراء الذي رشح بالتوافق، لكن الوقائع في النهاية زهبت خلافاً لما روج له من رغبة في تجاوز المحاصصة السياسية

## عد تنازلي لوقف اعتماد العراق على كهرباء وغاز إيران

كما أن إبرام اتفاقات لتطوير قطاع الكهرباء مع سيمنز، يمثل مناورة جيدة بين الأطراف المتنازعة، والتي تؤيدها آراء الخبراء لسجل الشركة الألمانية وخاصة نجاحها في إنهاء عجز الكهرباء بمصر.

وجاءت الاتفاقات، رغم ضغوط الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمنع جنرال إلكتريك حصص من العقود لكن يبدو أن عبدالمهدي فضل تفادي ضغوط اتباع إيران داخل حكومته.

وتحدثت تقارير عن أن واشنطن عرضت على بغداد تمديد السماح لها بشراء الغاز والكهرباء من إيران مقابل إبرام عقود مع الشركات الأميركية في قطاعي النفط والكهرباء.

وقد نفى عبدالمهدي أمس وجود أي علاقة بين حصول العراق على إعفاءات من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران وبين أي اتفاق آخر، وبضمنها اتفاق أولي تقترب حكومته من توقيعه مع اكسون موبيل.

وقال إن العراق يقترب من توقيع اتفاق بقيمة 53 مليار دولار مدته 30 عاما مع اكسون موبيل وبيروتشيانا لتطوير البنية التحتية النفطية في الجنوب في إطار مشروع طاقة عملاق.

وفي خلاصة جميع المؤشرات، يبدو أن العراق سيوقف اعتماده على إمدادات الغاز والكهرباء الإيرانية بعد فصل الصيف.

العراقية في ظل انقسام الأطراف السياسية بين فريق متحفظ على نفوذ إيران المدمر وفريق تابع لإيران، له تمثيل في البرلمان والحكومة ويرتبط مباشرة بالحرس الثوري الإيراني المدرج على القائمة الأميركية للجماعات الإرهابية.

سوف يستمر جس النبض بين واشنطن والأطراف العراقية والأطراف الإقليمية الأخرى لحين انتهاء فصل الصيف، إلا إذا غامرت طهران بتفجير الأوضاع العراقية للهروب من اختناقها الوشيك.

تلك المعادلة تنطوي على صراع من أجل البقاء لأن بعض الأطراف السياسية مهددة وبعضها مدرج على اللائحة الأميركية للجماعات الإرهابية، ولذلك فهي تنطوي على خطر انفجار وصراع مسلح في العراق.

كل ذلك يجعل حكومة عادل عبدالمهدي تسير في حقل الغام شديدة الانفجار. ومن الإنصاف القول إن تحركاتها حققت تقدما كبيرا لإخراج البلاد من تقاطع النيران.

وكان إبرام اتفاقات واسعة مع السعودية خلال زيارة عبدالمهدي إلى الرياض وقبلها زيارة وفد سعودي كبير إلى العراق، أحد تلك التحركات، التي تجد قبولا واسعا في الشارع، ما يعزز موقفها في خفض سقف مطالب الأطراف الموالية لإيران.

سلام سرحان  
صحافي عراقي

تشير خلاصة التحركات والمواقف المتباينة إلى أن العد التنازلي لإلزام العراق بوقف اعتماده على إمدادات الكهرباء والغاز الإيرانية قد بدأ بالفعل.

من الواضح أن محور الخلافات يتعلق بالتوقيت فقط وضغوط أشهر الصيف العراقي الالهب، الذي يرتفع فيه الطلب على الكهرباء ويرتفع معه سخط العراقيين واحتجاجاتهم على عجز الحكومة عن توفير الكهرباء رغم تجديد عشرات مليارات الدولارات منذ عام 2003.

وفي هذا الإطار يمكن تفهم إعلان وزير الكهرباء العراقي لؤي الخطيب أن بغداد أبلغت الإدارة الأميركية بحاجتها إلى استيراد الطاقة الكهربائية والغاز من إيران.

ورغم أن الوزير كذّب موعد تحقيق الاكتفاء الذاتي في توليد الطاقة الكهربائية إلى عامين أو 3 أعوام، إلا أن الملفات الأخرى مثل العقد الشامل مع شركة سيمنز الألمانية وتحركات الربيع الكهربائي مع دول الخليج ترجح إيقاف الإمدادات الإيرانية في الخريف أو الشتاء المقبلين.

هناك مؤشرات على أن واشنطن يمكن أن تقبل تمديد إعفاء بغداد من الالتزام بالعقوبات الأميركية خلال فصل الصيف من أجل الحفاظ على استقرار العراق ومنع اندلاع احتجاجات قد تستغلها الأطراف العراقية الموالية لإيران في إحداث ارتباك في إمدادات النفط العراقية من أجل تخفيف القيود على صادرات إيران.

ويؤكد ذلك إعلان الخطيب أن العراق سينتج 18 ألف ميغاواط خلال الصيف الحالي مقارنة بنحو 14 ألفا قبل عام، وهو ما يعني تحقيق الاكتفاء الذاتي بعد تراجع الطلب في الخريف المقبل.

وتترك الإدارة الأميركية والأطراف الإقليمية صعوبة موقف الحكومة

## عمان تبيع نפט المستقبل لسد عجز اقتصاد اليوم

### بحث اقتراض 3 مليارات دولار يتم تسديدها بالنفط



تأمين حاجات اليوم بأي ثمن

تتجه سلطنة عمان لبيع نפט المستقبل الذي لا يزال في باطن الأرض لترتيب قرض من أجل مواجهة الأزمات المالية، بعد ارتفاع تكلفة اقتراضها من أسواق المال في ظل تكهنات باقترابها من أزمة مالية خطيرة.

ولندن - كشفت مصادر مطلعة أمس أن شركة جنفور لتجارة الطاقة تجري مفاوضات لترتيب قرض تجاري لسلطنة عمان، تصل قيمته إلى ثلاثة مليارات دولار، يكون مدعوما بعقود طويلة الأجل لتصدير النفط من البلد العربي الخليجي.

ويعني ذلك أن مسقط تبيع النفط الخام الذي لم يتم استخراجها بعد لتعزيز قدرتها على الاقتراض لمواجهة العجز المتفاقم في الموازنة وتنفيذ مشروعات لتنويع اقتصادها.

ولجات سلطنة عمان، التي تضررت أوضاعها المالية بشدة منذ هبوط أسعار النفط في منتصف عام 2014، على نحو متزايد إلى جمع التمويل من خلال بيع السندات والقروض المصرفية على مدى السنوات القليلة الماضية.

واستخدمت السلطنة، وهي منتج نפט صغير نسبيا، ما يسمى بتمويل ما قبل التصدير في الماضي لجمع تمويل لشركتي النفط اللتين تسيطر عليهما الدولة، وهما شركة النفط العماني وشركة تنمية نפט عمان.

ولندن - كشفت مصادر مطلعة أمس أن شركة جنفور لتجارة الطاقة تجري مفاوضات لترتيب قرض تجاري لسلطنة عمان، تصل قيمته إلى ثلاثة مليارات دولار، يكون مدعوما بعقود طويلة الأجل لتصدير النفط من البلد العربي الخليجي.

ويعني ذلك أن مسقط تبيع النفط الخام الذي لم يتم استخراجها بعد لتعزيز قدرتها على الاقتراض لمواجهة العجز المتفاقم في الموازنة وتنفيذ مشروعات لتنويع اقتصادها.

ولجات سلطنة عمان، التي تضررت أوضاعها المالية بشدة منذ هبوط أسعار النفط في منتصف عام 2014، على نحو متزايد إلى جمع التمويل من خلال بيع السندات والقروض المصرفية على مدى السنوات القليلة الماضية.

واستخدمت السلطنة، وهي منتج نפט صغير نسبيا، ما يسمى بتمويل ما قبل التصدير في الماضي لجمع تمويل لشركتي النفط اللتين تسيطر عليهما الدولة، وهما شركة النفط العماني وشركة تنمية نפט عمان.

ولندن - كشفت مصادر مطلعة أمس أن شركة جنفور لتجارة الطاقة تجري مفاوضات لترتيب قرض تجاري لسلطنة عمان، تصل قيمته إلى ثلاثة مليارات دولار، يكون مدعوما بعقود طويلة الأجل لتصدير النفط من البلد العربي الخليجي.

ويعني ذلك أن مسقط تبيع النفط الخام الذي لم يتم استخراجها بعد لتعزيز قدرتها على الاقتراض لمواجهة العجز المتفاقم في الموازنة وتنفيذ مشروعات لتنويع اقتصادها.

ولجات سلطنة عمان، التي تضررت أوضاعها المالية بشدة منذ هبوط أسعار النفط في منتصف عام 2014، على نحو متزايد إلى جمع التمويل من خلال بيع السندات والقروض المصرفية على مدى السنوات القليلة الماضية.

واستخدمت السلطنة، وهي منتج نפט صغير نسبيا، ما يسمى بتمويل ما قبل التصدير في الماضي لجمع تمويل لشركتي النفط اللتين تسيطر عليهما الدولة، وهما شركة النفط العماني وشركة تنمية نפט عمان.

فوائد محدودة لترتيب القرض بالاستعانة بشركة جنفور بسبب تصنيفها الائتماني عالي المخاطر

ونسبت رويترز إلى ثلاثة مصادر تاكيدها أن القرض الجديد الذي ترتيبه شركة جنفور سوف يتضمن مدفوعات سداد مرتبطة بشحنات مستقبلية من النفط الخام العماني. وأكد مصدران أحران قيام جنفور بترتيب القرض.

وقال أحد المصادر إن حجم التمويل الجديد يتراوح بين 2.5 إلى 3 مليارات

## مصارف كوريا توقف التعامل مع إيران

### تجميد جميع التعاملات النفطية والتجارية بين البلدين

الإيراني في إطار اتفاق تجاري وشيك مع الولايات المتحدة.

ولا تزال تركيا، التي تدرك عواقب الخلافات مع واشنطن في ظل أزماتها الاقتصادية، تشكو من صعوبة وقف شراء النفط الإيراني رغم أنها قلصتها بأكثر من 70 بالمئة منذ مايو من العام الماضي.

بنك كوريا الصناعي؛  
أبلغنا الشركات بالاستعداد للقرار منذ أواخر العام الماضي

لكن مسؤولا في بنك كوريا الصناعي قال إن هذه الخطوة لن تضر بالعديد من المصدرين الكوريين الجنوبيين، لأنه سبق للمصرفين أن نصحا الشركات بإجراء الاستعدادات المسبقة منذ أواخر العام الماضي.

وظلت إيران واحدة من أكبر الشركاء التجاريين لكوريا الجنوبية في الشرق الأوسط ورابع أكبر مورد للنفط الخام.

وتشير البيانات الحكومية إلى أن إجمالي حجم التجارة المتبادلة بلغ نحو 12 مليار دولار في عام 2017، حين صدرت كوريا الجنوبية منتجات بقيمة 4 مليارات دولار.

وكانت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد انسحبت في الماضي من الاتفاق النووي وأعدت فرض العقوبات الاقتصادية على طهران، مع السماح لثمانى دول منها كوريا الجنوبية بمواصلة شراء النفط الإيراني لمدة ستة أشهر انتهت في بداية الشهر الحالي.

وكانت أكبر المصارف اليابانية قد أوقفت منذ العام الماضي جميع التعاملات التي لها صلة بإيران في إطار سعيها للالتزام بالعقوبات الأميركية ضد طهران.

وأكدت مصادر مطلعة أن مجموعة ميتسوبيشي يو.أف.جيه المالية، أكبر بنوك اليابان ومجموعة ميزوهو المالية أوقفتا جميع التعاملات مع إيران.

ويشير ذلك الإجراء إلى تسارع التزام الدول بإلغاء إعفاءات شراء النفط الإيراني، حيث يجمع المثلثون على التزام اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وإيطاليا واليونان فوراً بالعقوبات الأميركية.

كما صدرت مؤشرات لجوء الهند إلى إمدادات بديلة، في وقت يرجح محللون أن تتعد الصين عن شراء النفط

سول - جمعت كوريا الجنوبية التعاملات المصرفية مع إيران بعد إيقاف تقديم خدمات التسويات المالية للنشاطات التجارية، التي كان يقوم بها اثنان من المصارف بما يتماشى مع العقوبات الاقتصادية الأميركية المفروضة على طهران.

وأشارت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية إلى أن مصرفي ووري وكوريا الصناعي جمدا الحسابات الخاصة بالبنك المركزي الإيراني بالعملة الكورية الجنوبية والتي يستخدمها البنك في تسوية المعاملات التجارية مع كوريا الجنوبية.

وكانت إيران تستخدم حسابات البنك المركزي الإيراني لدى المصرفين لتسوية قيمة صادرات النفط الإيراني إلى كوريا الجنوبية، إضافة إلى تسوية حركة تداول السلع المعفاة من العقوبات الأميركية.

12 مليار دولار حجم التبادل التجاري السنوي الذي سيتوقف بين إيران وكوريا الجنوبية

ويعني ذلك قطع جميع العلاقات المالية بين البلدين، والتي ستؤثر على جميع النشاطات التجارية. وقال مراقبو الصناعة إن التعليق جعل من المستحيل عمليا على الشركات الكورية الجنوبية تصدير أي منتجات إلى إيران.

وبموجب آلية التسوية المتفق عليها بين سول وطهران في عام 2010، يتلقى المصدرون مدفوعاتهم التجارية عن طريق السحب من حسابات البنك المركزي الإيراني لدى البنكين الكوريين الجنوبيين والتي تضم عائدات تصدير النفط الإيراني إلى كوريا الجنوبية.

من التعرض للغرامات الأميركية الباهظة.

# صندوق النقد يضع الاقتصاد الأردني تحت المجهر

## ضغوط على عمان لتنفيذ إصلاحات عاجلة لمعالجة الأزمات المزمنة



الحلول الترفيحية لم تعد تنفع

ويبلغ معدل البطالة بين الأردنيين وفقا لدائرة الإحصاءات العامة حوالي 18.4 بالمئة.

وفي ما يتعلق بخفض الإنفاق قال نائب المدير العام للصندوق إن "الصندوق يرحب بخارطة طريق الحكومة الهادفة لإعادة هيكلة الشركات العاملة في مجال الطاقة لتخفيض تكلفة الكهرباء".

وقدفت حزمة الدعم الخليجي المقدر بنحو 2.5 مليار دولار بالكرة في ملعب الحكومة لإيجاد سبل لمعالجة أزماتها المزمنة، التي لم تعد قابلة للتأجيل، بينما تبدو المهمة عسيرة وسط تدهور شعبي يمكن أن ينفجر مع أي إجراءات تقشفية جديدة.

وسعت الحكومة الأردنية قبل مؤتمر لندن للمانحين إلى طمأنة الأوساط الشعبية حول نجاح سياسات الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها، رغم الإقرار بصعوبة الأوضاع في ظل تباطؤ معدلات النمو في السنوات الأخيرة.

وقال رئيس الوزراء عمر الرزاز في مقابلة مع وكالة رويترز في فبراير الماضي إن اقتصاد بلاده "بدأ يتحسن بعد أقل من عام على الشروع في تنفيذ إصلاحات مالية صعبة مطلوبة لخفض الدين وحاسمة لتحفيز النمو الذي تضرر جراء بالصراعات في المنطقة".

ويعد الأردن من أكثر البلدان في المنطقة الذي يعتمد على الإعانات الدولية لتسيير شؤون الدولة وكان آخرها حصوله على دعم بقيمة 2.6 مليار دولار في مؤتمر المانحين الذي عقد في لندن نهاية فبراير الماضي.

وأكد تشاغل أن مبادرة لندن جاءت في توقيت مهم، حيث أظهرت تصميم المجتمع الدولي المتواصل على مساعدة الأردن.

وقال إن "مواصلة دعم المانحين يعتبر مفتاحا لمساعدة الأردن في مواجهة أزمة اللاجئين ولدعم جهود الحكومة في الإصلاحات".

وكان البنك الدولي قد أكد في وقت سابق الاستمرار بدعم الأردن وتغطية احتياجاته التمويلية في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها، ومساعدته على تجاوز التحديات من خلال تنفيذ الإصلاحات.

وكتف الأردن من محاولاته في الأونة الأخيرة للخروج من أزماته المتراكمة بتعزيز إمدادات النفط من العراق والغاز من مصر لتعزز فرص النهوض باقتصاده المتعثر.

وتعتبر الطاقة من أكبر هواجس الحكومة الأردنية بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع.

وتأتي تلك التحركات بعد أن وجهت عمان أنظارها للسعودية وسوريا كذلك، في محاولة لتعزيز العلاقات الاقتصادية عبر عقد شراكات موسعة بعيدا عن المنح والمساعدات.

ولم تتراجع حدة التحديات التي تواجه الاقتصاد الأردني منذ مطلع العام الماضي حتى اليوم، الأمر الذي دفع الحكومة السابقة، إلى إقرار ضرائب جديدة، وزيادة أخرى ورفع الدعم عن سلع رئيسية كالخبز.

تزايدت ضغوط صندوق النقد الدولي على الأردن للإسراع في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية وخاصة ضريبة الدخل ومعالجة ارتفاع معدل البطالة في السوق المحلية وخفض الدين العام، رغم إشاداته بمتانة النظام المالي للبلاد، التي تعاني من اختلالات اقتصادية مزمنة.

بفتقر إلى الموارد وقد استضاف أكثر من مليون لاجئ منذ بداية الأزمة السورية.

وقال الصندوق في بيان عقب ختامه المراجعة الثانية لبرنامج صندوق إقراض مشترك مع الأردن، إن "التحديات الأخيرة على قانون ضريبة الدخل مشجعة، وستساعد الأردن على تأمين إطار مالي أكثر عدلا واستدامة".

وفي ديسمبر الماضي، صادق الأردن بشكل نهائي على قانون ضريبة الدخل المعدل بعد إقراره من البرلمان بغرفتيه ليكون ساري المفعول بعد مصادقة الملك عبدالله الثاني عليه وصدوره في الجريدة الرسمية.

وأثار مشروع القانون قبل التعديل، في مايو الماضي، موجة احتجاجات في البلاد استمرت 8 أيام متتالية على مقربة من مقر الحكومة في العاصمة، دفعت رئيس الحكومة السابق هاني الملقى، لتقديم استقالته، وتكليف عمر الرزاز، خلفا له.

وذكر الصندوق، أنه ينبغي أن يكون إصلاح ضريبة الدخل الأخير، مصحوبا بجهود لزيادة عائدات الضرائب، للمساعدة في تمويل احتياجات الإصلاح للبرامج الصحية والتعليمية والاجتماعية.

كما دعا إلى دعم أكبر للمانحين، لمساعدة الأردن على التغلب على أزمة اللاجئين السوريين.

ويعاني الأردن من انعدام الاستقرار على حدوده طيلة سنوات لأسباب منها الحرب في العراق وسوريا والوضع في الضفة الغربية المحتلة.

ويهدف البرنامج المتفق عليه مع الصندوق لتعزيز التوحيد المالي لخفض الدين العام تدريجيا وتنفيذ إصلاحات هيكلية تدفع نحو نمو أكثر شمولا.

وتهدف خطة التعزيز المالي للحكومة الأردنية إلى خفض الدين العام إلى نحو 77 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2021 من 95 بالمئة حاليا.

وتظهر الإحصاءات على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية أن صافي الدين الداخلي للبلاد بنهاية العام الماضي، بلغ نحو 22 مليار دولار، في حين وصل الدين الخارجي إلى 18 مليار دولار.

ووفق بيان الصندوق، فإن "موقف السياسة النقدية في الأردن مناسب، ويجب على السلطات أن تظل مستعدة لتعديل أسعار الفائدة حسب الحاجة لمواصلة الحفاظ على الاحتياطي الكافي".

وأشاد الصندوق بدور السلطات الأردنية في المحافظة على استقرار الاقتصاد الكلي وتماسك السياسة النقدية وضمان وجود نظام مالي سليم.

لكنه يرى في المقابل، أن إعطاء الأولوية لتدابير تخفيض تكاليف الأعمال وزيادة فرص العمل وتحسين ظروف سوق العمل وتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي أمر ضروري من أجل تحقيق النمو الشامل.

عمان - دعا صندوق النقد الدولي أمس الحكومة الأردنية إلى الإسراع في تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية بشكل عاجل من أجل إعادة التوازن إلى المؤشرات السلبية المقلقة.

وقال نائب المدير العام للصندوق تاو تشانغ إن "الأردن يواجه بيئة مليئة بالتحديات وأبرزها انخفاض النمو وارتفاع معدل البطالة وارتفاع الدين العام".

وأوضح أن هذا يؤكد أهمية التنفيذ السريع للسياسات والإصلاحات لتخفيض الدين العام ووضعه في مسار التراجع وتعزيز بيئة الاستثمار وزيادة الإنتاجية وتعزيز النمو الشامل.

وأكثر الأمور التي ركز عليها الصندوق في مراجعته هي دعواته الحكومة الأردنية إلى تنفيذ صارم لقانون ضريبة الدخل الجديد، الذي أقرته المحكمة نهاية 2018، ورافق قراءته جدلا حادا في الشارع الأردني.

ودعا تشاغل الأردن إلى مواصلة الطريق لضبط المالية العامة، مع مراعاة متطلبات الحماية الاجتماعية.



تاو تشانغ  
الأردن يواجه تحديات أبرزها ارتفاع الدين العام

عمر الرزاز  
اقتصاد الأردن يتحسن مع تنفيذ إصلاحات مالية صعبة ومطلوبة

واعتبر التعديلات الأخيرة لقانون ضريبة الدخل مشجعة وستلعب دورا في تأمين إطار أكثر عدالة للاستقرار المالي في البلاد.

وقال إن "هذه الإصلاحات مهمة للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي الكلي والقطاع الخارجي، ووضع المالية العامة على أسس سليمة وتقليل المخاطر المرتبطة بالدين العام".

وتأتي التوصيات بعد موافقة مجلس إدارة الصندوق على منح شريحة ثانية لسأردن بقيمة 166.4 مليون دولار من إجمالي اتفاق قرض بقيمة 723 مليون دولار أبرم في 2016 ويمتد على ثلاث سنوات.

ويوجب الشريحة الأخيرة مبلغ مجموع الدفعات التي حصلت عليها الحكومة الأردنية ضمن هذا البرنامج 309 ملايين دولار.

وتتمر البلاد بأوضاع اقتصادية صعبة مع إقرار موازنة هذا العام والتي يقدر العجز فيها بنحو 2.8 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي.

وضرب عدم الاستقرار في المنطقة خلال السنوات الماضية اقتصاد بلد

## قفزة في تحويلات المغتربين الأردنيين

ويعد الأردن من أكثر الدول العربية تصديرا للعمالة المدربة إلى دول الخليج وهو يحتل موقعا راسخا في سلم الوظائف الحكومية والقطاع الخاص في تلك الدول.

وتشكل التحويلات إلى الأردن من أهم روافد اقتصاد البلاد من العملة الصعبة، إلى جانب قيمة الصادرات السلعية والخدمات والمنح والقروض والمساعدات الخارجية التي تعتمد عليها الدولة بشكل كبير.

نموه للفترة ذاتها من 2018 والتي كانت 0.8 بالمئة. وارتفعت الحوالات على المستوى الشهري بنسبة 3 بالمئة إلى 294.4 مليون دولار في مارس الماضي مقارنة مع 286 مليون دينار للفترة ذاتها من 2018.

وبدأت تحويلات العاملين الأردنيين في الخارج، تتأثر سلبا منذ تداعيات هبوط أسعار النفط على اقتصادات الخليج، وبدء فرض ضريبة القيمة المضافة والرسوم على المغتربين.

عمان - أظهرت بيانات حديثة أمس أن حوالات العاملين الأردنيين في الخارج قفزت في الربع الأول من العام الجاري للمرة الأولى منذ 2017.

وارتفع إجمالي تحويلات المغتربين منذ بداية العام وحتى نهاية مارس بنسبة 3.6 بالمئة لتصل إلى 894.5 مليون دولار، مقارنة مع 863 مليون دولار للفترة ذاتها من العام الماضي. وقال البنك المركزي في بيان إن نمو الحوالات في العام الحالي كان أعلى من

## أدنوك وإكسون تبحثان توسيع تحالفهما في مشاريع النفط والغاز

أبريل الماضي عقد تنفيذ أعمال التصميم الهندسي الأولي على شركة تكناس ريونيداس للتطوير.

وكانت أدنوك قد طرحت الأسبوع الماضي 5 مناطق برية وبحرية رئيسية للاستكشاف والتطوير وإنتاج النفط في مزادة.

كما وقعت في فبراير الماضي اتفاقية أرست بموجبها حقوق استكشاف منطقة برية على شركة أوكسيدنتال بتروليوم عقب الجولة الأولى لمنح تراخيص الاستكشاف.

ولم يتم تطوير بعض الاكتشافات السابقة في الماضي لأسباب عديدة، منها أن التكنولوجيا المتوفرة آنذاك لم تكن تسمح بضمان الجدوى الاقتصادية، ولأن التركيز حينها كان على الحقل القادرة على إنتاج كميات كبيرة.

ولكن مع تقدم التكنولوجيا، هناك اليوم فرصة كبيرة لتطوير العديد من الاكتشافات التقليدية وغير التقليدية على نحو مجد اقتصاديا.

الإنجازات في دولة الإمارات، وخاصة من خلال تعاونها مع أدنوك في حقل زاكوم العلوي المشروع المشترك بينها.

1 مليون برميل يوميا تستهدف أدنوك وإكسون إنتاجها من حقل زاكوم العلوي بحلول 2024

وأضاف "نحن نتطلع للبناء على هذا الأساس القوي. ويمثل هذا النجاح المشترك بين أدنوك وإكسون موبيل في حقل زاكوم العلوي دليلا على ما يمكن تحقيقه من نجاحات من خلال التعاون بين شركات الطاقة المحلية والدولية".

وتأتي الزيارة المشتركة عقب ترسية أدنوك وشركائها في المشروع، وهي إكسون وأبوظبي للعمليات البترولية البحرية المحدودة وإنبكس اليابانية، في

ونسبت وكالة الإمارات الرسمية للجانير قوله إن "الشراكة التي تعود لأكثر من 8 عقود وخاصة شراكاتنا في حقل زاكوم العلوي تشكل مثالا ناجحا على نهج أدنوك للتعاون مع شركاء عالميين يمتلكون القدرة على تقديم الخبرة والتكنولوجيا".

وأوضح أن هذه الشراكة ستسهم في تعزيز القيمة من موارد أبوظبي بما يضمن استمرار مساهمتها في تحقيق عائدات اقتصادية مجزية للدولة الخليجية.

وأضاف "نحن حريصون على تعزيز شراكتنا الاستراتيجية مع إكسون موبيل في أعمالنا في كافة مجالات ومراحل قطاع النفط والغاز".

وتندرج الشراكة في إطار مساع ذراع أبوظبي النفطية لتسريع تنفيذ استراتيجيتها 2030 للنمو الذكي. وقال وودز في تصريحات صحافية إنه "على مدى الثمانين عاما الماضية حققت إكسون موبيل العديد من

ويقول محللون إن رسم شراكات جديدة بين الطرفين سيعزز الجهود الرامية لتحقيق أقصى العوائد من الثروة النفطية وخاصة بالنسبة للإمارات.

وتناقش سلطان الجابر وزير الدولة الرئيس التنفيذي لأدنوك مع دارين دبليو وودز الرئيس التنفيذي لإكسون كذلك تطورات الأعمال في مجالات الاستكشاف والتطوير والإنتاج والغاز والتكرير والبتروكيماويات.

وتزامنت المحادثات مع زيارة مشتركة قام الجابر وودز لمشروع توسعة زاكوم العلوي البالغ تكلفته 110 مليارات درهم (30 مليار دولار) والذي يهدف لرفع السعة الإنتاجية للحقل إلى 750 ألف برميل يوميا.

وهناك خطط على المدى البعيد للوصول بإنتاج الحقل مستقبلا إلى مليون برميل خلال عام 2024. ويعد حقل زاكوم العلوي الواقع قبالة ساحل أبوظبي، ثاني أكبر حقل نفط بحري ورابع أكبر حقل نفط في العالم.

مع شركة إكسون موبيل الأمريكية، لبحث فرص الشراكات الواعدة في قطاع الطاقة.



نظرة إلى مستقبل مستدام

# «أحميني» تطبيق لإدماج مزارعات تونسيات بمناطق «غير ذكية»

## نظام تغطية اجتماعية يستفيد من التكنولوجيا ويصطدم بصعوبات تقنية



تنتشر في المناطق الداخلية التونسية ظاهرة نقل العاملات في قطاع الزراعة على متن شاحنات صغيرة تفتقر لأبسط مقومات السلامة، ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى حوادث قاتلة، كان آخرها حادث مروري مميت بمحافظة سيدي بوزيد أودى بحياة 13 مزارعة. استفز هذا الحادث الشاب التونسي (ماهر الخلفي) وهو مهندس في الإعلامية، فقد والدته جراء حادث مشابه ليطلق منصة ذكية تحمل اسم «أحميني» تمكن المرأة الريفية من الانتفاع بالتغطية الاجتماعية والصحية باستعمال التكنولوجيا الحديثة.



حلمي همامي  
صحافي تونسي

تونس - أعلنت الحكومة التونسية مؤخرا عن إطلاق برنامج لإدماج عاملات الزراعة ضمن منظومة التغطية الاجتماعية ليستسن لهن التمتع بالخدمات الصحية الحكومية إلى جانب المعاشات. سيشمل هذا التشريع أكثر من 500 ألف عاملة لا يتجاوز دخلهن اليومي 3 دولارات، في خطوة طال انتظارها، لكنها جاءت إثر فاجعة وفاة 13 عاملة بعد انقلاب الشاحنة التي كانت تقلهن إلى العمل.

وأطلق مؤخرا تطبيق إلكتروني يحمل اسم «أحميني» يمكن العاملات في قطاع الزراعة من الانتفاع عن بعد في منظومة التغطية الصحية دون الحاجة إلى أجور وبمبلغ مالي يومي يقدر بـ 0.2 دولار. لكن الخطوة وعلى الرغم من أهميتها قد تصطدم بصعوبات تقنية إذ أنها موجهة إلى فئة من التونسيات أغلبهن «أميات في التعامل مع النكاه الاصطناعي»، بالإضافة إلى ضعف تدفق شبكات الإنترنت في أرياف تونس وحتى انعدامها في عدد من المناطق الزراعية التي تستهدفها منظومة الإدماج الاجتماعي.

تهدف جميع الحكومات في الدول النامية إلى تعويض تقصيرها في بعض المجالات التنموية بفتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية من أجل تدارك النقص والالتحاق بالركب، إلا أن قطاع الاتصالات في تونس لا يزال دون المأمول رغم وجود مشغلين أجبيين (أوريدو وأورنج) إلى جانب المشغل الحكومي (اتصالات تونس).

من المفترض أن تنكب مجهودات المستثمرين الأجانب على تطوير المناطق المعزولة وربطها بالشبكة العنكبوتية والاتصالية لمعاودة المجهود الحكومي إلا أن ذلك ليس الحال في أرياف البلاد التي لا تستفيد من الاستثمارات الأجنبية التي تركز على تطوير بنيتها وتوسيعها في الحواضر، ومن هنا يمكن طرح تساؤل حول دور الاستثمار الخارجي ومدى معاضدته للمجهودات الحكومية، تعود أسباب ذلك إلى احتكار المشغل الحكومي لخدمة تطوير البنية التحتية لشبكات الإنترنت الأرضية.

### ابن مزارعة ينتصر للكادحات

تشير الأرقام إلى أن عدد المستفيدات من نظام التغطية الاجتماعية الجديد يبلغ أكثر من 500 ألف مزارعة، 90 بالمئة منهن خارج منظومة التغطية الاجتماعية. وانطلاقاً من هذا الرقم المفزع اختار مهندس الإعلامية الشاب ماهر الخلفي طريقه في ريادة الأعمال عن طريق بعثة لمنصة ذكية «أحميني» تمكن المرأة الريفية من الانتفاع بالتغطية الاجتماعية والصحية باستعمال التكنولوجيا الحديثة.

وأوضح الخلفي أن هذه المنظومة تخص كل النساء العاملات في القطاع الفلاحي، حيث تمكنهن من التغطية الاجتماعية والحصول على دفتر علاج من صندوق التأمين على المرض، كما يمكن أن يتمتع أبناء المنتفعة وكذلك زوجها إذا كان مريضاً بهذه الخدمات. وبدأت الفكرة سنة 2016 عندما اكتشفت والدة ماهر إصابتها بمرض خبيث كان قد استفحل في جسدها

لمدة ناهزت 13 سنة دون علمها. ومن هنا، بدأ ماهر (ابن المزارعة) خطوته الأولى في رحلته الطويلة قصد بلورة فكرته وتحسينها من أجل إيجاد حل جذري لهذه المشكلة، لتنتهي رحلة البحث سنة 2018 بعد حصاد العديد من الجوائز الوطنية والعربية كأفضل مشروع اجتماعي في مسابقات مختلفة. تمكن هذه البرمجية من إدماج المرأة الريفية في صندوق الضمان الاجتماعي وتسهيل عملية استخلاص معلوم الانخراط في منظومة التغطية الاجتماعية حيث ينتقل فريق مبعوث من الشركة إلى كافة النساء الريفيات من أجل إسداء خدمات التسجيل والتاخير في مرحلة أولى، ويمكن بعد ذلك أن يتم دفع معلوم الاشتراك عن بعد عبر الهاتف الجوال مع إمكانية التقسيط في الدفع، إذ يقع تحويل الأموال بمنتهى الشفافية من البريد التونسي إلى صندوق الضمان الاجتماعي.

لاقت الفكرة استحسان الجميع مما دفع الحكومة التونسية إلى توقيع اتفاقية شراكة مع الشركة الناشئة في إطار تنفيذ «الاستراتيجية الوطنية للتعمير الاقتصادي والاجتماعي للنساء والفتيات في المناطق الريفية» في انتظار تفعيلها سنة 2019.

هكذا تحول حلم شاب بسيط من قلب ريف القيروان (وسط البلاد) إلى مشروع حقيقي على أرض الواقع، واستطاع، رغم العراقيل القانونية والإدارية والاجتماعية، التي تغلب عليها، مع كافة العاملين بالشركة، بإصرار وعزم، من بلوغ الهدف.

ويقول مبتكر التطبيق «والدتي (فاطمة) كانت عاملة فلاحية، ولم يكن لديها دفتر علاج عندما تعرضت للمرض ولم تقدر على توفير مصاريف التغطية الصحية، لو تمتعت بالتغطية الصحية قبل

استفحال المرض لأمكنتها العلاج، ولكنها توفيت، من أجل ذلك أسعى جاهدا لإصدار آلية علاج وتأمين صحي يضمنان للمرأة الريفية كرامتها الأمر الذي يحقق تحررها الاقتصادي والاجتماعي». ويضيف ماهر الخلفي (32 سنة) وهو ناشط مدني، «كنت أراقب عن قرب كيف تقطع النساء المسافات الطويلة بحثاً عن لقمة العيش في المزارع

وتتوسل الفلاحين، فتستغل الساعات الطويلة تحت الأمطار والرياح والحر الشديد دون حماية مهنية»، لافتاً إلى أن المرأة الريفية تحقق نسبة 35 بالمئة من الأمن الغذائي التونسي في حين لا تتمتع بأي ضمانات مهنية ولا تأمين صحي. وخلال بحثه وجد أن الأطر القانونية لا توفر أي ضمانات أو حقوق مادية للمرأة أو أي تغطية اجتماعية (تقاعد أو دفتر علاج). ويقول في هذا السياق إن «المرأة الريفية مهمشة، مقصاة من كل القوانين التي تكفل حقوق الإنسان وحقوقها كتنوعية في التغطية الاجتماعية».

### تطبيق ذكية ولكن

أحدثت ماهر منصة معلومات من أجل فرض تغيير القوانين القديمة التي لا تحمي المرأة العاملة في قطاع الزراعة لأجل فرض تقنين عملها، وتنازلت مشاركاته في منازعات أفكار بالولايات المتحدة تحصل على إثرها مشروعته خلالها على مرتبة متقدمة على المستوى العالمي ووقع اختياره من بين أفضل 50 مشروعاً عالمياً من ضمن قائمة تضم 600 مشروع. كما أن تحصله على المرتبة الأولى في تونس زاده يقينا بإمكانية إنجاز مشروع، ونجح في نيل موافقة وزارة المرأة على الشروع وهو ما اعتبره مكسباً كبيراً سيما حافزاً له لمزيد العمل، كما انخرط في حوارات مع شركات الاتصالات قصد إيجاد طريقة لإدماج النساء ضمن آلية تأمين تسمح للمرأة بالانخراط بأحد الصناديق الاجتماعية ويكون الاقتطاع عن طريق رصيد الهاتف الجوال.

ومازالت تونس بعيدة جداً عن الالتحاق بالمقاييس الدولية من حيث سرعة تدفق الإنترنت والشبكات الاتصالية العصرية وحتى تغطية كامل جغرافيا الدولة، رغم أن أكثر من 7 ملايين تونسي يمتلكون كمبيوتراً أو هاتفاً ذكياً على الأقل، إلا أن تطبيقاً إلكترونياً تستهدف المزارعات التونسيات «الأميات» في التعامل مع النكاه» تطرح أكثر من تساؤل بشأن كيفية استغلالهن لهذا «المنجز» وهن يقطن مناطق غير ذكية. كما تزال معظم أرياف تونس خارج نطاق تغطية الشبكة العنكبوتية وحتى الهاتف الجوال في الكثير من الأحيان، حيث تعزى أسباب ذلك إلى عدم استثمار القطاع الحكومي وحتى الخاص في هذه المناطق، فكيف لمناطق

معزولة رقمياً أن يتنفع متساكنوها من الذكاء الاصطناعي؟ وتعتبر تونس أول دولة عربية تتصل بشبكة الإنترنت وذلك في سنة 1991. كما أنها تشهد كغيرها من دول العالم ارتفاعاً كبيراً في عدد مستخدمي الشبكة مما جعلها تحتل المركز الثالث أفريقياً و31 عالمياً بمعدل انتشار يناهز 46.16 بالمئة في 2014. وعلى الرغم من تنوع وسائل الاتصال بالشبكة إلا أن مشكلة التدفق الضعيف تمثل أحد الملفات الأساسية التي تشكو من تهيمش ممنهج.

وتشير تقارير الهيئة الوطنية للاتصالات إلى وجود فارق بين جودة الخدمة «المفترض تقديمها» وبين ما يجري على أرض الواقع سواء على مستوى التغطية أو على مستوى الجودة بل إن تصريحات أغلب وزراء التكنولوجيا في تونس وفي أكثر من مناسبة تؤكد على ضعف منظومة الاتصالات.

كما تشير تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي أيضاً إلى أن معدل سرعة تصفح الإنترنت في تونس هو 26 كيلوبايت في الثانية مما يطرح عديد التساؤلات حول نوعية الخدمة المقدمة وسعة الارتباط بالشبكة الدولية.

وبالرغم من شح الإحصائيات حول مدى رضا التونسيين حول خدمات الإنترنت وبقائها مقتضرة على بعض الأطراف إلا أن امتعاض المستهلكين موجود قطعاً. ففي مجتمع يعاني من ارتفاع نسب التضخم مع محدودية الأجر الأدنى يجد التونسيون أنفسهم أمام أسعار مرتفعة خصوصاً بالمقارنة مع أوروبا، إذ إن أسعار الاشتراك في تدفق 50 ميغا في الثانية لا تتجاوز 3 بالمئة من الأجر الأدنى في بلد مثل فرنسا. في حين أن أسعار نفس التدفق مرتفعة بشكل ملفت في تونس، إذ إن أسعار تدفق 100 ميغا أعلى بـ 3 مرات من مثيلتها في إيطاليا.

### ارتفاع الأسعار وتردي الخدمات

رغم وجود 4 شركات اتصالات (اتصالات تونس- أريدو تونس- أورنج تونس- لايسكا موبيل) إلا أن الخدمات المسداة لا ترقى إلى المستوى المطلوب من حيث الجودة وارتفاع الأسعار. وحسب إحصائيات محلية لعام 2017 فقد بلغ عدد مستخدمي الهاتف القار وتحديدًا خلال شهر أبريل أكثر من مليون مستخدم، استحوذت اتصالات تونس على أعلى نسبة بـ 84.5 بالمئة من عدد الاشتراكات والذي بلغ 863.518 اشتراكاً، تليها أورنج تونس بـ 7.8 بالمئة بعدد اشتراكات بلغ 79.177 اشتراكاً، وأوريدو تونس بـ 7.7 بالمئة بعدد اشتراكات وصل إلى 78.900 اشتراكاً.

### منظومة «أحميني» الإلكترونية موجهة لفئة «أمية» في التعامل مع التكنولوجيا

وعرف عدد مستخدمي الهاتف الجوال خلال السنوات الماضية انفجاراً هائلاً ليبلغ عددهم وفق نفس الإحصائيات 14.209.000 مستخدم، متجاوزاً بذلك عدد سكان البلاد الذين قدرهم المعهد الوطني للإحصاء وفق مسح أجري سنة 2014 بـ 11.53 مليون نسمة.

ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت 7.232.845 مشتركاً، 741.713 بواسطة مفتاح الجبل و3 و4 أما الإنترنت الجوال فقد بلغ عدد مستخدميها 6.397.782.

وأصبح الهاتف الجوال يحتل حيزاً مهماً في حياة التونسي وفي عاداته الاستهلاكية، كما أن المدة الزمنية التي أصبح يقضيها مع هاتفه الجوال مبحراً في عالم الإنترنت أو عند قيامه باتصال هاتفي أو تلقي مكالمة أو عندما يرسل أو يتلقى الرسائل القصيرة أو الصور أو الرسائل الصوتية، ما انفكت ترتفع من سنة إلى أخرى.



ماهر الخلفي

المرأة الريفية لا تتمتع بأي ضمانات مهنية أو صحية

يرى مشتركو الهاتف الجوال أن عدم انتظام الشبكة يؤدي عادة إلى انتقال أرصدهم الهاتفية بمعاليم إضافية، وكما هو معلوم عند الاتصال يقع اقتطاع معلوم أولى من الرصيد وهو معلوم رفع السماعه ثم يقع بعد ذلك اقتطاع مبلغ المكالمة وأحياناً تتسبب الشبكة «الريزو» في اقتطاع المكالمة أكثر من مرة ليضطر الحريف بعد ذلك لإعادة الاتصال، وأكد أنه في كل مرة سيتكبد المعلوم الأولي الذي يقتطع منذ البداية.

ينطبق الأمر ذاته على خدمات الإنترنت في أغلب الأحيان وكما من مرة تتعطل مصلح المواطنين في الإدارات وتتعلق المؤسسات لا بسبب الاعتصامات أو المطالب الاجتماعية وإنما بفضل لعنة «الريزو».

هذا المشكل تعاني منه الأغلبية الساحقة ولا وجود لسرعة تدفق الإنترنت سوى في الإعلانات التلفزيونية، رغم أن هذه الشركات تروج أن سرعة تدفق الإنترنت تتراوح بين 4 ميغابايت و8 ميغابايت. ورغم وجود سوق مهمة لقطاع الاتصالات والإنترنت في تونس وتطور عدد المستخدمين حتى أنه تجاوز عدد السكان إلا أن الشركات المنتصبة لا تولي أهمية كبرى للخدمات المقدمة للزبائن، فالجودة متدنية والأسعار مرتفعة، لا شك أن هذه الصعوبات قد تؤثر على مشروع «أحميني» الذي يرتكز على التكنولوجيا الحديثة، ومع ذلك يبقى بمثابة بصيص أمل للعديد من المزارعات اللاتي يشندن ظروف عيش أفضل.



مكبر الصوت يلقي عادات المؤذن

## نقمة الميكروفون... قريبا من التنفير والتبشير

### الأذان بلا مكبر صوت لا يسيء للإسلام في شيء

الأذان مهما تكن ساعات نومه، سألته: هل تنقص أعداد المصلين في ليال ممطرة تنقطع فيها الكهرباء، ويتعطل الميكروفون تماما؟ فاجاب بانهم لا يزيدون ولا ينقصون. ولم أجرؤ على مصارحته بضرورة أن يكون الميكروفون للأذان فقط، حرصا على المرضى والنيام والطلاب، لأنه من ضحايا مذ سلفي رسخ أذنين للفجر، في تقليد حزفي خارج سياقه الزمني والحضاري.

#### مسايرة السلفية

لم يجرو مسؤؤل مصري على إعلان الشروع في إلغاء بدعة الميكروفونات غير الأذنية، والعودة إلى الأذان من فوق المآذن بأصوات طبيعية جميلة. وكان صوت الشيخ عثمان غنبا، يرتل القرآن ترتيلا، ويؤذن للصلوات من فوق مؤذنة جامع المتولي في قريتنا، فنسئله في الغيطان، على بعد أكثر من ألفي متر، قبل أن تضيق المآذن بالمؤذنين حسني الصوت، وتتسع لآلات معدنية يزرعها الكثيرون ممن لا تعرف مصادر أموالهم. ولن تسيء إزالة الميكروفونات إلى الإسلام، أو تمنع شعائره، ولكنها اختبار للقدرة على تحدي التنطق والتفان.

لن تسيء إزالة الميكروفونات إلى الإسلام، ولكنها اختبار للقدرة على تحدي التفان، وفي أسوأ الأحوال يمكن الاكتفاء بميكروفون واحد لكل مسجد، بشرط أن يكون مسجدا حقيقيا بمؤذنة، وليس زاوية صغيرة أسفل بناءة.

وفي أسوأ الأحوال يمكن الاكتفاء بميكروفون واحد لكل مسجد، بشرط أن يكون مسجدا حقيقيا بمؤذنة، وليس زاوية صغيرة أسفل بناءة. يسعى مسلمون، من ضعاف الإيمان بحكمة الله في خلق الناس مختلفين، إلى افتعال التحدي مع غير المسلمين، فعبادتهم وينذرونهم بسوء المنقلب. وكذلك يعمل مسلمون إلى الزهو، على غيرهم من المسلمين، بأنهم جنود الله المدافعون عن ذاتهم، وكلاؤه في تنفيذ إرادته، وحماية سير أنبيائه، والذود عما يسمونه شريعته. وبدلا من أن يحمدوا الله الذي هداهم، فهم عابسون وكارهون للحياة، يريدون الانتقام ولو من ضريح خشي منه سلفيون، بعد ثورة 25 يناير 2011، على عقيدتهم، فأرادوا هدمه. وبعد زوال دولة الإخوان المسلمين في 30 يونيو 2013، تحالف السلفيون مع السلطة، في صيغتها غير المدنية أو الدينية أو العسكرية أو البوليسية، ولكنها كل ذلك.

أفقد انسياب بعض الشعائر الدينية الإسلامية وراء التطور التكنولوجي، كاستعمال مكبر الصوت "الميكروفون" عند رفع الأذان زخم تقاليد متجذرة في مجتمعات مسلمة، عادات قبل عقود غير بعيدة الاستمتاع والخشوع بسماع الأذان من فوق المآذن بأصوات طبيعية وجميلة. ورغم أن التخلي عن "الميكروفون" لا يسيء للإسلام وشعائره في شيء، فإن المسؤولين لم يجروا بعد على إزالته والعودة إلى الأصل الكامن في أصوات يرفعها المؤذنون بطريقة مباشرة من فوق المآذن.

الجيران أموالا لعمل "زينة رمضان"، في الشارع والشرفات، وهو تقليد تحدى به الأحياء الشعبية بالقاهرة محاولات آلة طمس عنوانها ميكروفونات تتبارى في رفع الصوت في الصلوات، وفي دعاء مسجوع منغم يتخلل صلاة التراويح حتى الفجر الصادق، وكذلك في الفجر الكاذب المتبوع بقول المؤذن "فاضل على الفجر ساعة". وأسهمت التكنولوجيا، التي لا فضل للمسلمين في اختراعها، في تحول الأدعية الصاخبة إلى أسطوانات تنافس الأغاني، في وسائل المواصلات ومواقع التواصل الاجتماعي، بالمخالفة لروح النص القرآني في آية "ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين".

ومن حق كل إنسان أن يصلي، وأن يدعو ربه، متى وأين شاء، على ألا يجبر الآخرين من اللاهين أو المشغلين بكسب أرزاقهم على سماع صلاته ودعاؤه الخالي من التضرع والخشوع، إذ يخالف فيه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع الصوت بالدعاء، في حديث "أربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، ولكنكم تدعون سميعة قريبا، فالله أقرب إلى العبد من حبل الوريد".

وإذا كان الميكروفون عنوانا، فلا بد أن متونة هي الأرصفة ومساحات من الشوارع المحيطة بالمساجد والزوايا المقامة على جزء من الدور الأرضي للبنىات. وقد لا تعثر عينك على زوايا صغيرة يستبد كل منها بعدد من الميكروفونات التي اعتبرها الشيخ محمد متولي الشعراوي "غوغائية تدن، حكمها في الدين باطلة، باطلة، من بنام طوال النهار ثم يأتي قبل الفجر بساعة يههب"، ولا يرعى أحوال المرضى والنائمين. وقال أيضا "الميكروفون أكبر نقمة منيت بها الأمة الحديثة"، مستكبرا تشغيلة بطلاوة القرآن في متجر ينشغل صاحبه بالبيع وغيره بالتشراء. ويمد الخط على استقامته ستجد سائق سيارة حريصا على تشغيل القرآن، وهو يسب الدين ويخالف قواعد القيادة.

أبي كان شاهدا على أن الميكروفون، الذي يذيع أذان الفجر الكاذب ثم القرآن والابتهاالات قبل أذان الفجر ثم يذيع إقامة الصلاة، لم يؤثر في زيادة أعداد المصلين. كان أبي حريصا على صلاة الفجر، لا يحول دون ذلك برد شديد، أو مطر تزل بسببه الأقدام، يصحو قبل

سعد القرش  
روائي مصري

منذ نحو 1400 عام، ومن دون الحاجة إلى ميكروفون، بلغ الإسلام مشارف الصين في أقصى الشرق، ومضى غربا وجنوبا إلى العمق الأفريقي، محمولا على سلوك حميد لمسلمين لم يكونوا مقاتلين أو "مبشرين" بالمفهوم التقليدي، وإنما أهل تجارة جذبت أمانتهم إلى الإسلام أتباعا مسّت أخلاق الدين الجديد وترا في قلوبهم. ثم تولّى الاتباع حمل البشارة إلى أقوام وأجيال رطب السنتها بذكر الله "تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالعدو والأصل"، وأعفاهم الله من الابتلاء بهوس تبشير المسلمين بالإسلام في أرضه، بإلحاح يدعو إلى الضجر، ولا يثمر إلا تنفيراً، ويشوه جلال الصوم، العبادة الوحيدة التي جعلها الله له، فهي سر بين العبد وربّه.

#### طمس الموروث

منذ نحو 140 عاما اخترع رجل غير مسلم مكبر الصوت، وسماه "ميكروفون". وفي بدايات القرن العشرين دخل "الميكروفون" ديار الإسلام. وكان الفقر نعمة، فلم يجد هذا الغازي الحديدي كهرباء تساعد على الجهر، وتمدّه بأسباب الحياة. ومع الغنى والتطاول في البنين ارتفعت المآذن، وأنتجت الميكروفونات عمل مؤذنين كانوا يصعدون المآذن خمس مرات في اليوم، واستأثرت الميكروفونات بسماة الله، وبناس رفعوها مكانا عليا، فمن ينتقد الميكروفون كأنه يصد عن سبيل الله، واستحوذ الميكروفون على المجال العام استحوذا "شرعيا"، وأذى الأسماع بصخب لا يزيد إيمان المؤمنين، ولا يمنح أحدا خشوعا في الصلاة، وإنما يجعل من شهر رمضان، على سبيل المثال، مباراة في التظاهر بالقوى.

ومنذ نحو 40 عاما، يتعرض شهر رمضان المصري لحملة تستهدف طمس ملامحه. ورمضان مصري بامتياز، يُستقبل بحفاوة، لا فرق في الترحيب به بين ملتزم بشعائر الدين ومتساهل، فمكانته بين العبادات بمثابة آل البيت في قلوب المصريين الذين لا يعرفون هل هم سنة أم شيعه؟ وليس مستغربا أن يطرق بابك صبي لا تعرفه، يجعم من

## أسلمة فرنسا.. تأريخ جديد يفضح غزو الإسلاميين لباريس أربعون سنة من تواطؤ النخب الفرنسية

لسان محمد أركون في جريدة "لوموند" الفرنسية في شهر مارس 1989 دون أن يثير أدنى رد أو استنكار حينما يتهم عقل الأنوار بأنه فرض هيمنته على حساب العقل اللاهوتي.

وعن اندماج المسلمين في المجتمع الفرنسي يقول عمار لصفير عام 1997 وهو إمام مسجد ليل ورئيس "مسلمي فرنسا"، فرع الإخوان المسلمين في فرنسا "الاندماج يعني أن السكان المسلمين سينوبون في النهاية داخل الشعب. وهذا أمر غير مقبول ومرفوض تماما إذ أن هذا يعني التخلي عن القانون الإسلامي (الشريعة). لغة مسلمي فرنسا هي اللغة الفرنسية لغة القرآن هي العربية. ولا يمكن تغيير هذا. يمكن أن يتم الاندماج ولكن يجب أن يناس على اعتراف قوانين الجمهورية بمفهوم الجماعة الدينية. الاندماج يعني وجود جماعة تخضع لقوانينها الخاصة ضمن مجموعات مواطني فرنسا الحالية".

وفي الفصل المخصص لسنة 2005، نقرا تذكيرا بموقف البرلمان الأوروبي المتخاذل، تجاه ما يسمى بالرسوم الكاريكاتورية التي اعتبرها المسلمون اعتداء على الدين الإسلامي، حيث اصدرها بياننا نددوا فيه بحرية التعبير التي تتعرض على "الحقد الديني، والعنصرية والخوف من الأجانب".

ولم يتردد مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي في إصدار نص يعيد فيه النظر في حرية التعبير جاء فيه أنه ينبغي على "حرية التعبير أن تحترم العقائد". فكان المسلمين أصبحوا ضحية حرية التعبير! وحتى جاك شيرك رئيس الجمهورية الفرنسية آنذاك ادان الرسوم التي الهبت العواصم العربية وخلفت الكثير من

ولكن كل هذا الإعلام المبالغ في تعاطفه مع الأصولية، لم يعر أدنى اهتمام للرسالة المفتوحة التي نشرتها جمعية "نساء بلا حجاب" في أسبوعية "ماريان" والتي نددت فيها بالمجلس الإسلامي، صاحب المبادرة السابقة الذكر. وحتى الجمعيات النسوية الفرنسية لم تحرك ساكنا لنصرة النساء غير المتحجبات. وهذا الصمت الموارب هو الذي شجع دليل بوبكر سنة 2017 على نشر نصوص تهين اليهود والمسيحيين والمحدثين على موقع مسجد باريس الإلكتروني دون أن ينتفض أحد في وجهه.

الم ينشر إيدوي بيلنال مدير "ميديا بارت" حين كان مديرا لجريدة "لوموند" مقالا لطارق رمضان يدافع فيه ويبرر عادة رجم النساء في وقت كانت فيه الجريدة من أشد المدافعين عن قانون ميران الذي منع عقوبة الإعدام؛ ولكن لماذا هذا التخائل والسلبية تجاه الخطر الإسلامي المتعاظم؟

يقدم مؤلفو ما يستحق أن يوصف بـ"كتاب الأسلمة الأسود في فرنسا" عناصر إجابة متمثلة في القول إن اليسار اليائس من بناء المجتمع الجديد الذي كان يحلم به، دفعه ثاره الأيديولوجي إلى محاولة تهديم المجتمع القائم وتفكيك الأمة التي تهيكله. وكذلك بسبب ضعف اليمين البرلماني الذي هيمنت عليه رأسمالية صناعية ومالية لا تبحث سوى عن اليد العاملة الرخيصة وتفجير القيم التقليدية لصالح الاستهلاك الشره والقاتل.

باريس - في تحقيق مثير صدر أخيرا، يجد القارئ الفرنسي لأول مرة بين يديه تاريخا موثقا للغزو الإسلامي الإخواني والسلفي لبلاد. أربعون سنة من تساهل وتواطؤ الطبقة السياسية والنخبة المثقفة في فرنسا تجاه الأسلمة والنظر. ويتضمن كتاب "تاريخ الأسلمة الفرنسية 1979-2019"، 40 فصلا وكل فصل مخصص لسنة كاملة ابتداء من 1979 إلى 2019. من انبهار المثقفين الفرنسيين بالنورة الخمينية في نهاية السبعينات إلى الأسلمة عن طريق الهجرة اليوم، ويستتق الكتاب 4 عشريات كاملة من المسكوت عنه عن طريق العودة إلى الأرشيف بالمقالات والقوانين الصادرة أو المعطلة والنداءات والعرائض المنشورة.

يذهب الصحافيون الذين أنجزوا "تاريخ الأسلمة الفرنسية 1979-2019" عكس تيار إخفاء الحقائق في التنكير بمواقف الطبقة السياسية والثقافية في 688 صفحة. وما يشير إلى الوضع المزري الذي وصلت إليه "بلاد فولتير" هو عدم ذكر أسماء المؤلفين ونشر الكتاب تحت اسم "مجموعة مؤلفين" خوفا من تعرضهم للقاطعة والطرده من العمل والعقاب. وأكد هم مجموعة معتبرة نظرا للكلم الهائل من الوثائق والاستشهادات المنتسلة من النسيان الإرادي المبرمج.

#### تواطؤ النخبة

من هنا عنوان الكتاب المذكور الذي يؤكد على الأسلمة الفرنسية وليس أسلمة فرنسا من طرف الغير. هي حكاية أمة تخلت عنها نخبتها وتحاول تدجين سكانها الأصليين ليقبلوا ثقافة واردة متكسفة ومتعارضة مع رؤيتهم للحياة الحديثة المنفتحة على العالم. هذا الكتاب يذكر الفرنسيين بكل ما أزدت الآلة الإعلامية أن تخفيه طيلة 40 سنة وعلى الخصوص الإعلام المرتبط باليسار وبالسلطة عموما.

وهذا المسكوت عنه هو الذي شكّل مع الأيام منظومة فكرية تقبل وتفرض الأسلمة وتتاجر سياسيا مع الإخوان المسلمين وتفتح لهم أبواب ضواحي المدن الكبرى الفرنسية الماهولة بالسكان المنحدرين في غالبهم من بلدان عربية وإسلامية.

استهل المؤلفون الفصل الأول المخصص لسنة 1979 أو بداية الطاعون الإسلامي في إيران بجملته مدير جريدة "ليبراسيون" اليسارية سيرج جولي يرحب فيها بحكم الماللي "ويدخل الفرغ إلى طهران". ونفس الجريدة تنشر مقالا في نفس تلك المرحلة يدافع فيه كاتبه عن ضرورة قبول بل والدفاع عن حق الوافدين الجدد إلى فرنسا في الاحتفاظ بمعتقداتهم حتى ولو تناقضت مع قيم الجمهورية الفرنسية.

في الثمانينات كان الإعلام يستقبل ويروج لأفكار ما يسمى بـ"المسلمين المعتدلين" بكل الترحاب حتى وإن قالوا نفس ما كان يقول الإسلاميون.

وكمثال على ذلك يذكر المؤلفون بما جاء على

حميد زنار  
كاتب جزائري

باريس - في تحقيق مثير صدر أخيرا، يجد القارئ الفرنسي لأول مرة بين يديه تاريخا موثقا للغزو الإسلامي الإخواني والسلفي لبلاد. أربعون سنة من تساهل وتواطؤ الطبقة السياسية والنخبة المثقفة في فرنسا تجاه الأسلمة والنظر. ويتضمن كتاب "تاريخ الأسلمة الفرنسية 1979-2019"، 40 فصلا وكل فصل مخصص لسنة كاملة ابتداء من 1979 إلى 2019. من انبهار المثقفين الفرنسيين بالنورة الخمينية في نهاية السبعينات إلى الأسلمة عن طريق الهجرة اليوم، ويستتق الكتاب 4 عشريات كاملة من المسكوت عنه عن طريق العودة إلى الأرشيف بالمقالات والقوانين الصادرة أو المعطلة والنداءات والعرائض المنشورة.

يذهب الصحافيون الذين أنجزوا "تاريخ الأسلمة الفرنسية 1979-2019" عكس تيار إخفاء الحقائق في التنكير بمواقف الطبقة السياسية والثقافية في 688 صفحة. وما يشير إلى الوضع المزري الذي وصلت إليه "بلاد فولتير" هو عدم ذكر أسماء المؤلفين ونشر الكتاب تحت اسم "مجموعة مؤلفين" خوفا من تعرضهم للقاطعة والطرده من العمل والعقاب. وأكد هم مجموعة معتبرة نظرا للكلم الهائل من الوثائق والاستشهادات المنتسلة من النسيان الإرادي المبرمج.

#### تواطؤ النخبة

من هنا عنوان الكتاب المذكور الذي يؤكد على الأسلمة الفرنسية وليس أسلمة فرنسا من طرف الغير. هي حكاية أمة تخلت عنها نخبتها وتحاول تدجين سكانها الأصليين ليقبلوا ثقافة واردة متكسفة ومتعارضة مع رؤيتهم للحياة الحديثة المنفتحة على العالم. هذا الكتاب يذكر الفرنسيين بكل ما أزدت الآلة الإعلامية أن تخفيه طيلة 40 سنة وعلى الخصوص الإعلام المرتبط باليسار وبالسلطة عموما.

وهذا المسكوت عنه هو الذي شكّل مع الأيام منظومة فكرية تقبل وتفرض الأسلمة وتتاجر سياسيا مع الإخوان المسلمين وتفتح لهم أبواب ضواحي المدن الكبرى الفرنسية الماهولة بالسكان المنحدرين في غالبهم من بلدان عربية وإسلامية.

استهل المؤلفون الفصل الأول المخصص لسنة 1979 أو بداية الطاعون الإسلامي في إيران بجملته مدير جريدة "ليبراسيون" اليسارية سيرج جولي يرحب فيها بحكم الماللي "ويدخل الفرغ إلى طهران". ونفس الجريدة تنشر مقالا في نفس تلك المرحلة يدافع فيه كاتبه عن ضرورة قبول بل والدفاع عن حق الوافدين الجدد إلى فرنسا في الاحتفاظ بمعتقداتهم حتى ولو تناقضت مع قيم الجمهورية الفرنسية.

في الثمانينات كان الإعلام يستقبل ويروج لأفكار ما يسمى بـ"المسلمين المعتدلين" بكل الترحاب حتى وإن قالوا نفس ما كان يقول الإسلاميون.

وكمثال على ذلك يذكر المؤلفون بما جاء على

# توظيف الأعمال الدرامية لكسر المقاطعة العربية

## المسلسلات السورية تعود بقوة وتستقطب الطيور المهاجرة والمغضوب عليهم



«مقامات العشق» عن الصراع بين الإسلام المعتدل والتطرف

في زمن الكوليرا» لغابرييل غارثيا ماركيز، الحاصل على جائزة نوبل، ولا تعتمد على قصة الحب الرئيسية في الرواية، لكن تضيف إليها قصصاً أخرى تتماشى مع طبيعة المجتمع السوري. كما يعتمد «عندما تشيخ الذئب» على رواية تحمل العنوان ذاته للكاتب الأردني جلال ناجي، وتدور أحداثها في العاصمة الأردنية عمان خلال تسعينات القرن الماضي، ومنحها كاتب السيناريو حازم سليمان بعداً سورياً صرفاً، لأن أحداثها تعكس واقعا عربياً يمكن أن يتكرر في أي مكان، وهي تركز على استغلال الدين والجنس لتحقيق غايات ومصالح شخصية.

**الدراما السورية تحظى بأفضلية على نشآت الدول العربية الفقيرة، باعتبار أن تكلفة الشراء أرخص من المنتج المصري**

ورغم زيادة الإنتاج الدرامي السوري يبقى المحك في جودة المضمون المقدم وقدرته على جذب الجمهور في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل بهمة على تقديم ترشيحات وتفضيلات، ونقد من المشاهدين للحلقات التي يشاهدونها ووضعها تحت مجهر تشابه الفكرة أو الاستلهام من أعمال أخرى.

وتشدد موريس في تصريحاتها لـ«العرب» أن جمهور رمضان «متقلب وينحاز في البداية إلى التجارب المحلية، وإن عززت عن تلبية طموحاته ولم تجذبه أحداثها يبدأ في البحث عن أعمال أخرى، والمحك يظل في قدرة الحلقات الأولى على الإمساك بشغف المشاهد أو تخفيره».

ويبدو الإسهاب في سلسلة الأجزاء في الأعمال السورية عنصراً سلبياً، فالجمهور العربي سريع الملل الآن ولا يُقبل كثيراً على متابعة أعمال لمدة خمس سنوات كاملة، إلا في استثناءات قليلة، وترتبط غالباً بأعمال الإثارة والتشويق أو التي تقدم حلقات متغيرة كل يوم.

وتتطلب عملية استلهام الإنتاج الدرامي السوري من الأعمال الخارجية ونقلها إلى البيئة المحلية تجربة المخرج السوري حاتم علي في مسلسل «أوركيديا» القريبة من مسلسل «صراع العروش» في عالم الفانتازيا لم تحقق النجاح المأمول وقت عرضها في رمضان قبل عامين، رغم ضمه لطاقم كبير من الممثلين المشاهير، مثل باسل خياط وسامر المصري ووحدة الراهب وسلافة معمار وإيثار صبري.

مع الدراما المصرية والخليجية، في ظل ما تمتلكه من كثر كبير من الممثلين والمخرجين، والغالبية لديهم احتكاك كبير بالتجارب الخارجية، وعلى دراية بتاريخ منطقة الشام التي تشهد خصوبة فكرية وثقافية متنوعة.

### الاستلهام من الرواية

يلفت البعض من النقاد النظر إلى ان انزعاش الفن السوري جاء بإيعاز سياسي من حكومة دمشق التي تشتري الأعمال حال فشل تسويقها في الخارج لعرضها على التلفزيون الرسمي، باعتبار الفن أحد العناصر التي تبرد توظيفها للتأكيد على أن الأحوال في البلاد تفضي بصورة طبيعية، وأذرعها مفتوحة لأبنائها المبدعين للعودة والعمل دون مضايقات.

وتؤكد موريس لـ«العرب» أن أهم ما يميز الدراما السورية اعتمادها على أعمال روائية في كتابة السيناريو وليس الناليف أو ورش العمل فقط، وكلما اقتربت المسلسلات من الرواية تزيد قيمتها وحكمتها الفنية وقراء الشخصيات المرسومة، على عكس الناليف الذي قد يحصرها في نطاقات ضيقة.

ويقدم المسلسل السوري «أثر الفراشة» معالجة درامية لرواية «الحب



**مسلسل «الهرملك» يعد الأضخم إنتاجاً في الموسم الرمضاني الحالي، وهو العمل الذي يضم نحو 60 ممثلاً من سوريا وخارجها**

وتطوي الدراما السورية صفحة الركون التي أجبرتها على تغيير أسماء شركاتها الإنتاجية، مثل «سوريا الدولية» التي أصبح اسمها «سما الفن»، وربما تغري المزيد من رجال الأعمال للدخول إلى ساحة الإنتاج الفني.

وتتولى المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني (حكومية) إنتاج خمسة من الأعمال الرمضانية، بداية من «أثر الفراشة» تأليف محمود عبد الكريم وإخراج زهير قنوع، و«ناس من ورق» تأليف أسامة كوكش وإخراج وائل رمضان، و«غفوة القلوب» تأليف هديل إسماعيل إخراج رشاد كوكش، و«عن الهوى والجوى» تأليف فادي سليم وشادي كيوان، وإخراج فادي سليم، و«شوارع الشام العتيقة» تأليف علاء عساف وإخراج غزوان قهوجي.

وتقع تلك الأعمال ضمن مشروع «خبز الحياة» الذي دشنته سوريا قبل عام بهدف الوصول إلى إنتاج غزير ونوعي بطريقة رابحة على كل المستويات، تحقق المصلحة المشتركة لجميع أطراف الإنتاج وحمايين العاملين في قطاع الإنتاج الفني، ووقف انتشار بعض الأعمال التي تظهر تدنياً في مستوى الحوار.

ويقول السيناريست المصري بشير الديك، إن إنتاج سوريا لـ21 مسلسلاً في خضم الأزمة الأمنية والاقتصادية يظهر الاهتمام الرسمي بالدراما كقوة ناعمة، ووضعها في دائرة الاهتمام السياسي من قبل النظام باعتبارها من مقومات تغيير الصورة النمطية عن الدولة.

وتتبنى المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي سياسة تعمل على حماية المنتج الدرامي الوطني بإنتاج أعمال جديدة بنظام الإنتاج المشترك أو التسويق الذاتي وعرض الأعمال على القنوات المحلية، وإعادة بث قناة «دراما» السورية بعد توقفها منذ اشتعال أحداث الثورة.

ويؤكد الديك لـ«العرب» أن الإنتاج السوري يكسب زخماً في ظل غياب بورصة الدراما المحلية المصرية التي كان لها السبق في الإنتاج، وتعاني حالة من الحيرة حالياً في ظل غياب الدور الحيوي للمؤسسات الرسمية في التوجيه، بما يوضح للكاتب معالم طريق يسيرون عليها في إنتاجهم، أو يغري الرأسمالية المحلية بدخول السوق الفنية.

ويشير البعض من النقاد إلى أن فترة ركود الإنتاج السوري خلال الأعوام الماضية أعطت فرصة أكبر للمؤلفين لإعداد نصوص أفضل، بجانب دخول رجال أعمال مجال الإنتاج السينمائي والإنفاق على الأعمال المكلفة مالياً، واستقطاب الممثلين الغائبين والدفع بهم إلى الشاشة مجدداً. وتوضح الناقدة المصرية ماجدة موريس أن عودة الدراما السورية تفتح باباً واسعاً من المنافسة

تميز اللهجة السورية في دبلجة الأعمال التركية والهندية، واعتياد الجماهير على أصواتهم وطريقتهم في الحوار. وتظل الدراما السورية الدجاجة التي تبيض ذهباً منذ مسلسل «باب الحارة» الذي طرح الجزء الأول منه قبل 13 عاماً، باعتباره من الأعمال التي توفّق حياة دمشق في الفترات العثمانية ومرحلة الانتداب الفرنسي، من المسكن والملبس والمأكل والمشرب، وانتهاء بالعادات والتقاليد ونمط الحياة العامة، وهو ما يثير في النفوس الحنين إلى الماضي والحياة البسيطة.

### خمسة أعمال شامية

تنافس في السباق الرمضاني خمسة أعمال شامية؛ بداية من الجزء العاشر من مسلسل «باب الحارة» من تأليف مروان قارون وإخراج محمد زهير رجب، والجزء الرابع من «عطر الشام» من تأليف رنيم عودة ومروان قارون وإخراج محمد زهير رجب، علاوة على الجزء الثاني من «وردة شامية» تأليف مروان قارون وإخراج تامر إسحاق، و«سلاسل الذهب» من تأليف سيف رضا حامد وإخراج إياد نحاس، و«شوارع الشام العتيقة» تأليف علاء عساف وإخراج غزوان قهوجي.

ويتناول «عطر الشام» القضايا الاجتماعية واليومية في حياة الدمشقيين في حقبة الثلاثينات من القرن الماضي، بينما يركز «شوارع الشام العتيقة» على البيئة الثقافية الدمشقية في العشرينات.

ويتمحور «سلاسل الذهب» عن تاجر ذهب يخدم نساء حارته القديمة فيتزوج بعضهن من أجل الحصول على مصوغاتهن، بينما يضي «وردة شامية» في الخط الدرامي للجزء الأول في قصة شبيهة بعالم «ريا وسكينة» الإجماعي، من خلال شقيقتين تحترقان القتل.

ويركز الجزء العاشر من «باب الحارة» على الحارة الشامية في فترة القصف الفرنسي لمدينة دمشق وحاراتها العريقة وتهدم المنازل وتهجير العائلات وتشريدتها والتي تشبه الأوضاع في سوريا حالياً، وربما لا يصادف الجزء الأخير النجاح المعتاد في خضم لعبه على وتر الحزن والفقد إبان الانتداب الفرنسي، والتي تبدو شبيهة بما عاشه السوريون في الواقع في السنوات الماضية بما يجدد في نفوسهم الألام.

### صفحة قديمة

يأتي تنامي الإنتاج السوري في خضم ترحيب فضائيات عربية بعرض الأعمال الجديدة، لتنتهي على ما يبدو فترة المقاطعة مع تغيير المواقف السياسية إزاء دمشق بوجه عام، ووجود ملامح قوية يقرب استعادة العلاقات الدبلوماسية معها.

لم تستقر الأوضاع السياسية في دمشق بعد، لكن الدراما السورية عادت عبر تقديم 21 مسلسلاً في الموسم الرمضاني الحالي، وهي التي تحاول كسر طوق المقاطعة الذي استمر حوالي ثماني سنوات، ويبدو النظام الحاكم عازماً على الدفع بقوته الناعمة من جديد، مستعينا بإنتاج ضخم من القصص والروايات المتنوعة لحلحلة الخصام الطويل وإعادة الأدوات الدرامية للواجهة، واستقطاب عدد كبير من الفنانين الكبار الذين هاجروا بعد تصاعد الثورة في سوريا، ودخول البلاد في معمة من المعارك المقيّنة.

علاء، ودرة التونسية في مسلسل «الهرملك» الذي تولت إنتاجه شركة «كلايت» للإعلام والإنتاج الفني، والتي لا يتجاوز عمرها 9 سنوات وقيل إنها أنفقت ميزانية ضخمة، لكنها لم تعلن عنها.

وتدور أحداث المسلسل بين القاهرة ودمشق عن فترة وصول المماليك للسلطة والصراع مع المغول، ويعطي العمل جانباً من تفاصيله لغرف الحريم في القصور وما يدور داخلها من مكائد سياسية، ما جعل فكرته قريبة من مسلسل «حريم السلطان» التركي الذي حظي بجماهيرية كبيرة عربياً.

ويلعب الممثل اللبناني يوسف الخال دور البطولة في المسلسل السوري «مقامات العشق» عن الشيخ محيي الدين بن عربي ووالده، وهو من تأليف محمد البطوش وإخراج أحمد إبراهيم أحمد.

ويتناول المسلسل الصوفية والصراع بين الإسلام المعتدل والتطرف، ويتماشى مع الألفية الواسعة التي تتكسبها الصوفية الحقيقة المعتدلة على المستوى العربي.

وانعكس تفضيل الممثلين السوريين للأعمال المحلية على التقلص الكبير في مساهماتهم في الدراما اللبنانية التي تنافس بخمس مسلسلات كإنتاج لبناني خالص في رمضان، مع إنتاج مشترك لشركتي «إبلا» السورية و«الصباح» اللبنانية في مسلسل «دقيقة صمت» من إخراج شوقي الماجري وتأليف سامر رضوان، وغياب ملحوظ عن المشاركة في الدراما المصرية في الموسم الحالي.

ويقترب الإنتاج السوري العام الحالي من المصري لأول مرة منذ عام 2011، الذي تساوى فيه البلدان في الإنتاج بنحو 30 عملاً لكل منهما، وكان الطلب على الإنتاج السوري أكثر من المصري في حينه.

وتحظى الدراما السورية بأفضلية على نشآت الدول العربية الفقيرة، باعتبار أن تكلفة الشراء أرخص من المنتج المصري الذي يدخل في حساباته الأجر الكبير التي يتقاضاها الممثلون، علاوة على تركيز السوريين على الأعمال التاريخية والتي تجعل اللغة العربية قريبة من معظم اللهجات. وتلعب اللهجة عنصراً مكملاً للنجاح في التسويق، وباتت أكثر انتشاراً في المنطقة العربية في ظل



محمد عبدالرمان  
كاتب مصري

تخوض الأعمال السورية السباق الرمضاني الحالي بنحو 21 مسلسلاً، منها 15 إنتاجاً محلياً خالصاً، و6 من الإنتاج المشترك، وقد أظهرت المقاطع الدعائية والحلقات الأولى من الأعمال التي بُثت حتى الآن محاولة مواكبة أذواق جميع أطياف الجمهور العربي من خلال جرعة فنية متوازنة.

ومالت الجهات الإنتاجية إلى منح الأعمال التاريخية الأولوية باعتبارها البضاعة التي تبنت أقدام سوريا في السوق العربية السنوات الماضية، كذلك الصناعة التي أعطتهم ميزة التفوق على بعض المنافسين، وتم رصد ميزانيات ضخمة على إنشاء الديكورات وتصميم الملابس التي تناسب الحقبة التي يتم تجسيدها.

### استقطاب مستمر

تراهن الدراما السورية على مسلسل «الهرملك» للكاتب سلمان عبدالعزيز والمخرج تامر إسحاق كي يكون نجم الشباك في الموسم الرمضاني الحالي، ويحتل مكانة بين أضخم الأعمال العربية إنتاجاً في موسم رمضان بوجه عام، ويضم نحو 60 ممثلاً، بينهم جمال سليمان وياسم ياخور وسلافة معمار وسامر المصري وصفاة سلطان.



ماجدة موريس  
الدراما السورية تفتح باباً واسعاً من المنافسة مع الدراما المصرية

ويستقطب هذا العمل الكثير من الممثلين الذين يعيشون في الخارج، بين مؤيدي الرئيس بشار الأسد مثل باسم ياخور، ومن وقفوا على الحياد كسامر المصري، وسلافة معمار، أو المعارضين مثل جمال سليمان، الممنوع من دخول بلاده، والمفصول من نقابة الممثلين السوريين.

وحاول المنتجون السوريون استقطاب ممثلين عرب أيضاً للعب أدوار معينة لجذب أنظار جماهيرهم المحلية للأعمال التي يشاركون فيها، مثل المصري أحمد فهمي ومحمد



«أثر الفراشة» معالجة درامية لرواية «الحب في زمن الكوليرا»

## عرب السينما والدوبلاج.. ولكن اللغة العربية ليست لغة جوامع فقط

من إخواننا "العرب والإمازيغ" من سكان تلك البلدان، من يتمسكون بالفرنسية ويفضلونها على العربية. والأمر لا يتعلق بمصالح فئة معينة فقط كما يسود الاعتقاد، أو برغبة في التظاهر السطحي بمعرفة لغة أوروبية متفوقة، بل بفكرة راسخة هي أن اللغة العربية "لغة جوامع"، أي لغة عتيقة لا تصلح للتخاطب في القضايا الفكرية والفلسفية المعقدة خاصة مع غياب قاموس عربي حقيقي عملي لمثل هذه المصطلحات الفلسفية، يجعلها سهلة وسلسة ومفهومة.

كنت أشارك ذات مرة في ندوة بمهرجان سينمائي في المغرب، وكان جميع الموجودين يتحدثون العربية، وعندما أراد مخرج تونسي معروف الحديث، أخذ يتكلم بالفرنسية، فطلبنا منه التفاعل مع الحضور بالعربية التي استخدمناها جميعا.

### القانون البريطاني يفرض ضرورة ترجمة جميع شرائط الأفلام الأجنبية إلى اللغة الإنكليزية وطباعة الحوار على الشريط نفسه

وكان هذا المخرج تحديدا قد أخرج جميع أفلامه باللغة العربية الفصحى، أي أنه يفترض أن يكون أكثر الجميع تمسكا بها، لكنه أخذ يعتذر بدعوى أنه لن يتمكن من التعبير عن نفسه بوضوح كافٍ وكما ينبغي، باستخدام اللغة العربية التي لم يعتد عليها، ثم ذكر أيضا أن العربية تعتبر في بلده لغة مرتبطة بالمساجد، أي بالشؤون الدينية لا الدنيوية (ناهيك عن الفلسفة والعلوم الحديثة)، لكن المدهش أنه عندما استجاب لنا أخيرا وأخذ يتحدث بالعربية جاء كلامه واضحا ولسلسا ومفهوما، وهي عقدة مزمنة لا أظن أن من الممكن التغلب عليها لأجيال قادمة.

عودة إلى موضوع "الدوبلاج".. كان البعض قد اقترح في وقت ما في الماضي، بدلا من وضع ترجمة عربية على شرائط الأفلام التي تنتج في بلدان المغرب العربي، دبلجتها إلى اللهجة المصرية حتى يمكن توزيعها في مصر أو في المشرق العربي بوجه عام، لكن السينمائيين في هذه البلدان رفضوا وما زالوا يرفضون الاستسلام لهذه الفكرة استفادا إلى أن فهم اللهجة مسألة ترتبط بالاعتدال، وأنهم كما يفهمون اللهجة المصرية، يجب أن يبذل المصريون جهدا إلى أن يعتادوا على لهجة المغاربة ويفهموها.

وهي وجهة نظر تبدو صائبة من السطح بالطبع، غير أنها تظل فكرة يصعب كثيرا تحقيقها في الواقع، فلو فهم المصريون أو المشرقيون عموما، اللهجة العربية المغربية لربما استعصى عليهم فهم الكلمات والتعبيرات الفرنسية أو المشتقة من الفرنسية التي تتردد كثيرا في هذه الأفلام.

والمشكلة لا تزال قائمة، لكن لا أحد يتكلم فيها الآن، فالسينما نفسها أصبحت فنا مشكوكا في وجوده إلا من خلال المهرجانات، أي أن الأفلام العربية أصبحت مجرد ظاهرة مهرجانية، وهي أزمة أخرى متعددة الأوجه.



أمير العمري  
ناقد سينمائي مصري

خلال عقد الثمانينات، أي قبل ظهور وانتشار الأسطوانات المدمجة (دي. في. دي) وغيرها من الابتكارات الحديثة، كنت كلما أزرور باريس، أبحث بشغف عن الأفلام الفنية النادرة التي قرأت عنها كثيرا لكي أشاهدها.

وكنت أشتري، بناء على نصيحة أصدقائي هناك، مجلة أسبوعية رخيصة الثمن، متواضعة في نوع ورقها وطباعتها، كانت على ما أتذكر تصدر كل ثلاثاء، وربما ما زالت تصدر حتى يومنا هذا، وهي عبارة عن دليل تفصيلي لكل ما عرض دور السينما والمسارح وقاعات الفنون وغيرها.

وكنت أدقق لكي أعرف دور العرض التي تعرض ما أريد مشاهدته من أفلام فنية وكيف أصل إليها، وكنت أيضا أضع دوائر بالقلم حول نوع النسخة المعروضة من هذا الفيلم أو ذلك، لكي أعرف ما إذا كانت نسخة "أصلية" أي ناطقة باللغة الأصلية التي صنع بها الفيلم، أو نسخة فرنسية.

فالمعروف أن الغالبية العظمى مما يعرض في فرنسا من أفلام تكون عادة ناطقة بالفرنسية حتى لو كانت من الأفلام الأجنبية وعلى رأسها الأميركية بالطبع، وذلك باستخدام ما يعرف بـ"الدوبلاج" حسب المصطلح الفرنسي الذي أصبح منذ زمن بعيد شائعا في العالم.

هذه التقنية منتشرة في عموم بلدان أوروبا الغربية مثل إيطاليا وإسبانيا وألمانيا، وهناك أجيال من المحققين والمخاتلات الذين يعيشون ويتعششون من العمل في دبلجة الأفلام إلى لغات بلادهم، أي من خلال الأداء الصوتي المطابق بقدر الإمكان لحركة الشفاه وإيقاع الممثل، وهو فن يجيده الإيطاليون أكثر من غيرهم.

أما بريطانيا فهي لا تعرف نظام الدوبلاج، لأن القانون البريطاني يفرض ضرورة ترجمة جميع شرائط الأفلام الأجنبية إلى اللغة الإنكليزية وطباعة الحوار على الشريط نفسه، وهو نفس النظام المعمول به في مصر حيث صدر قانون عام 1936 يفرض ترجمة الأفلام الأجنبية إلى اللغة العربية، وكان العرف في زمن الوجود الكبير للأقليات الأجنبية في مصر قبل نزوحها، أن توجد أيضا ترجمة مطبوعة إلى الإنكليزية أو الفرنسية إلى جانب العربية.

في فرنسا، من الطبيعي أن ترى ميريل سترين مثلا تتحدث الفرنسية بلكنة باريسية رفيعة، وتشاهد انطوني كوين ينطق الحوار بالفرنسية، وروبرت دي نيرو في أفلامه التي أخرجها مارتن سكورسيزي، يسب ويلعن بالفاظ سوقية فرنسية، ولكن هناك دور عرض في باريس تعرض الأفلام في نسخها الأصلية (مع ترجمة إنكليزية مطبوعة) لأن باريس تزخر بالسائح الأميركيين وتعيش على الدخل الهائل الذي يأتي من السياحة.

اعتاد الفرنسيون مشاهدة الأفلام المدبلجة بالفرنسية، كما اعتاد عليها أيضا إخواننا في بلدان المغرب العربي: تونس والجزائر والمغرب، بحكم العلاقة الخاصة المستمرة مع فرنسا ومع الثقافة الفرنسية منذ الاستقلال، أو على الرغم من الاستقلال، لكن هناك أيضا الكثيرين

## «الرايس قورصو» عمل درامي يتقازفه الصائدون في المياه العكرة

النزاع على الملكية يحمل المسلسل إلى القضاء في سابقة جزائرية



### رسائل سياسية تنتقد النظام القائم

التنازل عن الحقوق المادية عن حوار النص من الغير، دون أي ترخيص آخر من المؤلف أو حتى التعريف باسمه، وبعد الفحص والتحري حول التصريح، تم توجيه رد سلبي لمجمع 'الشروق' مع تنبيهه بأنه سنة من قبل قام أنس بوزغوب بتصريح أول لنفس المصنف.

### المسلسل الجزائري

«الرايس قورصو» يصنف  
في خانة الأعمال التاريخية  
الكوميدية المستمدة من  
المغامرات الخيالية

وشدد على أن إنتاج مسلسل تلفزيوني مشتق من السيناريو المذكور، يتطلب رخصة وتنازلا من مؤلفه ومن كل شخص طبيعي أو معنوي ساهم في إبداعه أو إنجازه.

وأضاف البيان "في عشرين أبريل الماضي، أرسلت شركة 'ناينتي فور فيزيون'، للديوان عن طريق قناة 'النهار'. في، إرسالية تطلب من خلالها حماية نفس السيناريو، وتصرح بالتنازل عن حقوق استغلال وراث المسلسل ولهذه القناة إلى غاية سنة 2022".

وأوضح الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، بأنه "ليس من صلاحيته الحكم على طبيعة ومشروعية عقود التنازل عن حقوق المصنفات السمعية البصرية، لاسيما عند التنازل عن حقوق البث".

وكشفت الممثلة موني بوعلام في وقت سابق أن أنس تينا (بوزغوب) كان من المقرر أن يلعب دورا رئيسيا مع الفنان صالح أوقروت في مسلسل "الرايس قورصو".

وقالت موني بوعلام في تعليق عن المسلسل إنها منزعجة مما يقوله أنس تينا عن سيناريو المسلسل، وأكدت أنها كمنتملة ما تعرفه أن المسلسل للسيناريست المصري وائل عبد الحميد، وأن أنس تينا اطلع على السيناريو لأنه بكل بساطة لا بد له أن يدرسه بحكم أنه كان مقرا أن يكون ممثلا في العمل.

وقالت إن التصوير انطلق على المسلسل في شهر فبراير الماضي، وإن المخرج غير أنس تينا بالممثل عدولة لأسباب تجهلها، وأن أنس تينا قام في شهر أبريل الماضي بتسجيل سيناريو مسلسل "الرايس قورصو" عند "لوند" (الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة) باسمه بعد نهاية التصوير، رغم أن السيناريو الذي اشتغلوا عليه باسم السيناريست المصري وائل عبد الحميد.

عزز الشبهات حول فكرة ونص العمل الذي يتمسك الفنان أنس بوزغوب، بتأليفه وشرع في بث سيناريو الحلقات على حسابه الخاص في اليوتيوب.

وصرح المخرج المصري عادل أديب، بأن العمل يمثل نقلة نوعية في الدراما الشمال أفريقية وأن جمهور المنطقة سيكون سعيدا بمتابعة هذا المسلسل الذي أثار الكثير من الجدل، ومهما كانت المواقف والتصريحات، فإن المشاهد في المغرب العربي سيكون مرتاحا لمتابعة عمل درامي كبير بلهجته.

وأضاف "في البداية كان توقيع العقد مع مالك مجمع 'الشروق' الجزائري، وأن الفريق الفني واللوجستي والكادر البشري انتقل إلى تركيا لمباشرة عملية التصوير، لكنه بمرور الأيام اصطدم بغياب الإمكانيات وشروط العمل الضرورية، حيث كان على فوضيل، يتفادى الرد على استفسالات الفريق العامل ويتجاهل حقوق هؤلاء".

### نقطة درامية

تابع أديب "شخصيا قدمت الكثير من التنازلات وسعيت بكل إمكانياتي لإقناع الطاقم باستكمال التصوير، إلا أن الظروف ازدادت قهرا واضطر هؤلاء للانسحاب فرادي وجماعات، إثر عدم التزام إدارة مجمع 'الشروق' بالوفاء بالتزاماتها مع الفريق العامل". ولقت إلى أن دخول شركة "تايتي فور فيزيون" على الخط، أنقذ المسلسل من الشلل، وتم استكمال عملية التصوير، حيث تم توفير الإمكانيات اللازمة وتسديد حقوق الفريق العامل، وهي الآن المالكة الشرعية للعمل ولها الحق في تسويقه حيثما تحقق مصالحها.

وذكر الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، في الجزائر بأن الهيئة تلقت كل التصريحات بالمصنفات الأدبية والفنية قصد منح قرينة أبوة المصنف، وأنه بموجب نصوص الديوان فإن التصريح بالمصنف لدى الديوان لا يمثل إلا قرينة بسيطة لأبوة.

ولفت البيان الصادر عنه بأنه "في الثاني من أبريل من العام 2018 تم التصريح لأول مرة بمخطوطة سيناريو لمسلسل من 20 حلقة عنون بـ'الرايس قورصو' من قبل الفنان أنس بوزغوب للحماية البسيطة، وبعد سنة تقدم مجمع 'الشروق'، أمام مصالح الديوان، للتصريح بنفس المصنف مرفقا

تحول المسلسل الجزائري "الرايس قورصو" إلى ساحة معركة حقيقية بين وسائل البث التلفزيوني، وانتقل الصراع بين قناتي "الشروق" و"النهار" الخاصتين، إلى القضاء للبت في شرعية المالك الحقيقي للعمل الفني، ففيمما تزعم الأولى أنها المبادر الأول لإنتاج المسلسل، ادعت الثانية أنها اشترت حقوق البث من الشركة المنتجة.

المجريات السياسية السائدة في البلاد، لتكرار تجربة مسلسل "عاشور العاشر"، وتقديم رسائل سياسية وانتقادات للسلطة، قبل أن تحذف تلك المشاهد تماما ويجرد العمل من إبعاده، بحسب الفنان أنس بوزغوب، الذي يؤدي دور شخصية "فليشة".

وكان العمل الذي انطلقت قناة "الشروق" الخاصة في إنتاجه في العام 2017، إلى التوقف عن التصوير لأسباب متضاربة تراوحت بين غياب الإمكانيات المالية وبين المضايقات السياسية، حيث تسرب عن إدارة القناة أن ضفوطا مورست عليها من قبل السلطة لوقف العمل، بسبب تضمينه رسائل سياسية قوية تنتقد النظام القائم.

واتهمت حينها جهات إعلامية وأمنية بممارسة "الوشاية" بها، في إطار منافسة غير نزيهة قياسا بما كان يتوقع له من نجاح، وذكر الرجل الأول في الجمع على فوضيل، بأن "دوائر إعلامية واستخباراتية ضغطت لأجل وقف تصوير المسلسل"، ألمح حينها إلى قناة "النهار" المحسوبة على نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وتظهر بطاقة المسلسل، عادل أديب مخرجا، ونصر الدين بن معاطي مساعدا له، ووائل عبد الحميد مؤلفا، وصالح أوقروت، سيد أحمد أقومي وسعاد سبكي أبطال العمل وممثلين بارزين فيه، مما



صابر بلدي  
صاحب جزائري

الجزائر - انزلق الخلاف بين قناتي "الشروق" و"النهار" الجزائريتين، حول ملكية مسلسل "الرايس قورصو"، إلى انحرافات غير مسبوقة في مسار أخلاقيات المهنة الفنية، ففيمما يتم بث حلقات المسلسل على قناة "النهار" مع دخول شهر رمضان، شرع متعاطفون مع قناة "الشروق" في بث المسلسل على اليوتيوب منذ الأيام الماضية.

وكان الفنان الجزائري أنس بوزغوب الشهير بـ"تينا"، قد شدد في تسجيلات صوتية على أن العمل الفني سرق من قناة "الشروق"، وأنه هو صاحب فكرة النص، وأن القناة تعرضت لعملية تحيل كبيرة من قبل الشركة المنتجة، ويهواطؤ قناة "النهار" التي "تشن منافسة شرسة وغير أخلاقية على منافسيها، بسبب اهتزاز عرشها غداة سقوط النظام السياسي الذي كان يوفر لها الدعم والرعاية".

وأضاف "الشركة المنتجة احتالت على القناة المتعاقدة معها، والنص سرق مني، ولذلك شرعت في بث حلقات المسلسل على اليوتيوب، وفي نشر السيناريو على حلقات في صفحتي الرسمية على اليوتيوب، لإجهاض المخطط المشبوه للقناة المنافسة وتفويت فرصة رفع منسوب مشاهدتها من قبل الجمهور خلال شهر رمضان الجاري".

### إسقاطات سياسية

يصنف المسلسل في خانة الأعمال التاريخية الكوميدية المستمدة من المغامرات الخيالية، وتم اقتباسه من السلسلة الشهيرة "القبطان جاك سبارو"، حيث تجري أحداثه في مملكة قديمة يجري فيها صراع على الحكم، ويضطر الرايس قورصو، إلى الهرب بعد أن يكتشف مؤامرة تحاك ضده في المملكة.

وحاولت المبادرة الأولى لإنجاز المسلسل، إسقاط أحداث المسلسل مع



أحبك لأنك أخذتني لتناول الغداء.

البعض يرى أن العربية ترتبط بالشؤون الدينية لا الدنيوية

# الأعمال الفنية ناقصة دائما لكي تحقق خلودها

## الفن عالم تناسخي غير قابل للفناء والرغبة في الاسترسال ثاوية في عمقه



يد الفنان تتطلع دوما إلى تكرار التعرية (منحوتة أبو العلاء المعري لعاصم الباشا)

بات ماضيه أقرب ما يكون من مستقبله مفقود بعد تواتر الخيبات والانكسارات. لتمثل للنظر، في النهاية، أشبه ما تكون بلوحة منبتقة من أثر قديم ذوى، أو من لوحة غير مكتملة، منذورة للاستئناف.

تقدم لنا الرواية الوثائقية عددا كبيرا من التفاصيل المدهشة عن وسط ادبي وفني ذكرت بعض شخصياته بأسمائها الحقيقية، لكنها تقدم أيضا محكية سائغة عن تحولات المجتمع والمدن والطبائع والقيم في مشرق عربي

عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، من المؤتمر العالمي للسلام المنعقد في فيينا، الذي شاركت فيه روث ويحيى، إلى ثورة يوليو إلى تحولات المشهد الثقافي والفني في القاهرة النصف الثاني من القرن الماضي.

قابل للفناء"، وأزليته تلك هي ما تجعل الرغبة في الاسترسال ثاوية في عمقه، ينهض ليمضي قبل التوقف النهائي، المرشح للترميم والصيانة، وإعادة تبين الملامح كلما طالها الشحوب أو التآكل. هل يتعلق الأمر، إلى حد ما، بأسرار متمنعة، أو بنمار عصبية على النضج؟ أو برغبة في مقاومة السكينة ونبذ الوصول، قرين الموت؟ ربما كل تلك الأشياء مجتمعة، وفوقها الرغبة في تمثيل العمل من حيث هو عمر داخل عمر، وجسد داخل جسد.

### النظر في النهاية

في رواية "الزوجة المكسيكية" للكاتب المصري إيمان يحيى، نقف على عمل شبيه باسترسال الرسام في قلب سطح القشرة، هي رواية عن عوالم فنية، ومشاعل ومعارض، وعائلة رسام، هو ديغو ريفيرا وابنته روث.

تعيد الرواية تركيب رواية يوسف إدريس المعروفة "البيضاء"، وتمضي بها إلى أمام جديدة. يمكن وصفها بأنها "رواية عن رواية"، لكنها أيضا استئناف لها، واشتغال على ما انطلقت منه من سطح.

كتبت رواية "الزوجة المكسيكية" بتقنية سردية طريفة وشديدة التركيز في الآن ذاته، حيث نكتشف الأحداث والشخصيات عبر عمل نقدي تنجزه باحثة في الماجستير، عن رواية يوسف إدريس.

وسرعان ما تأخذنا الرواية في ما يشبه تحقيقا، لإعادة اكتشاف هوية بطلها يحيى، وبطلتها روث ريفيرا، وعبر تواتر الأحداث والتحقيقات، والأبحاث المنجزة من قبل الطالبة "سامنتا"، نعيد اكتشاف الحكاية التي جمعت البطلين من زاوية نظر جديدة، تفترض أن يحيى بطل "البيضاء" ليس شخصا آخر إلا يوسف إدريس نفسه، الذي جمعتهم علاقة حب وارتباط عابرة في خمسينات القرن الماضي بالفنانة والباحثة روث ابنة أشهر فناني الجداريات في أميركا اللاتينية، ديغو ريفيرا.

ومن خلال إعادة نسج تفاصيل الحكاية نتعرف على أحداث مفصليّة في

في الفن التشكيلي كما في فنون أخرى مرئية، وفي الكتابة كما في إبداعات أخرى مسموعة، هناك رغبة دفينية في عمق كل مبدع، هي رغبة عدم الاكتمال، إنه ذاك النقصان المنشود، الذي يمنح العمل الإبداعي حياته التي تهزم الموت بما هو اكتمال وانتهاء التجربة، نقصان يعطي مجالات أخرى للعمل الفني للتأويل وإعادة التشكل والانبعث من جديد، واستئناف دورة حياة أخرى.

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي

حين انتهى النحات عاصم الباشا من عمله عن أبي العلاء في مشغله بفرغانة، كان مثلما ينقل تكوينا معدنيا صلبا الملامح تستعصي على الصلابة، لم يكن في انهيار الغضون والتجاويف والعنقوان المنطفي شيء آخر إلا الشبيه انصهر لوجه النحات، ما كان عاصم يغشي سرا، وإنما ينقل أثرا، وتشوفا لمطالعة مكابدة الفهم، والتعلق والعيش داخل تجاويف معدن بارد.

**الأعمال الفنية أشبه ما تكون بلوحة منبتقة من أثر قديم ذوى، أو من لوحة غير مكتملة، منذورة للاستئناف**

وفي لحظات انتقال التمثال من قوالبه إلى اليد إلى الحوامل المتعددة كانت ثمة دوما أسرار تقشش، وأخرى تدارى لحين، لحسن الحظ كانت الصور التي يطلعنا عاصم عليها، شيئا فشيئا، تعلمنا معنى تطلع الإبداع دوما إلى الاستئناف بعد استكانات مؤقتة.

### نبذ الوصول

لجا عدد كبير من الفنانين التشكيليين إلى تصوير تحولات أعمالهم، لحظات نهايات بدت في مراحل عبارة أنها نهائية، قبل أن تضحي مجرد محطة عبور؛ في النهاية يتجلى السند شبيها باديم يتغير ظاهره بحسب الفصول.

## الموت يغيب الفنانة المصرية محسنة توفيق



رحلت في أول أيام رمضان شهر تألقها التلفزيوني

المسرح المدرسي قبل أن تتخرج في كلية الزراعة في العام 1968، وقدمت العديد من المسرحيات منها "مأساة جميلة" و"مزين أجيب ناس" و"حاملات القرابين" و"الدخان" و"إيرما" و"عفاريت مصر الجديدة"، وفي مجال السينما تعاونت الراحلة مع المخرج الراحل يوسف شاهين في مجموعة من أبرز أعماله هي "إسكندرية ليه" و"العصفور" و"الوداع يا بونابرت".

وفي مجال الدراما التلفزيونية قدمت مسلسلات "الكعبة المشرفة" و"الشوارع الخلفية" و"الوسية" و"أم كلثوم" وغيرها، لكن يبقى دورها في "البالي الحلمية" الأكثر تأثيرا لدى المشاهدين المصريين والعرب.

القاهرة - توفيت الممثلة المصرية محسنة توفيق عن عمر ناهز 79 عاما، بعد صراع مع المرض، وذكرت نقابة المهن التمثيلية عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) أن الممثلة المحضمة توفيت، مساء الإثنين.

ونعت إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة الفنانة محسنة توفيق، وقالت "إن تاريخ الإبداع الدرامي العربي فقد إحدى علاماته التي تميزت بالأداء الفني الصادق".

كما نعاه عدد من الفنانين والفنانات على مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما وأن رحيلها واكب أول أيام شهر رمضان، وكتبت الممثلة مئة شلبي في تغريدة على موقع تويتر "مع السلامة يا بهية يا حلوة باللي كلك طيبة وموهبة وصدق.. ربنا يرحمك بقدر ما أعطيتنا وعلمتينا".

وولدت محسنة توفيق في ديسمبر 1939 وبدأت مشوارها الفني مبكرا مع

## لوحات تختزن ذاكرة الشوارع والشعوب المنتفضة

تغيير الواقع". وأوضح حوراني أنه استعار عنوان معرضه "جمع تكسير" الذي عمل عليه خلال السنتين الماضيتين من علوم اللغة العربية.

**المعرض يضم ثلاثين لوحة فنية تعكس العديد منها طبيعة المظاهرات ضد المحتل كما في فلسطين أو ضد الأنظمة**

وقال "هناك محاولات لكسر إرادة الشعوب، وقد استعرت هذا الاسم من قواعد اللغة العربية بالفعل نظرا إلى دللته، ليس اللغوية فقط، وهي موحية

ويضيف "لينا نفسها التي غنى لها أحمد قعبور أغنيته الشهيرة يا جسد الضفة، وغنى لها الشيخ إمام عيسى أغنية "لينا لؤلؤة حمراء" من كلمات الشاعر فدوى طوقان، ورسما بعد ذلك الفنان سليمان منصور لتنتشر صورة اللوحة في فلسطين على نطاق واسع".

ويتابع في نصه المكتوب "في العام 2016 انتشرت صور العديد من شهداء السكان دون أن تتم معرفة أسمائهم ودون أن يغني لهم أحد ومن بينهم صورة الشهيدة الطالبة بيان عسيلة".

ويوضح حوراني أنه "استلهم صورتها هنا ليس للمقارنة والتشابه بين زمانين فقط وإنما للإشارة إلى حجم فوارق التمثيل والتعبير في الفن وفي الحياة أيضا، والدلالات السياسية والاجتماعية لكل ذلك".

ويرى أن معرضه يرصد "تلك اللحظات التي يخرج فيها الناس إلى الشارع من اليأس وفقدان الأمل والشعور الغامض بأن التغيير يأتي من القاعدة وليس من فوق، من الفرد وليس من القادة أو المفكرين".

افتتح حوراني معرضه خلال الأسبوع الجاري في غاليري "زاوية" في رام الله مقدما فيه ثلاثين لوحة فنية تعكس العديد منها طبيعة التجمعات البشرية سواء كانت تظاهرات ضد المحتل كما في فلسطين أو ضد الأنظمة كما في بعض الدول العربية.

وعمل حوراني على تحويل عدد من الصور الفوتوغرافية التي التقطت بعدسة كاميراته خلال المظاهرات إلى لوحات فنية بأحجام مختلفة.

وقال الفنان "نعم تأثرت بالناس في أمكنة كثيرة وليس في فلسطين فقط، وقد اعتمدت على صور فوتوغرافية أخذتها بنفسني لأناس مجهولين وحولتها إلى لوحات فنية بصيغ متعددة".

وأضاف "هذا المعرض عن الناس وعن الجموع في لحظات محاولاتها

علي صواقطة  
كاتب فلسطيني

رام الله - يستلهم الفنان التشكيلي الفلسطيني خالد حوراني من التظاهرات التي يشهدها عدد من الدول العربية والأراضي الفلسطينية رسومات معرضه الفني الجديد "جمع تكسير" الذي يستمر في استقبال الزوار إلى يونيو القادم.

وقال حوراني في تصريح له الثلاثاء إن "التظاهرات وقد أصبحت جزءا من حياتنا أتت إلى معرضي هذا بالفعل وقد أتت إلى الفن قبل ذلك باكتر من طريقة، غير أنني أحاول هنا في معرض جمع تكسير نقل نبض الشارع إلى المعرض، وليس نقل المعرض إلى الشارع".



الفن يعيد تمثيل الواقع

# ابتكار ثوري يحول سيارات جاغوار إلى مصارف متنقلة

## الشركة تتيح للسائقين كسب نقود رقمية عبر تقنية المحفظة الذكية



### جعل السيارات أكثر أماناً ونظافة وذلك

يخشون من أن تلك البيانات قد تستخدم في أشكال مراقبة أكثر تشديداً. وتستطيع السيارات الحديثة تتبع كل شيء، مثل موقع تواجدها والسرعة التي يقود بها السائق والأغاني أو محطات الراديو التي يفضل الاستماع إليها، بالإضافة إلى معرفة وزن السائق. ويرى المختصون أن السيارات الذكية تتمكن حتى من مراقبة حركة عيني السائق وحساب وزن الراكبين الجالسين على المقعدين الأماميين والأطعمة المفضلة لديهما.

وكمثال على ذلك، قدمت بي.أم.دبليو نظام مساعدة ذكي للسائق قادر على التعرف على درجة الحرارة التي يفضلها والطرق التي اعتاد على القيادة عبرها ليرسل أحدث الأخبار المتعلقة بالطرق وازدحامها إذا رأى أن السائق يقود في منطقة معقدة، حتى وإن كان نظام الملاحة مغلقاً.

ولتبيد المخاوف من عمليات القرصنة، يحاول المصنعون تخطي الحواجز السلبية التي يخلفها الذكاء الاصطناعي بعد أن غزا عالم السيارات لتوفير المزيد من الأمان وراحة القيادة حيث أصبحت السيارة تلعب دور المساعد الشخصي لقائدها.

ويعتبر مهندسو تطوير السيارات أن مركبات المستقبل ستقدم للسائقين العديد من الاقتراحات، وذلك وفقاً لأحد اللوغاريتمات الذكية، حيث تجري جميع الشركات تقريبا أبحاثها في هذا الإطار لتعزيز قيادة السيارة في أنظمة الملاحة والتحكم.

ويقال للخبير يان بورغارد إن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً في صناعة السيارات، حيث ينصب اهتمام الشركات على التعرف على الكلام الطبيعي للتحكم في أنظمة المعلومات والترفيه والتعرف على الصور التي تستخدم في أنظمة مساعدة القيادة.

ويمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في مراجعة واتخاذ القرارات للحصول على أفضل نتائج في أقل وقت، رغم أن عدة تجارب أثبتت أن الشبكات العصبية لتلك التقنية تعرضت للتشويش ومن ثم للاختراق.

ويعتقد ستيفن بيترز مطور الذكاء الاصطناعي لدى شركة دايملر أن هذه التقنية تحتاج في نهاية الأمر إلى مشاركة بشرية، لأنها تعتمد أساساً على التطوير البشري في ما يشبه التغذية بالبيانات.

ومنذ مطلع العام الجاري، زاد منسوب القلق لدى العديد من الأشخاص حول العالم ممن يريدهم امتلاك مركبة تزخر بكل مظاهر الترفيه التكنولوجي لكونها قد تصبح مجرد وسيلة للتجسس عليهم.

وكان هذا التوجس واضحاً في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية، الذي أقيم في يناير الماضي في لاس فيغاس الأمريكية، بعد أن كشفت الشركات عن أحدث التقنيات التي تستخدمها في مركباتها والقادرة على جمع البيانات الخاصة بأصحابها.

ولا توجد معلومات دقيقة حتى اليوم حول حاجة الشركات لهذه البيانات "السرية"، التي يفترض أن تباع لشركات التسويق فقط حتى تقوم بقياس رغبات المستهلكين حول العالم.

وفي تجربة أكثر إقناعاً على احتمال حدوث عمليات اختراق للسيارات الذكية، استطاع باحثان أميركيان في أمن المعلومات، هما شارلي ميلر وكريس فالاسيك، في فبراير الماضي من التحكم في سيارة جيب شيروكي عن طريق الإشارات اللاسلكية مع تشغيل مكيف الهواء وفتح النوافذ الكهربائية.

وأشارت مواقع إلكترونية متخصصة في عالم السيارات إلى أن شركات تصنيع السيارات الكهربائية، بما في ذلك تسلا، فضلاً عن الشركات التقليدية مثل فولكسفاغن وبي.أم.دبليو الألمانيين وفورد الأمريكية، تعمل على نقل المعلومات للسلطات في الدول التي تسير فيها مركباتها.

وبينما تنفي الجهات الحكومية ذلك الأمر وتدفع ببراءتها بالقول إن البيانات تُستخدم على نطاق ضيق يركز فقط على ضمان سلامة الطرقات والسيارات والسائقين، إلا أن خبراء الخصوصية



**من بين أهداف شركة جاغوار البريطانية تجسيد استراتيجيتها «الوجهة صفر» من خلال المساعدة في خفض البصمة الكربونية وإنهاء حالات الازدحام على الطرقات وتقليص منسوب الحوادث المرورية**

وخلافاً لبقية الأنظمة، لا تستلزم المحفظة الذكية دفع أي رسوم لاستخدامها، كما يمكن للسائقين أيضاً شحن الرصيد باستخدام أساليب الدفع التقليدية.

ويعمل خبراء مركز الأبحاث في شانغون على تطوير ابتكارات جديدة لدعم التقنيات الكهربائية ومنظومات القيادة الذاتية في سيارات جاغوار لاند روفر المستقبلية.

وبدعم من وكالة التطوير الأيرلندية، يعكف فريق جاغوار في شانغون كذلك على تطوير الجيل القادم من نظام القيادة الكهربائية، بالإضافة إلى استشراف المزايا المتقدمة لأنظمة مساعدة السائق في سياراتها المستقبلية.

وكانت جاغوار لاند روفر قد كشفت في يناير الماضي أنها طورت نظاماً مبتكراً للسيارات ذاتية القيادة يقوم بإسقاط إشارات محددة على الطريق أمام السيارة تحدد الاتجاه الذي ستسلكه، وبذلك يتسنى للسائقين الآخرين معرفة ما يجب القيام به.

وتعمل التقنية الذكية على إسقاط سلسلة من الإشارات على الطريق توضح مسار السيارة، مثل إشارة التوقف أو إنها على وشك الانعطاف يساراً أو يميناً.

### مخاوف القرصنة

قد تكون تقنية جاغوار الثورية مثيرة لاهتمام البعض، لكنها في الوقت نفسه تثير حفيظة الكثيرين ممن يخشون قرصنة السيارات.

ومع أن الشركات المصنعة للسيارات الذكية، لم تعلق حتى الآن على تقنية جاغوار الجديدة، إلا أن شركة تسلا الأميركية قد تكون مهتمة بتطوير مثل هذه التقنية، خاصة وأن الشركة البريطانية تعمل على إنتاج أسطول من السيارات الكهربائية التي ستزرعها بتقنية "المحفظة الذكية".

ويتفق معظم المصنعين على أن اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي بات الهدف الأسمى من أجل تسهيل حياة السائقين وحتى تكون تنقلاتهم منسجمة مع البيئة، غير أن هذه الرواية تبدو غير مقنعة للكثيرين.

كشفت جاغوار لاند روفر، أكبر شركة لتصنيع السيارات في المملكة المتحدة عن ملامح انقلاب في قواعد ابتكار مركبات المستقبل بتخصيص تقنية "المحفظة الذكية" في موديلين من مركباتها، في خطوة يعتقد المختصون أنها إعلان عن بداية مرحلة أكثر انفتاحاً على التكنولوجيا، التي تسيطر على عقول المصممين.

ولكن في المقابل، تتاب العديد من المهوسين بالسيارات الذكية حالة من الإرتياب بعد أن أبدوا مخاوفهم من قيام المصنعين بتحويل هذه الوسيلة إلى "مُخبر متنقل" يرصد تحركاتهم وسكناتهم والأكثر من ذلك هو نقل بياناتهم الشخصية للجهات الحكومية. ويمارس الشك المتشائم من تقني التكنولوجيا في مركبات المستقبل ضغوطاً على حكومات الدول التي تنشط فيها مثل هذه الابتكارات بشكل متزايد لاقتناعهم بأنها تشكل خطراً على الناس كونها تخترق معطياتهم الشخصية.

### عملة رقمية

تعمل جاغوار لاند روفر على اختبار مجموعة من الخدمات المبتكرة التي تتيح للسائقين كسب نقود مشفرة واستخدامها لسداد قيمة بعض المستلزمات اليومية أثناء التنقل. ويتم اختبار تقنية الاتصال المتقدمة في قاعدة هندسة البرمجيات الجديدة التابعة لشركة جاغوار في مدينة شانغون الأيرلندية.

ويرى بيت بينيت، مدير أبحاث حلول التنقل المستقبلية لدى شركة جاغوار أن التجارب تدور حول معرفة كمية المعلومات التي يتعين على السيارات ذاتية القيادة مشاركتها مع المشاة لكسب ثقتهم.

وقد قام المهندسون بتزويد سيارات جاغوار أف بيس ورنج روفر فيلار، وهما اللتان تنتميان إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، بميزة المحفظة الذكية لكسب نقود رقمية.

وتتيح تقنية المحفظة الذكية لمالكي هذين الموديلين جني الأموال عبر تمكين سياراتهم من الإبلاغ تلقائياً عن البيانات المتعلقة بحالة الطريق مثل الازدحام المروري وأماكن وجود مطبات.

وسيستقبل مزود خدمات الملاحة أو السلطات المحلية تلك البيانات ليتم تحليلها ثم إعطاء مكافآت مجزية لأصحاب تلك السيارات.

ويقول راسل فيكرز مهندس برمجيات جاغوار إن من شأن تقنيات الاتصال التي يتم تطويرها أن تحول سيارات جاغوار لاند روفر إلى حيز ثالث في حياة مالكيها يضاف إلى المنزل ومكان العمل.

ومن بين أهداف جاغوار هو المساعدة في خفض البصمة الكربونية التي تركتها المركبات المتوقفة والتي تحاول الحكومة جعل الأمر يتخذ مساراً مختلفاً.

ويرجع فيكرز ظهور جيل من السيارات في المستقبل، التي تقود نفسها بنفسها عبر نظام قيادة آلي متطور جداً إلى محطة الشحن وتسد الرسوم المترتبة عليها.

ولن يقتصر الأمر عند ذلك الحد فحسب، بل بإمكان صاحب السيارة أن يكون جزءاً من اقتصاد مشترك يربح فيه الجوائز بمجرد تبادل المعلومات المفيدة.

كما يمكن استخدام العملات الرقمية لدفع تكاليف شراء فنجان قهوة أو في دفع الرسوم ووقوف السيارة وحتى توصيلها لأقرب محطة شحن كهربائية.

وبهذه التقنية سيستغني السائقون عن البحث في كل مرة عن نقود معدنية أو تسجيل بيانات الدخول إلى حسابات لتسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجونها كل يوم.

وتستخدم المحفظة الذكية أحدث تقنيات العملات المشفرة، إذ تعاونت جاغوار لاند روفر مع مؤسسة إي.أو. تي.أي لتوظيف تقنيات السجلات الموزعة في تسجيل وتلقي هذه الدفعات. ويؤكد هولغر كوثر مدير الشركات في المؤسسة المعروفة بتكنولوجيا تانغل الموزعة لدقتر الأستاذ المصمم لإنترنت الأشياء أن هذه التقنية مناسبة تماماً لتمكين عمليات الدفع من آلة إلى أخرى للشحن الذكي ومواقف السيارات والرسوم، بالإضافة إلى توفير فرص للسائقين لكسب عملتهم الرقمية الخاصة بهم.



رياض بوعزة صحافي تونسي

تونس - سبقت شركة جاغوار البريطانية جميع منافساتها في سوق صناعة السيارات الذكية بابتكار تقنية تحول تلك المركبات إلى مصارف متنقلة. وذكرت الشركة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أنها بصدد اختبار تقنية جديدة تسمح لمالكي موديلين من سياراتها في مرحلة أولى جني نقود رقمية.

ويتوقع مراقبون أن تثير الخطوة اهتمام الكثير من المصنعين، بمن فيهم إيلون ماسك مؤسس شركة تسلا الأميركية الناشئة المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية.

وتتيح تكنولوجيا جاغوار للسائقين كسب نقود مشفرة واستخدامها لسداد قيمة البعض من المستلزمات اليومية، التي يحتاجون إليها أثناء التنقل من خلال تكنولوجيا أطلقت عليها الشركة اسم "المحفظة الذكية".

وبالنسبة للشركة البريطانية العريقة، يشكل هذا الاتجاه جزءاً مهماً من استراتيجيتها المعروفة بـ"الوجهة صفر"، التي تسعى من خلالها إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية تتمثل في عدم وجود انبعاثات وإنهاء الازدحام على الطرقات وتقليص منسوب الحوادث المرورية بشكل كبير جداً.

وفي إطار سعيها لتحقيق ذلك، تقول الشركة إنها تعمل على تطوير ما يشبه الاقتصاد المشترك، حيث تقوم السيارة بدور محوري في جمع البيانات ضمن من المستقبل الذكية.

وقال نيك روجرز، المدير التنفيذي لهندسة المنتجات في جاغوار، إن "مركز هندسة البرمجيات في شانغون يعمل على تطوير استخدام النقود المشفرة لتحسين حياة الناس، عبر تمكين السائقين من تبادل المعلومات بآمان".

وأشار إلى أن الشركة تحرص على توظيف أنظمة القيادة الذاتية والكهربائية والتشاركية وتقنيات الاتصال المتطورة في إطار سعيها لجعل السيارات أكثر أماناً ونظافة وذكاء.

ويتوقع أن تكون المعاملات بهذه التقنية أسرع في المناطق أو الدول التي سيتم فيها زرع الشبكة مع تركيز 75 مليار جهاز متصل بحلول 2025.



نيك روجرز  
مركز هندسة البرمجيات في شانغون يعمل على تطوير استخدام النقود المشفرة لتحسين حياة الناس



هولغر كوثر  
التقنية تمكن السائقين من القيام بعمليات الدفع من آلة الشحن الذكي ومواقف السيارات والرسوم

# التحريض على العنف مستتر بدور الضحية في القنوات العربية

## تقرير أكاديمي بريطاني: الجزيرة والميادين تكرسان منصتهما لجماعات تناصر العنف علنا



### من الجزيرة إلى الميادين الاتجاه واحد

ويذكر أن جيسيسكا واتكينز مسؤولة بحثية في مركز الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد، تعمل حاليا على مشروع بحثي تموله وزارة التنمية الدولية البريطانية، في الدوافع الإقليمية للنزاع في العراق وسوريا.

ويرتبط المشروع بأبحاث واتكينز السابقة في مؤسسة راند حول قضايا الأمن العراقية والإقليمية، وحصلت على درجة الدكتوراه في قسم الحرب بكلية الملك في لندن، عن بحثها المتعلق بالنزاعات الاجتماعية في الأردن.

وإيان بلاك هو باحث أول زائر في مركز الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد ومحاضر سابق لشؤون الشرق الأوسط ومحاضر دبلوماسي ومحاضر الشؤون الأوروبية في صحيفة الغارديان البريطانية.

الحكومية التي تناصر العنف علنيا. حيث تخصص الجزيرة في الغالب هذا الوقت للجماعات السنية المسلحة، بينما تخصصه الميادين للجماعات الشيعية المتشددة.

وحسب معايير التحليل، لا تستخدم القنوات التلفزيونية اللغة الطائفية على الهواء كمبرر صريح للعنف، ولم يعثر على أي دليل يشير إلى منحها منصات للجماعات التي تتبنى خطاب الكراهية الطائفية ضد الشيعية أو السنة، إلا أنها كانت تستضيف الأصوات التي تنهت خصومها بالعنف الطائفي بانتظام.

وأظهرت النتائج اختلاف خطوط التحرير بين القنوات وكانت قناة العربية أكثر سيطرة على الجهات التي تبث صوتها، وتميل إلى الاعتماد على المصادر الرسمية أكثر من القنوات الأخرى.

استرجعت عمليات البحث مجموعة من التقارير والمقاطع الإخبارية، ومناقشات البرنامج ومقالات الرأي. وعادة ما يتم إخلاء مسؤولية المواقع الإخبارية من مقالات الرأي بالقول إنها تمثل وجهة نظر المؤلف وحده، لكنها تسهم في تغطية جماعية للقضية.

وجاء في خلاصة التقرير أنه بعد عام 2010، واجهت قناة الجزيرة اتهامات لترويجها أجنداث الجماعات السنية المسلحة، بما في ذلك أولئك الذين يحرصون على العنف الطائفي ضد الشيعية.

وعلى الرغم من عدم تعدد الدلالات الإحصائية، يشير التحليل النوعي الذي أجري ضمن هذا التقرير إلى أن قناتي الجزيرة والميادين تكرسان وقتا أطول من قناة العربية للجماعات غير

تقيم دراسة أكاديمية الادعاءات التي تحمّل القنوات الإخبارية الفضائية العربية مسؤولية التحريض على العنف الطائفي خلال الثورات العربية، وبحثت في كيفية تغطية الجزيرة والعربية والميادين للأحداث الجوهرية التي تشمل أعمال عنف طائفية في سوريا والعراق.

لندن - توصلت دراسة أكاديمية بريطانية إلى أن ثلاثا من أهم القنوات الفضائية العربية تتحمل مسؤولية التحريض على العنف الطائفي عبر الترويج المباشر له في البلدان العربية التي شهدت احتجاجات وحروباً.

وذكر تقرير عن الدراسة التي أجراها كل من جيسيسكا واتكينس الباحثة في "لندن سكول ايكونوميك" والصحافي إيان بلاك الذي سبق وأن ترأس قسم الشرق الأوسط في صحيفة الغارديان، أن قنوات الجزيرة والميادين والعربية تمارس أشكال التحريض على العنف الطائفي، لكن بنسب متفاوتة.

ويحمل التقرير عنوان "التحريض على العنف في وسائل الإعلام العربية السائدة: بحث للطائفية عبر الأقطار الصناعية أم مجرد انحياز حزبي؟"، ويقدم الادعاءات التي تحمّل القنوات الإخبارية الفضائية العربية مسؤولية التحريض على العنف الطائفي خلال الثورات العربية.

### قناة العربية أكثر سيطرة

على الجهات التي تبث صوتها وتميل إلى الاعتماد على المصادر والبيانات الرسمية

وبحثت الدراسة التجريبية في كيفية تغطية ثلاث من أكثر القنوات الإخبارية شعبية؛ الجزيرة والعربية والميادين، للأحداث الجوهرية التي تشمل أعمال عنف طائفية في سوريا والعراق، وخلص التقرير إلى صحة بعض هذه الادعاءات، رغم أن الاتهامات كانت موجهة على أساس جيوسياسي في الكثير من الأحيان.

وأفاد التقرير أن قناة الجزيرة القطرية عملت على تكريس تغطية واسعة لآراء الجماعات التي تطالب أو تمارس العنف وتمثل فيه الهوية السنية

المتعلقة بالمسلمين، ويدين التمييز الطائفي ضد الشيعية في نفس الوقت الذي يدين فيه إسرائيل والغرب.

وفي برنامج "أجراس المشرق"، يناقش المقدم الماروني غسان شامي بعض قضايا المسيحيين الإقليميين. كما يصنف المفتي العام في سوريا، أحمد بدر الدين حسون، المتحالف سياسيا مع نظام الأسد، ضمن الضيوف الذين تكرر ظهورهم على الميادين، ليبت مفاهيم مجردة عن التسامح الديني.

وفي رصد كل حالة، تم استخدام محررات البحث عبر الإنترنت للقنوات، لاسترجاع المحتوى التلفزيوني والنتائج النصية التي تحتوي على اسم موقع الحدث لمدة 10 أيام.

وتم إجراء نفس عمليات البحث السنوي يحيى أبوزكريا بعض القضايا

## وزير في الوفاق الليبي يتهم صحافيا بـ«الدهشة»

بالمليشياوي ومهندس وعزّاب عملية فجر ليبيا"، التي انتهت بحرق مطار طرابلس العالمي ومقتل العشرات من المدنيين.

وعبر عدد من الصحافيين الليبيين عن استنكارهم لاتهامات باشاغا، معتبرين أنها تصفية لحسابات مع المخالفين في الرأي، وأضافوا أنها إعادة تدوير لما كانت تروجه قناة النبا والمفتي الصادق الغرياني طيلة السنوات الماضية بناء على تسجيل مكاملة يؤكد المصرتي بأنها مسربة عبر قناة مؤدجة وقد جرى التلاعب فيها ووضعها في غير سياقها الصحيح.



محمود المصرتي من أشد المنتقدين لفتحي باشاغا المحسوب على الإسلام السياسي

واعتبر عدد كبير من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي أن باشاغا يستغل منصبه لتصفية حساباته مع خصومه السياسيين خاصة ممن ينهونه للمصرتي بالوقوف وراء "كارثة فجر ليبيا"، ورد المصرتي على هذه الاتهامات في تصريحات لوسائل إعلام محلية بان "المليشيات المسلحة وقادتها في العاصمة طرابلس تشعّر باليأس لذلك تلجأ إلى هذه الحملة التي تقودها جهات محسوبة على قوات الوفاق ضد الصحافيين وقادة الرأي العام المؤثرين وتندرج ضمن تصفية حسابات مع المخالفين في الرأي".

طرابلس - اتهم وزير داخلية حكومة الوفاق الليبية فتحي باشاغا الصحافي الليبي محمود المصرتي بالعمل مع تنظيم داعش والترويج لفكره الإرهابي، وقال باشاغا في مذكرة وجهها إلى القائم بأعمال النائب العام، الصديق الصور "تشهير المعلومات الواردة إلينا إلى تورط المدعو محمود المصرتي في الترويج للفكر الإرهابي الذي ينتهجه تنظيم داعش، المصنف إرهابيا ودوليا ومحليا، وله قضايا مقيدة لديكم ضده بحيث أصبح المذكور وفق الناب أداة لهذا التنظيم، والمجموعات الإرهابية الأخرى في تنفيذ مآربها في ليبيا وعدة دول أخرى".

وزعم باشاغا بأنه استند في اتهاماته إلى أدلة تربط بين المصرتي ومن وصفه بـ"شخصية عسكرية متبعت لعملية الكرامة"، وأنه يملك تسجيلات لحادثة بينهما، مدعيا بأن الأدلة تبثت وجود علاقة وصفها بـ"الوطيدة بين عملية الكرامة وتنظيم داعش".

وأضاف أن "المصرتي قد سخر نفسه وإمكانياته الإعلامية في خدمة وتقوية هذه العلاقة، ومن ثم تقوية تنظيم داعش، سعيا منه لزعزعة الأمن والاستقرار في ليبيا وتضليل الرأي العام ومحاولة زرع الفتنة والنيل من الوحدة الوطنية للدولة، وهو ما يعد أفعالا إجرامية يعاقب عليها القانون".

ويعتبر المصرتي من أشد المنتقدين لفتحي باشاغا المحسوب على تيار "الإسلام السياسي"، وذلك منذ تعيينه وزيرا للداخلية في حكومة الوفاق شهر أكتوبر من عام 2018، ويصفه

"شخصية العام" مع مجموعة أخرى من الصحافيين في العام الماضي. والشهر الماضي حاز وا لون وكياو سو او على جائزة بوليتزر المرموقة. وأصبحت قصيتهما مرادفة للحرب على حرية الصحافة وأثارت حملة دولية حصلت على دعم المحامية البارزة أمل كلوني التي قالت الثلاثاء إنه كان "شرقا لي ان امثل" موكلتهما.

وقال شطاء وخبراء قانون إن محاكمتهم كانت مشوية بالمخالفات. وأدلى ضابط شرطة بشهادته خلال المحاكمة قال فيها إن رئيسه أمر فريقه بالإيقاع بالصحافيين، وهي شهادة تجاهلها القاضي.

وعبر ضابط الشرطة السابق مو يان ناينغ عن "السرور" لجمع شمل العائلات وعن رغبته في لقاء الصحافيين إذا أرادوا ذلك.

وأشاد نشطاء مدافعون عن الصحافة ومنظمات حقوقية بالإفراج عن الصحافيين. وقال نائب مدير مكتب هيومن رايتس ووتش في آسيا فيل روبرتسون "نهني وا لون وكياو سو او على خروجهما من سجن غير عادل ونرحب بجمع شملهما مع عائلتهما، مضيفا أنه "ما كان ينبغي أن يتم اعتقالهما" أساسا.

وقادت الزعيمة أونغ سان سو تشي حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية إلى الفوز عام 2015 في انتخابات تاريخية أنهت عقودا من الحكم المدعوم من العسكر في البلاد. غير أن الألام بمستقبل جديد لبورما لم تعمّر طويلا بعد أن شن الجيش حملة شرسة ضد الروهينغا في ولاية راخين.

## الحملة العالمية تنجح بالضغط على ميانمار للإفراج عن صحافيي رويترز

وخلال فترة سجنهما فاتتهما العديد من المناسبات العائلية ومنها ولادة طفلة وا لون. وعبرت العائلتان عن فرحهما للإفراج عن الصحافيين.

وقالت شبت سو وين زوجة كياو سو او "نحن بغاية السعادة". وانتشرت على تويتر صورة تجمع الزوجين وهما يحتفلان بمبسمين حاملين طفلتهما.

وخلال أكثر من 500 يوم قضاها الاثنان وراء القضبان حصلت تغطيتهما للحملة العسكرية في ولاية راخين على جوائز دولية واعتبرتهما مجلة تايم

على النزوح عبر الحدود إلى بنغلادش. وأثارت قضيتهما تنديدا دوليا وأودت بما تبقى من إرث أونغ سان سو تشي كمدافعة عن حقوق الإنسان. وقالت رويترز إن الصحافيين اعتقلا بسبب تقريرهما.

وفي رد نادر على اتهامات بارتكاب فظاعات، دان الجيش جنودا مسؤولين عن تلك المجزرة. ولم يدل المتحدث العسكري زاو مين تون بأي تعليق بشأن الإفراج عن الصحافيين مفتكيا بالقول إن القضية "جرت طبقا للقانون".



العودة إلى العمل الصحافي

رانغون - أطلقت السلطات في بورما الثلاثاء سراح صحافيين في وكالة رويترز حُكم عليهما بالسجن سبع سنوات بسبب تغطيتهما أزمة الروهينغا، وذلك بعد حصولهما على عفو رئاسي إثر حملة عالمية دعت إلى الإفراج عنهما.

ولوح الصحافيان وا لون وكياو سو او بمبسمين لدى خروجهما من سجن إنسين في يانغون وسط حشد من وسائل الإعلام، حيث أمضيا فترة طويلة. وأثارت إدانة وا لون (33 عاما) وتشاو سو او (29 عاما) في سبتمبر من العام الماضي استنكارا من الدبلوماسيين ودعاة حرية الصحافة الذين قالوا إن سجنهما يثير تساؤلات عن اتجاه ميانمار نحو الديمقراطية.

وشكر وا لون الناس من "حول العالم" لطالبتهم بالإفراج عنهما ووعد بالعودة إلى العمل. وقال "إني بغاية الشوق للعودة إلى غرفة التحرير"، مضيفا "أنا صحافي وسواصل عملي". ومن جهته، أفاد ستيفن أدلر رئيس التحرير في رويترز "إننا بغاية السرور لأن ميانمار أفرجت عن صحافيينا الجريئين". وقال "منذ اعتقالهما قبل 511 يوما أصبحا رمزا لأهمية حرية الصحافة حول العالم. نرحب بعودتهما".

وتمت إدانة الصحافيين بانتهاك "قانون الأسرار الرسمية" وحكم على كل منهما بالسجن سبع سنوات. ولدى اعتقالهما كانا بعدان تقريراً حول مقتل 10 من الروهينغا المسلمين في سبتمبر 2017 في ولاية راخين المضطربة، حيث أجبر الجيش البورمي نحو 740 ألفا من أبناء هذه الأقلية المحرومة من الجنسية

## أبرز تغريدات العرب

## Aljaffala

التخلف أن تنتهك تقاليد السياسة.. الكفر.. أن تستغل حاجة شبان للمال لإخراجهم في تظاهرة.. الإلحاد.. هو أن تسرق الناس وتدفع بهم للجوع، وبرنامجك السياسي قائم على مرضاة الله!

## AlyaaGad

دائماً إذا لفت انتباهك اسم مكان ابحث عن أصله وستجد قصصاً ملهمة. التاريخ الإنساني يستحق البحث كل يوم.

## afefgharbitv

"مايسترو" الدراما التونسية.. مسلسل من صميم الواقع الأليم.. فرق بين أنك تتعرض للواقع وتزين وتجميل وتجعل من الانحراف نموذجاً يحتذى به، وأنتك تعري وتعالج وتبين المخاطر التي يعيشها شبابنا.

## cbmnx

في الإخبارية يقولون التدخين يسبب فقدان الذاكرة، هههههههه ما بقي إلا أن يقولوا التدخين يسبب فقدان الذاكرة.

## heggy\_tarek

كثيرون يحيرهم سؤال: ما هو دافع أجهزة مخابرات بريطانيا والولايات المتحدة لدعم جماعة تخريبية مثل الإخوان؟ انصحهم بالإطلاع على ما قامت به أجهزة مخابرات أوروبية لدفع الصينيين إلى إيمان الأفقيون.

## ph\_streets

إذا كنتم قد غضضتم البصر عن الرشوة والفقر والفساد والسرقة، لم لا تغضون البصر عن جسد المرأة وهو أمر الله عليكم؟

## IraqSurveys

دونالد ترامب لا يغير فقط، هو يرفع قيمة أسعار الأسهم وينزلها ويبيع... الرجل تاجر، والآن يملك أهم مكتب رئاسي في العالم.. من الطبيعي جدا أنه سيستغل المنصب إلى أبعد حد.

## aliwajeehmahjob

القلوب السبية كالمسار الأعوج.. كيفما طرقت له لن يستقيم لك!

## abdelkiten

سؤال: من يحق له الاعتذار؟ هل يحق للقائد، المحرض على القتل، الواشي المتسبب في القتل؟ هل يحق لهؤلاء الاعتذار؟ حقيقة أنا في حيرة أمام هذا السؤال. متسامح.

## تابعوا

## Interpol

الانتربول.

# اعتذار متأخر من عائض القرني.. جيل تويتر لا يقبل القرني: قطر تلاعبت برموز الصحوة لإلصاق تهمة الإرهاب بالسعودية



## السعوديون يخرجون رويدا رويدا من مخلفات حقبة الصحوة

من جانب آخر، كشف الداعية السعودي أسرار علاقته السابقة بدولة قطر. وأوضح "هذه ليلة تاريخية، الدولة مستهدفة، والإسلام المعتدل خط أحمر، والوطن خط أحمر، (...) حتى الحياض خيانة". وقال القرني إن علاقته بقطر تعود إلى ما قبل عشرين عاماً، وكان يومها موقوفاً بقرار رسمي سعودي عن النشاط الدعوي، عندما حاول وزير الأوقاف القطري آنذاك، عبدالله بن خالد بن حمد آل ثاني، لقاءه في الرياض.

وقال القرني إن محاولة وزير الأوقاف القطري حينها كانت تستهدف ضمه لقطر، كون الدوحة ترحب بالمعارضين السعوديين وتمنحهم الجنسيات والأموال.

وروى القرني سراً عن اتصال أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني به، إبان أحداث سبتمبر 2001 وظهوره يومها في برنامج "الشريعة والحياة" الذي تبثه الجزيرة، وقال إن ذلك الاتصال كان يستهدف تشجيعه على لصق تهمة الإرهاب بالسعودية.

ووصف القرني قناة الجزيرة بـ"مسيمة الكذاب"، وقال إنها تدعم الديمقراطية والحريات في كل مكان إلا في قطر.

وقال القرني إن علاقته المالية مع دولة قطر كانت وفق عقود عمل بصفته داعية معروفاً يمتلك الملايين من المتابعين

ووصف القرني قناة الجزيرة بـ"مسيمة الكذاب"، وقال إنها تدعم الديمقراطية والحريات في كل مكان إلا في قطر.

وقال القرني إن علاقته المالية مع دولة قطر كانت وفق عقود عمل بصفته داعية معروفاً يمتلك الملايين من المتابعين

وقال القرني إن علاقته المالية مع دولة قطر كانت وفق عقود عمل بصفته داعية معروفاً يمتلك الملايين من المتابعين

وتساءل معلق:

@wa7eed2011

#عائض\_القرني\_في\_ليوان\_المديفر همسة في أذن البعض: لا تقل: من يعوضني عن سرقة الحياة من قلبي وخداي بالتطرف وتمزيق صوري وكسر أجهزتي؟ من يسلم عقله لغيره فطبه أن يدفع الثمن وحده. هذا درس لكل جيل.

وغرد الناقد عبدالله الغدامي قائلاً:

@ghathami

#عائض\_القرني\_في\_ليوان\_المديفر ليلة البارحة تأخرت عن المنام لمشاهدة هذه الحلقة واعتذار الشيخ موقف شجاع ومكاشفة اجتماعية صريحة وواضحة انتصر فيها على نفسه وطره وهي حالة رقي معنوي ليست سهلة أبداً نظراً لدوره البالغ التأثير في تلك المرحلة ومن أنصف من نفسه فقد عدل وصدق.

وقال إعلامي:

@\_aboqais1

#عائض\_القرني\_في\_ليوان\_المديفر تلك المراجعات لم تكن لصحوة ضمير، ولكنها مراجعات مصلحة ولو لم تتراجع السياسة لما تراجع رجال الدين. الحقيقة مؤلمة ويستطيع أن يتجرعها فقط الصادقون، فالمتاجر بالدين يجب أن تقف قبل أن يخسر رجال الدين والسياسيون بضاعتهم إن لم يكونوا قد خسروها.

اعتذار متأخر لا يغير شيئاً، ولطالما سوق رجال الدين لأنفسهم في السعودية على أنهم "حماة الدين" للسيطرة على عقول العامة. لكن خطابهم القائم خاصة على تجييش العواطف وإلغاء العقل لم يعد يقنع السعوديين خاصة الشباب منهم في عصر تويتر، الذي يمثل برلمانهم الشعبي.

ونجح السعوديون على تويتر في إثارة قضايا كان محظوراً في السابق الحديث عنها كالخطاب الديني من قِبَل رجال الدين الذين حاولوا مجارة الأمر بإطلاق حسابات مليونية على تويتر أغلب متابعيها وهميون، وفق ما تؤكد الدراسات.

ويعتبر الشباب السعوديون، الذين يمثلون نسبة 75 بالمائة من مجموع الشعب، من المستخدمين الجيدين للشبكات الاجتماعية، حيث يرسلون قرابة 300 مليون تغريدة شهرياً على موقع تويتر.

وقال مغرد:

@sa\_leeeh

#عائض\_القرني\_في\_ليوان\_المديفر كلام عائض القرني كان مربعاً جداً: تخيل أن التشريعات والعادات والتقاليد الدينية التي أجبر الناس عليها إيجاباً لسنوات طوال في فترات سابقة وخوفوا الناس منها وجعلوها خطأ فاصلاً بين رحمة الله وبين جهنم بكل بساطة تم الاعتذار عنها بقول: كنا شباباً ومتدفعين.

اعتذار باسم رموز الصحوة في "ليلة تاريخية"، كما وصفها رجل الدين السعودي عائض القرني، يقسم السعوديون على تويتر، خاصة أن القرني كشف حقائق كثيرة ورطت قطر في محاولة زعزعة أمن السعودية.

الرياض - اعتذر الداعية السعودي عائض القرني باسم "الصحوة" للمجتمع السعودي عن الأخطاء التي خالفت الكتاب والسنة وسماحة الإسلام وضيق على الناس في السعودية.

وترمز فترة الصحوة إلى العقود الأربعة الماضية، عندما ساد فكر ديني مثير للجدل للحياة العامة في البلاد. وتابع الداعية السعودي انتقاده لخطاب الصحوة في برنامج "ليوان" الذي بث على قناة "روتانا خليجية" ليل الإثنين قائلاً إن من الأخطاء التي وقعت فيها الصحوة الإهتمام بالمظهر أكثر من الخبر والوصاية على المجتمع وتقسيمه للمتزمين وغير ملتزمين.

وأشار إلى أن من أخطاء الصحوة انتزاع البسمة وروح الفرح من المجتمع، بالتريز على الغلاظة والغلظة في الخطاب وكأنه لا يوجد غير نار دون جنة، وعذاب دون رحمة.

وقال إن الصحوة بعدما أصيبت بالتشدد صارت ترى سلبيات الدولة فقط ولا تنظر إلى إيجابياتها، وهذا سبب الصدام والسجون والإيقاف. وقال القرني في اعتذاره "أنا الآن مع الإسلام المنفتح والمعتدل على العالم الوسطي".

ووجد حديث القرني ردود فعل واسعة فور بث الحلقة بالنظر إلى شهرة القرني وإجابهات الصريحة عن أسئلة حساسة تنسم أجوبة علماء الدين بشكل عام حولها بالمراوغة، لاسيما موقفيهم من جماعات الإسلام السياسي.



عائض القرني

هذه ليلة تاريخية، الدولة مستهدفة، والإسلام المعتدل خط أحمر، والوطن خط أحمر، حتى الحياض خيانة

وقد تصدر هاشتاغ #عائض\_القرني\_في\_ليوان\_المديفر الترتيد السعودي. يذكر أن من السعوديين من قبل اعتذار القرني. فيما قال آخرون إنه

## حنين إلى عهد بن علي في تونس

وقال معلق على فيسبوك:

Mohamed Hsis

تجدد لحن علي وليلي في القناة الوطنية الثانية قبل الإفطار في أول أيام رمضان... مؤسسة التلفزيون التونسية التي تعيش خارج إطار التاريخ لا تقتنع بأن الخطاب الديني بعد الثورة يجب أن يتطور كما تطور الخطاب السياسي.

يذكر أنه كثيراً ما تنطلق حملات على فيسبوك تطالب بعودة الرئيس بن علي إلى تونس، بل يذهب كثيرون إلى حد المطالبة بتنصيبه رئيساً من جديد عاقدين مقارنات بين وضع التونسيين الاجتماعي في عهده ووضعهم الحالي في ظل ارتفاع غير مسبوق للأسعار.

وكانت آخر حملة نادت بعودة بن علي قد انطلقت في عام 2015. والحملة المعنونة بـ"رجع بن علي"، كتب أصحابها "نحن الشعب، نحن الأقوى، نحن القوة، رغماً عن أنفهم سيعود الرئيس بن علي إلى شعبه الوفي لإنقاذ تونس من عمالتهم وإرهابهم".

مصدر الانتقاد ونكات طيلة ليل الإثنين/الثلاثاء.

وقال متحدث باسم التلفزيون التونسية إلياس جرابية إن عوناً مرر تسجيلاً لحصة دينية قديمة بالخطأ تعود إلى ما قبل ثورة 2011 وكانت تحمل الاسم ذاته لحصة دينية جديدة.

وأوضح جرابية أن المؤسسة باكملها تتحمل مسؤولية الخطأ وهي تعتذر عن ذلك وتتعهد بعدم تكراره.

وأصدرت المؤسسة بياناً تضمن اعتذاراً رسمياً عن "الخطأ البشري غير المقصود أثناء سحب الشريط من خزينة الأشرطة".

وأضاف البيان أن "الإدارة العامة سارعت حال بث الحصة بالقيام بالإجراءات الإدارية لتحليل من تسبب في هذا التهاون الذي مس مشاعر التونسيين والذي لا تقبله المؤسسة بأي حال من الأحوال".

وهذا ليس الخطأ الأول الذي يقترن بتمرير مدائح للرئيس الأسبق بعد الثورة، ففي 2011 وبعد أشهر قليلة من سقوط نظام بن علي وفراره مع عائلته، مرر التلفزيون الرسمي بثلاثين دقيقة لمطرب مشهور وهو يدعو لثبات حكم الرئيس.



الثورة، ومعاناتها خلال ذلك العام من ثلاثة اعتداءات إرهابية كبرى خلفت العشرات من الضحايا، مما جعل بعض التونسيين يحنون إلى عهد بن علي، الذي اتسم بإحكام قبضة الدولة البوليسية، وتشديد الخناق على التطلعات الإسلامية، والتضييق على الحريات مقابل توفير الأمن.

غير أنه في الجانب الآخر، يرفض الكثير من التونسيين المشاركة في هذه الحملات، وتظهر تعليقاتها ساخرة ومنتقدة لها على فيسبوك.

ويرفض الكثيرون فكرة عودة بن علي إلى تونس أصلاً، فيما يرحب بها آخرون معتبرين أن من حق الرئيس الأسبق العودة ومحاكمته في جميع القضايا المرفوعة ضده.

# المحمدية المغربية تعرف نفسها بمدينة الهدوء والزهور

## سمك مشوي وشاي منعنع وسهرات رمضان ممتعة على الكورنيش



رمضان بزخارف مغربية

للإصطيف، و10 وكالات للأسفار، وأكثر من 6 وكالات لتأجير السيارات الخاصة، والعشرات من الوكالات العقارية لتأجير الشقق السياحية في مجمع 3 مارس، وغيرها من المجمعات العقارية".

وذكر أيوب ناجي (27 سنة) من دولة الإمارات لـ "العرب"، "منذ أيام قليلة قدمت للمحمدية عن طريق مطار محمد الخامس بالدار البيضاء مدعوا إلى المشاركة في سباق للفروسية في النادي الملكي للفروسية لالة سكينة بالمحمدية، ولاقضي إجازتي الربيعية فيها، وهي زيارتي الثانية للمدينة".

وأضاف ناجي "اختياري للمدينة جاء من خلال تعرّفي عليها من خلال أصدقاء مغاربة يقيمون في الإمارات. وقد وجدت بها بحق مدينة ساحلية هادئة، وأهلها يتعاملون مع الغريب بؤد، وصار لدي الكثير من الأصدقاء المغربية فيها، والذي يشجع على الإقامة الطويلة فيها، كونها من المدن التي لا تنفق فيها الكثير من المال، وهي أيضا من المدن التي يذرك تعامل أهلها معك بتعامل أهل القرى البسطاء من دون تعقيدات أو خداع".

كالفرسية ولعب الغولف والرماية والتنس والطيران الشراعي والتزلج على الماء وركوب الأمواج.

عبد الجبار المنوني، رئيس جمعية "المنظر الجميل" الذي تقوم جمعياته بنشاط سنوي للتخييم على الساحل، لأكثر من ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 8 و14 سنة، قال عن فائدة التخييم للناشئة في هذا الوقت من السنة في المحمدية "كونه ينمي في النشء الاعتماد على النفس، والاعتدال على حب السفر، ويظهر المواهب لدى هؤلاء النشء، والترويج عنهم في هذه المدينة الساحرة".

وقال إبراهيم الزكاري (45 سنة) مرشد سياحي لـ "العرب"، "يوجد في المحمدية أكثر من مئة فندق، منها 34 فندقا عائليا، و47 فندقا مزودا بالمساح، و30 فندقا ساحليا، و20 فندقا اقتصاديا و12 فندقا مخصصا لنظوي الإعاقات، والإحتياجات الخاصة". وأضاف الزكاري، "يعد إلى المدينة يوميا أكثر من خمسة آلاف زائر، ويزداد العدد في فصل الصيف إلى الضعف، وتوجد فيها إضافة للفنادق الاقتصادية إدارة للمخيمات، ومراكز

جوائز مادية ومعنوية. وأسس مدينة المحمدية السلطان محمد بن عبدالله في بدايات القرن الثامن عشر، وأطلق عليها اسم "فضالة" واختلف المؤرخون حول التسمية، كما يقول حسن أميلي باحث في تاريخ المحمدية، وذكر أن تسمية المحمدية اسم حديث أطلق عليها في عهد الاستقلال 1960.

وأضاف أميلي، "يعتبر ميناء المحمدية أحد أفضل ثلاثة مراس بحرية طبيعية مع ميناءي مازكان وموكادور على المحيط الأطلسي على الإطلاق. كما أنها منطقة مفضلة للاستجمام، كونها مدينة معتدلة المناخ صيفا وشتاء لا تتجاوز الحرارة فيها بين 10 و22 مئوية، كما تعززها عيون مائية طبيعية تغطي جل المنطقة مثل، عين تكي وعين حرودة وعين ميزاب وعين بوعشاب وعين كطيطة وعين زرقة".

وبسبب انتشار العيون في المنطقة، فقد أتاحت فرصة نادرة، للتخييم بمختلف مناطقها الخضراء القريبة من ساحل المحيط. وأتاحت للمتزهين في فصول السنة المختلفة ممارسة الرياضات النخبوية،



### أسس المدينة

**السلطان محمد بن عبدالله عشر، وأطلق عليها اسم «فضالة»، وأطلق عليها اسم المحمدية حديثا في عهد الاستقلال سنة 1960**

لأنها مدينة الحدائق والزهور والشواطئ فإن أهل المغرب والضيوف الأجانب يفضلونها في الربيع والصيف، أجواؤها تحلو أكثر في شهر الصيام فتقبل عليها العائلات والزوار، حيث تحلو معه السهرات على الكورنيش مع الشاي الأخضر بالنعنع والحلويات المغربية.

فيصل عبدالحسن  
كاتب عراقي



عندما تقصد مدينة المحمدية بالمغرب من جهة البحر تتراعى لك شواطئ المدينة ضاجة بالحركة، شاطئ مانيسمان، صاباليت، وميموزا، فضاءات يقبل عليها السكان والزوار لقضاء الأمسيات في شهر رمضان.

وساحل المحمدية من أكثر سواحل المغرب على المحيط الأطلسي جمالا، وجنبا للمصطافين في الربيع والصيف. ويمتاز الساحل بهدوء الأمواج، وقرب الفنادق، والمخيمات السياحية منه، وتنتشر المجمعات السكنية على طول الساحل، الممتد لعشرين كيلومترا، وتبدو المدينة من البحر، كبستان مزهر تحرسه مراوح النخيل العالية.

وحين ننظر إلى جهة اليمين من الساحل ستمتلي عينك بمشاهد عمرانية، وشقق سكنية مؤنثة معروضة للإيجار، ومنشآت المرفأ والخزانات الضخمة لشركة "لا سامير" النفطية.

وتشاهد على طول الساحل صنارات صيد الأسماك منتصبة، لمسافات بعيدة على طول الساحل هوائية يُقبل عليها المغاربة لقضاء فترة الصيام الصعبة بعد الظهر، وتواصل مطاعم الأسماك، التي تتبع السمك المشوي والمُبخر، المنتشرة على طول الكورنيش نشاطها في رمضان لاستقبال زوار المحمدية وسكانها الذين يختارون أحيانا تناول الإفطار خارج المنزل. أما المقاهي المنتشرة على طول الكورنيش فتفتح خلال شهر الصيام في الليل، وتتسجع على سهرة هادئة مملوءة بالبهجة.

وإذا قصد زوار مدينة المحمدية عن طريق محطة القطار، الذي يربط المدينة بالرباط 67 كم وبالدار البيضاء 20 كم، وحالما يغادر المحطة سيجد نفسه في حديقة المحطة بزهورها ورياحيتها، هناك يستطيع أن يرتاح من عناء السفر والعموم.

وما أن يتقدم إلى خارج حديقة المحطة، فسيجد نفسه يتجول في قصة المحمدية القديمة، فيقابلها جامعا الأبيض التاريخي، الذي يمتد عمره لقرنين، والذي تقصده النساء من المدن المغربية البعيدة والقريبة، ممن يعانين من العقم، وهن يحرصن على أداء الصلاة

## رائحة رمضان والقطايف تفوح من أسواق القدس المدينة



رمضان الحركة والتسوق

"حركة المقدسين التجارية في شهر رمضان تستمر على مدار 24 ساعة يوميا، بينما في الأيام العادية تتوقف الحركة بعد الساعة الخامسة مساء، لعدم قدرة السياح والحجاج من دخول القدس بسبب إجراءات الإحتلال".

أما المشهد الرمضاني الأكثر دفئا في القدس، فيتمثل بقيام سكان المنازل المحيطة بالمسجد الأقصى برش المياه على المصلين الوافدين إلى المسجد، من فوق أسطح منازلهم للتخفيف عليهم من شدة الحر، فيما يعمد هؤلاء السكان إلى توفير الكراسي خارج منازلهم لمن أنهكه طول الطريق وأراد بعض الراحة.

جانب مجموعة من أكياس العصائر التي أعدها ينادي المارة قرب باب العامود "سوس.. خروب... تمر هندي".

وقال أبو علي، إن إقبال المواطنين على شراء المشروبات الطبيعية الباردة في هذا الشهر بات كبيرا جدا، حيث تحتل هذه المشروبات رأس قائمة مشتريات المقدسين في رمضان.

ويبين المدير العام للغرفة التجارية الصناعية في القدس لؤي الحسيني لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، أن النقل التجاري في القدس خلال شهر رمضان يتركز في منطقة باب العامود، وخبان الزيت وباب الواد، مضيقا،

وبعد انحدار الشمس الحارقة. وقال المواطن محمد موسى إنه اعتاد الحضور في شهر رمضان بشكل يومي من مكان سكنه في حي وادي الجوز القريب من البلدة القديمة من أجل شراء احتياجاته من الماكولات والحلويات، التي تتواجد في أسواق البلدة القديمة، والتي يقول إنه لا يوجد لها مثل في مختلف أرجاء فلسطين.

وأضاف، "أفطر في بعض الأحيان على الفلافل المعدة خصيصا لرمضان مع الكعك المقدسي، وأحتسي العصائر الباردة التي يقوم الباعة المتجولون بتوفيرها".

ويقف المسن أبو علي إلى

التي يرفضها الإحتلال عليهم، إلا أن المحلات التراثية تفتح أبوابها منذ ساعات الصباح حتى مطلع فجر يوم جديد لتستقبل الزبائن بوجود أنواع العطور والكعك والبهارات والتصور وغيرها من روائح المدينة الجميلة. ويرى تاجر التحف الشرقية المقدسي، رئيس جمعية تجار التحف جواد أبو عمر، أنه منذ انتفاضة الأقصى وبناء جدار الفصل العنصري وإلى اليوم، وشهر رمضان يعتبر نواة الخير التي تنتعش فيها الحركة التجارية داخل أسواق القدس وأسوارها.

وأشار إلى أن الحركة الشرائية النشطة تتركز على مجالات الأطعمة والحلويات في بداية الشهر، فيما ينشط بيع الملابس والأحذية في البلدة القديمة مع اقتراب العيد.

وتابع، شهر رمضان

القدس - في القدس، رائحة البحور تنبعث من مئات البسطات والمحلات التجارية التاريخية في البلدة العتيقة المحيطة بالمسجد الأقصى، والتي تزينها الألهة والفوانيس التي ارتبط ظهورها بشهر الصيام، الشهر الذي يستغله التجار لفتح أبواب محلاتهم التجارية التي تنتشط حركة المصلين. وبالنسبة إلى سكان المدينة العتيقة، ليس شهر رمضان كباقي الشهور، فقدم هذا الزائر عنوان "للفرحة والبهجة والصدور"، فنجدهم جميعا يتشاركون تزيين شوارعهم وأحيائهم وأسواقها التاريخية.

وتنعج أسواق القدس في رمضان بالبائعين المتجولين وأصحاب المحلات التجارية، ويحتشد الزبائن والزوار يسترون أثناء مرورهم إلى المسجد الأقصى.

ورغم معاناة أصحاب المحلات التجارية المتواجدة في أبواب القدس، من عدم قدرتهم على إدخال البضائع وإيصالها إلى محلاتهم، بالإضافة إلى الضرائب الباهظة



# القراءة المسموعة لم تصرف الأطفال عن مطالعة الكتب

## أيهما أفضل للتعليم وتطوير مهارات الطفل القراءة أم الاستماع



أفضل أن أقرأ وحدي

وهناك أيضا مدة الاستماع؛ حيث يتحدث فنانو الصوتيات وقارنوا النصوص المسموعة عادة بمعدل السرعة في الدقيقة وهي السرعة المثالية لمعظم المستمعين، بينما قد يحقق القراء المهرة سرعة 250 كلمة في الدقيقة بواسطة القراءة الكلاسيكية الصامتة. وعلى العكس من ذلك تماما فإن بعض القراء وخاصة الباحثين منهم يفضلون الثاني في قراءة وفحص المعلومات أثناء تدوين المعلومات وبهذا، فهم لا تروقه كثيرا طريقة الاستماع للنصوص.

كما أظهرت بعض الدراسات البحثية أن القراءة أكثر فاعلية من الاستماع في عملية التعلم، إذ أن القراء يتذكرون المعلومات من النصوص التجريبية أفضل من أولئك الذين استمعوا إليها.

في حقول التعليم المختلفة ومع تلاميذ من مختلف الأعمار، لتعريفهم بنصوص وأفكار قد تبدو أكثر تعقيدا إذا ما تصدوا لقراءتها بمفردهم. وفي ما يتعلق بحقل تعلم اللغات فإن جزءا كبيرا من عملية تعلمها يعتمد في الأساس على اللغة المنطوقة، ونحننا وطريقة نطق الحروف ودمجها في الكلام السريع.

وفي النهاية، تبقى أفضلية القراءة على الاستماع في النصوص البحثية والمعلوماتية والعلمية؛ وفي هذه الحالة لا يمكن للمستمع أن يعيد قراءة مقطع معين مثلا لأهمية عملية الإعادة والتوكيد، فضلا عن تدوين الملاحظة وتصويب المقاطع المهمة واسترجاع المعلومة.. هذه هي الخصائص التي تتميز بها طقوس القراءة التقليدية.

وتعتمد على لحن معين وغير تقليدي لنقل معان مجازية وعاطفية، يسهل استيعابها من قبل القارئ العادي.

الأهم من كل هذا، أن النصوص المسموعة هي الخيار الوحيد ربما لذوي الاحتياجات والإعاقات الخاصة، حيث تكون القراءة التقليدية لديهم شبه مستحيلة غير ممكنة أو عسيرة في أفضل الأحوال، حيث أسهمت الكتب المسموعة وبرامج تحويل النصوص المكتوبة إلى منطوقة في تدليل هذه المصاعب، خاصة للأشخاص من ذوي الإعاقات البصرية في الوقت الذي تساعد فيه أشخاصا آخرين يعانون من عسر القراءة وتسهم بشكل كبير في تحسين مهاراتهم في القراءة.

عموما، تعتمد القراءة بصوت مسموع كاسلوب ناجح تم استخدامه

في العام 1977 مثلا، وفي دراسة قديمة تبين بأن طلابا في إحدى الجامعات الأميركية استمعوا إلى قصص قصيرة، كانوا قادرين على تلخيصها تماما مثل زملائهم الذين تسنت لهم قراءتها حيث أكدت الدراسة أن عملية الفهم والاستيعاب تكاد تكون متقاربة في حالة الاستماع والقراءة على حد السواء.

وأثبتت بعض الدراسات الحديثة أن القراءة ما هي إلا مزيج من التعرف إلى الكلمات مع فهم الاستماع، ومعروف أن فهم الاستماع وفهم القراءة أمران مترابطان للغاية، خاصة لدى القراء البالغين والمهرة ويتضح هذا الأمر أكثر عند قراءة الروايات والكتب ذات المنحى القصصي والتاريخي.

وتورد د. نانسي فلاناغان وزميلتها د. بولا شوانينفلوجل؛ أستاذتان في جامعة جورجيا الأميركية ومتخصصتان في أبحاث القراءة والتعلم، أهم مزايا الاستماع إلى النص بدلا عن قراءته؛ وهي أنه يمكننا القيام ببعض الأعمال الروتينية مثل قيادة السيارة وممارسة التمارين الرياضية وبالطبع القيام بأعمال التنظيف والطبخ في المنزل وربما يكون هذا هو السبب في تزايد شعبية الكتب المسموعة والمدونات الصوتية.

وفي استطلاع أميركي للرأي، أكد أكثر من 18 بالمئة من الأميركيين أنهم استمعوا لكتاب واحد في الأقل خلال عام واحد بواسطة برامج الكتب الصوتية، فيما أفاد قرابة 50 بالمئة منهم بأنهم استمعوا إلى مدونات وتسجيلات صوتية مختلفة خلال الأعوام القليلة الماضية.

وفي كتابهما المشترك "سيكولوجية القراءة: النظرية والتطبيق"، تشير كل من نانسي وبولا إلى أن النص المسموع والمنطوق من قبل ممثلين أو قراء مهرة يتوضح تميزه أكثر في النصوص الشعرية؛ حيث تساعد اللغة المنطوقة القارئ على فهم النص بشكل جيد خاصة إذا كانت طريقة النقل هذه

في العقد الأول الذي انتشر فيه جهاز التلفزيون في أغلب مناطق العالم وصار قطعة أثاث لا يستغنى عنها في منازل الناس، تنبأ بعض المتخصصين بأن التلفزيون سيكون منافسا قويا للكتاب بسبب سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات فيه، وهي من وجهة نظرهم مجرد قوالب جاهزة سريعة وسطحية للأفكار لا ترقى إلى مستوى الكتب الرصينة وما تحتويه من أفكار مهمة وعميقة وعاجلا أو آجلا سيتحول الأطفال، بفضل التلفزيون، إلى مجموعة كائنات حمقى أميين يعيون محمرة!

السهولة الاستماع إلى أي نص بواسطة الوسيلة الرقمية، فهل ستصبح القراءة الكلاسيكية بالنهاية غير ضرورية؛ هل هناك سبب آخر للقراءة غير البحث عن الترفيه والمتعة والفائدة؟ وهل يختلف الأمر إذا ما اختلفت الوسائل التي تصل فيها المعلومة إلى أذنيننا؟

تبدو هذه الأسئلة أكثر تعقيدا مما قد نعتقد، في ما تم تناوله من جوانب مختلفة منذ عقود حتى قبل ظهور وسائل التقنية هذه.

**القراءة بصوت مسموع تعتمد كاسلوب ناجح تم استخدامه في حقول التعليم المختلفة ومع تلاميذ من مختلف الأعمار**



نهى الصراف  
كاتبة عراقية

تراجعت هذه النظرية بعد مرور عقود طويلة على استخدام التلفزيون، ولم تتراجع مستويات القراءة، عالميا، للحد الذي تنبأ به هؤلاء المتخصصون، بل أن التلفزيون في بعض برامجه أصبح يوفر أساليب جيدة وسهلة للمتلقى لإيصال المعلومة والترويج للأفكار والثقافات المختلفة بل أصبح تقنية تعليمية في المدارس، فصار مرآتنا التي تطل على العالم وتتعرف إلى تضاريس أحداثه وطبائع أناسه، بصورة ربما لا توفرها الكتب بالضرورة أو أنه أصبح وسيلة بديلة في الأقل للأشخاص الذين لا يجيدون القراءة أو من فاقد البصر وحتى للعاملين وربات البيوت الذين لا يجدون الوقت الكافي للمطالعة.

هذه هي سنة الحياة العصرية، وهذا هو داب السباق مع الزمن، لكن بعض المتخصصين يعودون اليوم لطرح السؤال ذاته؛ هل ستندثر القراءة بسبب استخدام البدائل مثل الكتب الصوتية وبرامج تحويل النصوص المكتوبة إلى سمعية، إضافة إلى الكتب الإلكترونية؟ هناك أسئلة أكثر عمقا يمكن أن يطرحها المتلقي مثل؛ أن جميع المكتبات والنصوص المعلوماتية، الأطاريح الأكاديمية، وسائل الإعلام وحتى البرامج الترفيهية أصبحت تستخدم هذه الوسيلة التقنية الأوفر حظا والأسرع والأسهل وصولا إلى الناس، فهل يطلب من المتلقي الاستغناء عن كل هذا مع أن الأمر لم يعد خياره؛ وإذا كان من

## جمال

### أسلحة لمحاربة شوائب البشرة



تمثل شوائب البشرة العدو اللدود لجمال المرأة؛ حيث أنها تسلب البشرة نقاءها ونضارتها وتحرمها من إطلالتها المشرقة.

ولمحاربة الشوائب تنصح خبيرة التجميل الألمانية إيلينا هلفنباين باستعمال مستحضر تنظيف "Cleanser" الذي يحتوي على المادة الفعالة "حمض الساليسيليك"؛ حيث يتمتع هذا الحمض بتأثير مثبط للالتهابات ومهدئ للبشرة المتهيجة ومزيل للبقع المبيطة، ما يساعد في التخلص من البثور سريعا.

وتتمتع المادة الفعالة "الرتينول" بنفس التأثير، كما أنها تحصد من الإفرازات الدهنية، ومن ثم تحل المشكلة من جذورها، فضلا عن أنها تمنح البشرة مظهرا متجانسا وملمسا ناعما.

ومن الموائد الفعالة المفيدة أيضا للقضاء على شوائب البشرة زيت شجرة الشاي؛ حيث أنه يقتل البكتيريا ويتمتع بتأثير مثبط للالتهابات.

## وسائل الإعلام بالغت في تصوير الحماة كأداة هدم للزواج

أداة هدم للعلاقة الزوجية، ولهذا فالحل يكمن في أن يعرف كل طرف احتياجات الآخر على قدر من الوعي، وبالنسبة للحماة المسيطرة على ابنتها أو ابنتها فإن ذلك مقترن بموروثات اجتماعية يجب أن يكون مدى استيعابها وممارستها سليما، فالأم يجب أن تفهم دورها في توجيه ابنتها دون التدخل مباشرة أو النقد الدائم لتصرفات الزوج وتحفيز ابنتها على خلق المشكلات وإثارة الخلافات، أما الزوجة فلا تعتمد بصفة أساسية على أقوال والدتها بل عليها أن تأخذ ما يقال لها وتوائمه مع حياتها الجديدة.

وتعتبر أستاذة الطب النفسي فاطمة موسى أن الحماة تلعب أحيانا دور رجل الشرطة وهي تنظر إلى زوجة ابنتها على أنها خطفته منها وتحاول أن تفرض سيطرتها على البيت، ومجال الخلاف الدائم بين الحماة والزوجة أو بين والد الزوجة وزوج ابنتها هو تربية الأبناء أو التدخل في شؤون البيت، فنجد أم الزوج تشعر بانها مجنى عليها، فهي تظن أنها الخبيرة في كل شيء ويجب على زوجة الابن الطاعة، والمشكلة الرئيسية التي تواجه الزوجة الشابية هي عدم قدرتها على تدخل الحماة.

وفي أعماق لأشعور الحماة نجد إحساسا بأن زوجة الابن هي المرأة التي نجحت في سرقة ابنها، وقد تكيد لها المكائد حتى تتخلص منها.

وتؤكد د. موسى أن هناك أزواجا ممن لديهم القدرة على بث الثقة في زوجاتهم ويعلمون ذلك بوضوح بل نجد أن الواحد منهم يوضح لأمه أنه وزوجته متفقان على أسلوب التعامل مع ظروفهما المعيشية ومع أولادهما ولذلك يجب ألا يتدخل أحد في ذلك الأمر، ومثل هذا الزوج يكون حساسا مع أمه ولا يستسلم لرأيها، وفي نفس الوقت يحاول الأفراد بزوجه ويوصيها بأمه ويناقشها في ما تقوله من آراء.

وعن المشكلات الأزلية بسبب الحماة تقول د. نسرين بغدادي أستاذة علم الاجتماع إنه يجب أن ننظر إلى مسألة الحماة بشكل موضوعي فالحماة هي أم ربت وتعتبت ولها تعلق غريزي بابنتها أو ابنتها ينبغي عدم تجاهله أو إلقاء اللوم عليها، فالزوج إن أحسن معاملة زوجته لا شك أن حماته ستعامله بطريقة حسنة ونفس الحالة بالنسبة للزوجة، كما أن الظروف الاقتصادية أدت إلى اضطراب بعض الأسر لأن تزوج أبناءها ليعيشوا معها، لذلك فإن مسألة الاحتكاك الزائد مع اختلاف البيئة والتفكير أدت إلى الكثير من المشكلات بين الزوجين وتوتر العلاقة بينهما.

وتشير بغدادي إلى أن وسائل الإعلام المرئية بالغت في تصوير الحماة كأنها

وتؤكد سهر رفعت (موظفة) أن حمايتها تعد أما مثالية فرغم أنها تعيش معها تحت سقف واحد إلا أنها لا تتدخل في حياتها مع زوجها بشكل مباشر بل تتعاون معها في شؤون المنزل وتربية الأولاد وتضيف "استمع لنصائحها جيدا واستفيد من خبراتها إضافة إلى أنها تتدخل إن حدث خلاف بيني وبين زوجي ولا يهدأ بالها إلا بعد أن يعود الود والصفاء مع زوجي".

ويتفق معها أسامة بيومي (محاسب) حيث يقول "اعتبر حماتي أما لي، ونسعد كثيرا بزيارتها وتواجدها معنا خصوصا أن أولادي متعلقون بها، ويحتاجون لوجودها معهم، يبدو لي أن ما يقال عن الحماة يشوه صورتها ولا يعبر دائما عن الحقيقة".

تتجه الأسر العربية نحو الاستقلالية أكثر من الحفاظ على العائلة الموسعة. ويجهز المقبلون على الزواج منازلهم الخاصة ويريدونها بعيدة عن مساكن أهاليهم لكي يبدأوا حياتهم مستقلين عن بقية أفراد العائلتين. ويفضل الكثير من الأزواج الحفاظ على مسافة معينة خاصة عند التعامل مع الحموات، وهو ما يؤثر تساؤلات حول وضع الحماة اليوم في إطار نزوع الأبناء المتزوجين إلى التقليل من الاحتكاك بها تجنباً للمشكلات.

سعاد محفوظ

ويقول علي السيد (محاسب) إنه أثناء فترة الخطوبة كان يشعر أن والدته خطيبته هي أمه الثانية نظرا لمعاملتها الحسنة، لكن بعد الزواج تغيرت الأحوال وأصبحت حماته تتدخل في ألق تفاصيل حياته الزوجية، وفي كل مرة بعد زيارتها المتكررة يتشاجر مع زوجته واستمرت الخلافات وتفاقت حتى انتهى الأمر بالطلاق رغم وجود طفلة بينهما.

لا تنتهي الخلافات بين الحماة والكنة أو الصهر وبالرغم من محاولة كثيرين تغيير صورة العلاقة بينهما عبر المنابر الإعلامية خصوصا البرامج الاجتماعية وحتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن التخلص من الصورة النمطية للحماة يبدو في حاجة لسنوات تتغير خلالها الأفكار والأحكام المسبقة التي ورثتها الأجيال، ويرجح مختصون أن طغيان الأنانية والبعد الذاتي من أبرز أسباب النقور المتزايد بين الحماة والكنة أو الصهر.

ويلاحظ مختصون في علم الاجتماع أن غالبية كبار السن باتوا يجدون أنفسهم في النهاية وحيدون بسبب نزعة الأبناء المتزوجين للاستقلال بانفسهم وبمقر سكنهم، وبجانب الرغبة في الاستقلالية فإن تداول الكثير عن حكايات الخلافات التي تثيرها الحموات مع الصهر أو الكنة وخاصة في وسائل الإعلام عبر برامج تلفزيون الواقع أو الدراما كون نوعا من الخوف من الحماة وجعل غالبية المتزوجين الجدد يفضلون الابتعاد ولا يتوقعون سوى وقوع الخلافات مع الحموات.

وفي بعض الحالات يكون عيش الحماة بعيدا عن كنفها أو صهرها وحضورها كضيفة أو للمساعدة في العناية بالأحفاد سببا لتخطي حجب وتقدير زوج البنات أو زوجة الابن، وهو ما يكشف أنانية الأبناء والأزواج الجدد تجاه الحموات.



الحماة أم ثانية

# رينارد يثير الشكوك حول مستقبله مع المنتخب المغربي

## الدوري الفرنسي أقرب وجهة للمدير الفني من بوابة ليون



### قرار صعب بانتظار تأكيده

جلب رينارد للعمل كمدرّب للمغرب، بعد محاولات متكررة قادته للاجتماع به في العاصمة السنغالية، داکار. وتربط بعض التقارير بين تدوينه رينارد، وبين قراره بعد أمم أفريقيا بمغادرة الأسود، كونه ظل مرتبطا بشكل كبير بناصر لاركيب، وقد يحطآن الرحال معا بنفس الوجهة. وكان رينارد، قد اعترض على إمكانية إقالة لاركيب من قبل أن يصدر القرار بالفعل.

لاركيب، المدير التقني للمنتخبات، مؤكدا أنه سيخلف فراغا كبيرا. وقال رينارد عبر حسابه بموقع إنستغرام "لقد كان له دور كبير رفقة مصطفى حجي في إقناعي بتدريب المنتخب المغربي، وتميزت علاقتي معه منذ 2016 بالتقدير والود، لا يسعني إلا أن أهنئه على العمل الذي أنجزه وأتمنى له مسارا مهنيا ناجحا وموفقا". وكان لاركيب بدوره قد أكد مرارا أنه من

شيء ويكفي شهادة هيرفي رينارد في حقي والتي تعكس قيمة ما أنجز، لأنه مدرب كبير ومحترف كما أن شهادة المدرب جمال السلامي سارت في نفس الاتجاه". وكان رينارد، اعترف في تدوينه له بدور لاركيب في تعيينه في منصبه مدربا لمنتخب الأسود برفقة الدولي السابق مصطفى حجي. وأبدى رينارد أسفه الشديد بعد قرار اتحاد الكرة المغربي، بإنهاء مهمة ناصر

حكيم زياش ونصير مزراوي إضافة إلى زكريا لبيض.

وكان رينارد قد أقدم سابقا على خطوة مماثلة بالسفر لمربد، حيث حضر مواجهة إياب ثمن نهائي دوري الأبطال بين ريال مدريد وأياكس بلعب سانتياغو برنابيو.

وسبق لرينارد أن أكد في تصريحات إعلامية أن تفوق لاعبي المنتخب المغربي في مختلف المسابقات المحلية والقارية ينعكس بشكل إيجابي على معنوياتهم قبل انطلاق أمم أفريقيا بمصر. واعتاد رينارد على تتبع مسار كل المحترفين المغاربة بالدوريات الأوروبية وفي مقدمتهم حكيم زياش. وحول خلافه السابق مع حكيم زياش، نجم المغرب وأياكس أمستردام، قال "أحيانا لا يكون هناك جدوى للنش في هذه القصص، لكني أملك الجرأة لأقول، إن كان هناك خطأ في علاقتي مع زياش في البداية، فأنا أتحمل مسؤولية الخلاف بنسبة تفوق 90 بالمئة". وواصل "زياش اعتقد أنني تعمدت تجاهله أمام الرأس الأخضر، غير أن حقيقة إبعاده كانت فنية خاصة ومصاحبة، لأننا لعبنا في ملعب اصطناعي، ورغبت بتجهيزه لمباراة الإياب بمراكش، التي أعقبت هذه المواجهة بـ 3 أيام فقط".

وربطت مصادر بين نية رينارد، في حال كانت مؤكدة بالرحيل، وبين الطريقة التي تم بواسطتها إنهاء مهام المدير الفني للاتحاد المغربي ناصر لاركيب مؤخرا.

وأكد لاركيب الذي أنهت مهامه مؤخرا بعد 5 سنوات منذ توليه المهمة، أنه لم يلق أي اتصال من فوزي لقع وقرار الإغفاء وصله من سكرتير الاتحاد طارق ناجم. ولاركيب بدا مستاء ليس لقرار إنهاء دوره، وإنما بلجوء الاتحاد لتقييم مكتب دراسات اجنبي تعاقده معه لقع منذ عدة أشهر لتقييم حصيلة عمله.

وأضاف "لن أكون جادا وأنكر دور اتحاد الكرة المغربي وخاصة فوزي لقع في وضع كافة الإمكانيات رهن إشارتي كي أنجح في مهامي، وكأنت علاقتي معه دائما يطبعها التقدير والاحترام المتبادلين لكن أن يروّج لإقالاتي بسبب تقرير مكتب خبرات فهذا لا أقبل به". وأردف "أملك بدوري تقديمي الخاص لحصيلة العمل الذي أنجزته ونسبة النجاح التي كانت كبيرة ولا أحتاج لمن يقيم أدائي". وختم لاركيب "من يأتي خلفي سيد أرضية متاحة للنجاح لأنني هيات له كل

ربطت مصادر إخبارية مستقبل المدير الفني للمنتخب المغربي هيرفي رينارد بالرحيل عن تدريب الأسود مباشرة بعد نهاية مسابقة بطولة الأمم الأفريقية في مصر. وفي انتظار تأكيد رسمي من الاتحاد المغربي أو من رينارد نفسه تظل كل السيناريوهات مطروحة بالنظر إلى الأسئلة المحيرة التي طرحتها استقالة المدير الفني للاتحاد المغربي ناصر لاركيب في الفترة الماضية.

الرباط - أكدت مصادر صحافية أن المدير الفني للمنتخب المغربي هيرفي رينارد يخطط لإنهاء تجربته مع "أسود الأطلس" عقب نهاية كأس الأمم الأفريقية والتي ستقام هذا الصيف في مصر. وقالت صحيفة "ليكيب" الفرنسية إن هيرفي رينارد اتخذ قراره بالرحيل عن المنتخب المغربي بعد خوض البطولة الأفريقية. وأشارت الصحيفة إلى أن رينارد لم يحدد وجهته المقبلة حتى الآن، مع وجود احتمالية بعودته إلى الدوري الفرنسي من جديد، رغم أن تجاربه السابقة لم تنجح بالشكل الكافي مع سوشو وليل. وانتشرت العديد من التقارير الفرنسية التي ربطت اسم المدير الفني لمنتخب المغرب بتدريب أولمبيك ليون. وتولى هيرفي رينارد مهمة تدريب المنتخب المغربي عام 2017 وقاده إلى

## الوداد البيضاوي يختبر قدراته قبل لقاء الترجي بدوري الأبطال

الرباط - يحل الوداد البيضاوي، ضيفا ثقيلًا على نظيره الجيش الملكي، الخميس المقبل، على ملعب مولاي عبدالله بالرباط، في إطار الجولة الـ 26 من عمر الدوري المغربي للمحترفين. وتقام المباراة دون حضور جماهيري، تفعيلا لعقوبة سلطة على نادي الجيش الملكي، علما وأن المباراة حاسمة في مسار الوداد الساعي لحصد اللقب المحلي.

ويتصدر الوداد جدول ترتيب البطولة برصيد 53 نقطة، بفارق 4 نقاط عن الرجاء أقرب مطارديه، أما الجيش الملكي فياتي في المركز الـ 13 برصيد 30 نقطة. ويخوض الوداد، مباراة الخميس، وهو منتشي بتأهله لنهائي دوري أبطال أفريقيا، أما الجيش الملكي فيخشي شبح الهبوط ويحتاج إلى حصد 4 نقاط في مواجهته المقبلة لضمان البقاء في دوري الكبار.

وتعود الوداد البيضاوي في المواسم الأخيرة على تسجيل نتائج كبيرة أمام الجيش الملكي، ومن المرجح أن يعود إلى صفوفه محمد أوناجم الذي تماثل للشفاء بعد إصابته على مستوى الكحل.

ويتنظر أن يلاقي الوداد غريمه الترجي الرياضي التونسي في نهائي رابطة الأبطال الأفريقية هذا الموسم بعد تأهلها الأسبوع الماضي. وسيجري اللقاء النهائي في أواخر شهر مايو الجاري بنظام الذهاب الذي سيلعب في المغرب والياب الذي سيكون في تونس. ويعول الترجي على عاملي الأرض والجمهور لحصد هذا اللقب القاري للمرة الثانية على التوالي في أرضه. فيما يرجع الفريق المغربي الفضل ببلوغ نهائي هذه المسابقة إلى مدربه التونسي فوزي البنزرتي.

## الزمالك يقرر التظلم ضد إيقاف جنش

القاهرة - قرر مجلس إدارة الزمالك التظلم ضد قرار طرد محمود عبد الرحيم "جنش" حارس المرمى، والذي تلقاه في مباراة النجم الساحلي التونسي في إياب نصف نهائي الكونفيدرالية. وعلم من مصدر داخل الزمالك أن النادي تقدم بتظلم إلى اتحاد الكرة المصري، لتحويله إلى كاف، يطلب فيه رفع الإيقاف عن الحارس الذي سيغيب عن مواجهة الذهاب في النهائي، بعد الطرد.

وكشف المصدر أن الزمالك أكد خلال التظلم أن الحارس تحصل على الإندار الثاني دون وجه حق، وأن جنش لم يلمس الكرة بيده خارج منطقة الجزاء خلال العملية التي أدت إلى طرده. وكان الحكم قد رفع البطاقة الصفراء الأولى لجنش، متهمًا إياه

بإدعاء الإصابة، بعدما سقط الحارس طويلا على الأرض، عقب إحدى الكرات المشتركة، فيما بدا كأنه تعرض للإغماء. ودفع هذا الأمر الجهاز الفني للزمالك إلى مطالبة الحارس البديل عماد السيد بإجراء الإجماع، تمهيدا للزول. لكن جنش رفض الخروج من المباراة، وأصر على استكمال اللعب بعد نحو 6 دقائق من توقف اللقاء.

وفي الوقت بدل الضائع للمباراة، أخرج الحكم بطاقة صفراء أخرى لجنش ثم

## الهلال السعودي يطوي صفحة العين ليتفرغ للدحيل بأبطال آسيا

الرياض - تمكن فريق الهلال السعودي من الصعود إلى دور الـ 16 بدوري أبطال آسيا متصدرا مجموعته بعد حسمه للقاء مع العين الإماراتي والعنيد وتغلب عليه بنتيجة 2-1.

وسجل هادي الهلال هتان باهبري ومحمد الشلهوب ليتصدر المجموعة بـ 12 نقطة، ويصعد معه الدحيل القطري (8 نقاط) بعدما تعادل مع الاستقلال الإيراني (1-1)، لتكون مباراة الدحيل والهلال في الجولة السادسة من تحصيل الحاصل. وسيطر الهلال على مجريات الشوط الأول، واضاع أكثر من فرصة لتعزيم تقدمه عبر البرازيلي إدواردو وباهيري، في مقابل فرصة وحيدة للعين أهدرها الهبوطي ماركوس بيرغ.

وكان هذا التعادل كافيا لتاهل الفريقين السعودي والقطري الذي يتفوق على استغلال طهران بفارق المواجهتين المباشرتين بعد أن تغلب عليه 3-0 ذهابا في الدوحة، فيما وقف رصيد العين عند نقطتين فقط.

وشهد الشوط الأول تواضعا في المستوى من الجانبين وثلاث فرص فقط، افتنان منها لصاحب الأرض من ركلة حرة أصاب فيها الجنوب أفريقي أباندا باتوسفي القائم الأيمن من نحو 30 مترا، ومن تسديدة لمرتضى تيريزي جانبث القائم الأيسر لرمي كلود أمين.

وأهدر المغربي يوسف العربي الفرصة الثمينة الوحيدة لافتتاح التسجيل لحساب الدحيل بعد أن وضعه إدميلسون في انفراد تام بتمريرة من الجهة اليمنى، لكنه تابعها خفيفة من فوق الحارس سيد حسيني الذي ردها بيده اليمنى وهو يهوي على الأرض

وشهد الشوط الأول تواضعا في المستوى من الجانبين وثلاث فرص فقط، افتنان منها لصاحب الأرض من ركلة حرة أصاب فيها الجنوب أفريقي أباندا باتوسفي القائم الأيمن من نحو 30 مترا، ومن تسديدة لمرتضى تيريزي جانبث القائم الأيسر لرمي كلود أمين.

وأهدر المغربي يوسف العربي الفرصة الثمينة الوحيدة لافتتاح التسجيل لحساب الدحيل بعد أن وضعه إدميلسون في انفراد تام بتمريرة من الجهة اليمنى، لكنه تابعها خفيفة من فوق الحارس سيد حسيني الذي ردها بيده اليمنى وهو يهوي على الأرض

وكان هذا التعادل كافيا لتاهل الفريقين السعودي والقطري الذي يتفوق على استغلال طهران بفارق المواجهتين المباشرتين بعد أن تغلب عليه 3-0 ذهابا في الدوحة، فيما وقف رصيد العين عند نقطتين فقط.

وشهد الشوط الأول تواضعا في المستوى من الجانبين وثلاث فرص فقط، افتنان منها لصاحب الأرض من ركلة حرة أصاب فيها الجنوب أفريقي أباندا باتوسفي القائم الأيمن من نحو 30 مترا، ومن تسديدة لمرتضى تيريزي جانبث القائم الأيسر لرمي كلود أمين.

وأهدر المغربي يوسف العربي الفرصة الثمينة الوحيدة لافتتاح التسجيل لحساب الدحيل بعد أن وضعه إدميلسون في انفراد تام بتمريرة من الجهة اليمنى، لكنه تابعها خفيفة من فوق الحارس سيد حسيني الذي ردها بيده اليمنى وهو يهوي على الأرض

وكان هذا التعادل كافيا لتاهل الفريقين السعودي والقطري الذي يتفوق على استغلال طهران بفارق المواجهتين المباشرتين بعد أن تغلب عليه 3-0 ذهابا في الدوحة، فيما وقف رصيد العين عند نقطتين فقط.

وشهد الشوط الأول تواضعا في المستوى من الجانبين وثلاث فرص فقط، افتنان منها لصاحب الأرض من ركلة حرة أصاب فيها الجنوب أفريقي أباندا باتوسفي القائم الأيمن من نحو 30 مترا، ومن تسديدة لمرتضى تيريزي جانبث القائم الأيسر لرمي كلود أمين.

وأهدر المغربي يوسف العربي الفرصة الثمينة الوحيدة لافتتاح التسجيل لحساب الدحيل بعد أن وضعه إدميلسون في انفراد تام بتمريرة من الجهة اليمنى، لكنه تابعها خفيفة من فوق الحارس سيد حسيني الذي ردها بيده اليمنى وهو يهوي على الأرض

وكان هذا التعادل كافيا لتاهل الفريقين السعودي والقطري الذي يتفوق على استغلال طهران بفارق المواجهتين المباشرتين بعد أن تغلب عليه 3-0 ذهابا في الدوحة، فيما وقف رصيد العين عند نقطتين فقط.

وشهد الشوط الأول تواضعا في المستوى من الجانبين وثلاث فرص فقط، افتنان منها لصاحب الأرض من ركلة حرة أصاب فيها الجنوب أفريقي أباندا باتوسفي القائم الأيمن من نحو 30 مترا، ومن تسديدة لمرتضى تيريزي جانبث القائم الأيسر لرمي كلود أمين.

الحمرء، بدعوى لمس الكرة بيده خارج منطقة الجزاء، ليوقف المهاجم عمر السعيد في المرمى بدلا منه، حيث كان الزمالك قد استفند جميع تبديلاته، ويواجه الزمالك نهضة البركان المغربي في نهائي الكونفيدرالية بعد أن تجاوز النجم الساحلي التونسي في نصف النهائي.

وكان مصدر بـ"الكاف" قد أكد في وقت سابق، أنه في حال تقدم الزمالك بتظلم لإلغاء عقوبة طرد حارس مرماه، سيكون مصيره الرفض.

### هاردن يقود روكتس لمعادلة حامل اللقب

الفايز بين دنفر نغتس وبورتلاند ترايل بلايزرز (2-2). لكن القصة كانت مختلفة في الشرقية، حيث تلاعب بانيس بخصومه في الربع الأخير وسجل 17 من نقاطه

وأشطن - سجل جيمس هاردن نجم هيوستن روكتس 38 نقطة وقاد فريقه إلى فوزه الثاني تواليا على غولدن ستايت ووريزز حامل اللقب 112-108 ومعادلته 2-2، الإثنين، ضمن نصف نهائي المنطقة الغربية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وفي مواجهة الأولين، سيخوض غولدن ستايت المتوج باللقب في آخر موسمين، مباراته الخامسة بحذر شديد في ظل عودة هيوستن واحتدام المنافسة، إذ لم يتعد الفارق النقاط الست في مواجهات الفريقين المميزين. ويلتقي الفائز بين غولدن ستايت وهيوستن

هاردن، المرشح لنيل جائزة أفضل لاعب في الدوري للموسم الثاني تواليا، سجل 13 نقطة في الربع الثاني في الثالث عندما وسع روكتس الفارق إلى 17 نقطة.



مراهن على اللقب

## أياكس على أبواب نهائي تاريخي في دوري الأبطال

أمستردام - يملك نادي أياكس الهولندي يعمل على كتابة فصل مشرف عندما يحاول مع مديره إريك تين هاغ إحراز أول ثلاثية منذ أيام الأسطورة يوهان كرويف.

وكانت هذه التشكيلة الفاتنة لتين هاغ وضمت الأجداد الماضي اللقب الأول بسحق فيلم 2 برعاية نظيفة في نهائي كأس هولندا لكرة القدم.

ويستأنف الصراع مع أيندهوفن على لقب الدوري المحلي نهاية الأسبوع الجاري، ولكن قبل مشوار السدوري والكأس المحليين يسعى أياكس إلى ضمان بلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 1996.

يتقدم أياكس على توتنهام الإنكليزي 0-1 ويخوض الإياب على ملعبه مع تشكيلة صغيرة جدا، يتصدرها النجم الياقوعون ماتياس دي ليخت، فرنكي دي بونغ ودوني فان دي بيك.

### أداء ساحر

سخر أداء أياكس الجماهير بإقصائه عمالقة من الطراز الأول على غرار ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في آخر سنونوت ويوفنتوس الإيطالي مع نجمه الجديد وأفضل لاعب في العالم خمس مرات البرتغالي كريستيانو رونالدو.

صحيح أن اللاعبين الموهوبين تصدروا العناوين، لكن عمل تين هاغ البالغ 49 عاما كان لافتا، ولا يزال تقدم فريقه مستمرا حتى الآن. مسيرته كلاعب لم تكن لامعة إلى هذا الحد، إذ يملك في خزانته لقب كأس هولندا 2001، عندما قاد لاعب الوسط تفتني للفوز على أيندهوفن بركلات الترجيح.

قال سكوت بوث، زميله في التشكيلة، "كان القائد، كان قوة ونحن الكثير من



## موهبة أياكس تشعل الصراع في إنكلترا

لندن - دخل فريق أرسنال الإنكليزي في صراع مع نظيره توتنهام للحصول على صفقة من أياكس أمستردام الهولندي خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

واستنادا إلى ما ذكرته صحيفة "صن" البريطانية، فإن أرسنال يسعى لتعويض رحيل أرون رامزي إلى يوفنتوس من خلال ضم دوني فان دي بيك نجم أياكس.

وسجل دوني فان دي بيك، 16 هدفا وصنع 12 أخرى خلال 54 مباراة لعبها بقميص أياكس هذا الموسم.

وكان المدير الفني لتوتنهام ماوريسيو بوكيتينو استقر على التعاقد مع دوني فان دي بيك. وعبر بوكيتينو عن رغبته في بناء فريق قوي ينافس على الدوري الإنكليزي الموسم المقبل، حيث يرى في فان دي بيك عنصرا مناسباً لتنفيذ خطته.

ويقدم فان دي بيك موسما مميزا للغاية هذا الموسم بقميص أياكس أمستردام، حيث قاد الفريق للتأهل لنصف نهائي دوري الأبطال، وسجل هدف الفوز على توتنهام نفسه بلندن في ذهاب نصف النهائي.



العبرة بالخواتيم

## مانشستر سيتي يواصل لعبة الأرقام في الدوري الإنكليزي

### أول فريق يحقق سلسلة من 12 انتصارا أو أكثر مرتين

تسجيل الهدف بحسابه على تويتر "نظرا إلى السياق الذي جاء فيه، يجب أن يكون هذا الهدف هدف الموسم من نفسان كومباني. لحظة لا تصدق في هذا الموسم المساهمة".

أما القائد البلجيكي، فاشار إلى أنه "تحتضر طيلة حياتك للحظات من هذا النوع ولا تعلم متى تأتي... حان دوري في المساهمة".

واستمر سيتي في اندفاعه بحثا عن هدف الأطمئنان واختبر حظوظه أكثر من مرة دون توفيق، ما دفع غوارديولا إلى اللجوء في الدقائق الخمس الأخيرة للبرازيلي غابريال جيزوس على حساب أغويرو، لكن الهدف كان أن يأتي في الجهة المقابلة من هجمة مرتدة سريعة، لكن تسديدة النيجيري البديل كيليتشي إبهيناتشو مرت بعيدة من القائم الأيمن، ومع الاقتراب من صافرة النهاية، نجح سيتي في الإبقاء على الكرة بحوزته ونجح في نهاية المطاف بقيادة المباراة إلى بر الأمان.

وقرر المسؤولون في سيتي توزيع نحو 17,6 مليون يورو على لاعبي الفريق كإضافات وفقا للبلد في تعاقباتهم، إلا أن الإضافات يتم دفعها للاعبين الذين يشاركون في 60 بالمئة من عدد الدقائق التي يخوضها الفريق في جميع المسابقات.



كان قبلها بأقل من أسبوع قد أخرج "الثعالب" من ربع نهائي كأس الرابطة بركلات الترجيح.

ورغم اندفاعه منذ الثانية الأولى من اللقاء لم يتمكن سيتي من تهديد مرمرى الحارس الدنماركي كاسبر شمبايل، بل كان رجال مدرب ليفربول السابق الإيرلندي الشمالي برندن رودجرز الأخطر وبدوا قريبين من افتتاح التسجيل لولا تدخل القائد كومباني في الوقت المناسب لقطع تسديدة البرتغالي ريكاردو بيريرا. ومع تقدم الدقائق، بدأ الإحباط يشق طريقه إلى لاعبي سيتي مع عجزهم عن إيجاد الحل للدفاع المحكم للسيتي الذي تهدد مرماه بشكل فعلي للمرة الأولى في الدقيقة 32 عندما حصل صاحب الأرض على ركلة ركنية من الجهة اليسرى لعبت نحو أغويرو الذي حولها برأسه، فارتدت من العارضة إلى شمبايل الذي أبعدها بقبضته بموازاة خط المرمرى.

ولم يتغير الوضع بتاتا في الشوط الثاني، ما دفع غوارديولا إلى اللجوء لسانيه الذي دخل في الدقيقة 56 بدلا من فودن، فمخج الجناح الألماني الحياة لفريقه ونشط الجهة اليسرى لكن دون فعالية أمام المرمرى.

وانتظر سيتي مرور 25 دقيقة على الشوط الثاني ليهدد مرمرى ضيفه بمحاولة من أغويرو تالِق في صدها شمبايل، قبل أن يأتي الفرج بعد ثوان معدودة عبر القائد كومباني الذي وصلته الكرة على بعد قرابة 30 مترا من منقطة الجزاء، فتقدم بها بعض الشيء ثم أطلقها صاروخية إلى الزاوية اليسرى العليا لمرمرى ليستر، فمجزرا الفرحة في مدرجات ملعب الاتحاد.

وحمل هدف كومباني رقم 100 لسيتي في ملعبه هذا الموسم ضمن جميع المسابقات، وهو رقم لم يسبق لأي فريق إنكليزي أن وصل إليه خلال موسم واحد. وعلق نجم إنكلترا السابق والمحلل الكروي الحالي غاري لينيكير على طريقة

بات مانشستر سيتي على أبواب التتويج بلقب الدوري الإنكليزي للموسم الثاني على التوالي، وذلك بعد تحقيقه لفوز غال (0-1) على ليستر سيتي أعاد أبناء المدرب بيبي غوارديولا إلى صدارة الترتيب في انتظار الجولة الختامية أمام برايتون الأحد المقبل.

لندن - اقترب نادي مانشستر سيتي من تحقيق حلمه في أن يصبح أول فريق يحتفظ بلقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم منذ أن حقق ذلك جاره اللدود مانشستر يونايتد في عام 2009، وذلك باستعادته الصدارة من ليفربول قبل مرحلة على ختام الموسم بعد فوزه الشاق على ضيفه ليستر سيتي 0-1 بهدف رائع من تسديدة صاروخية لقائده البلجيكي فنسان كومباني قبل 20 دقيقة من النهاية.

وكان ليفربول انتزع الصدارة مؤقتا السبت الماضي بفوزه على نيوكاسل 2-3، لكن فريق المدرب الإسباني بيبي غوارديولا استعادها الاثنين بفارق نقطة بعد تحقيقه فوزه الثالث عشر تواليا في الدوري، ليصبح أول فريق في تاريخ السوري الممتاز يحقق سلسلة من 12 انتصارا أو أكثر مرتين بحسب "أوبتا" للإحصاءات.

وبفوزه على ليستر، يكون سيتي قد تغلب على كل فرق الدوري للموسم الثاني تواليا، محققا إنجازا لم يسبقه إليه في دوري الأضواء سوى بريستون في موسمي 1888-1889 و1889-1890.

لكن هذه الأرقام لا تعني الكثير بالنسبة إلى سيتي بل كل ما يهيمه أن يخرج منتصرا الأحد من ملعب برايتون ليتوج باللقب، على أمل أن يضيف إليه أيضا لقب مسابقة الكاس التي يخوض مباراتها النهائية ضد برايتون في 18 الحالي، بعد أن سبق له إحراز درع المجتمع التي تسبق انطلاق الموسم وكأس الرابطة أيضا.

أما ليفربول، الحالم بلقبه الأول في الدوري منذ 1990، فيختمت موسمه على أرضه في اليوم ذاته ضد ولفرهامبتون مع الأمل بأن يسديه برايتون خدمة

## بايرن يستنسخ تجربة الريال لضم غوندوغان

برلين - بات من المؤكد انضمام لوكاس هيرنانديز من أتلتيكو مدريد الإسباني وبنجامين بافارد من شوتوغارت لصفوف بايرن ميونيخ الألماني اعتبارا من الصيف القادم.

ولكن ما هو مؤكد أيضا أن بايرن لن يقف عند حدود هاتين الصفقتين لضخ دماء جديدة في فريقه، ولهذا من المتوقع أن يشهد الفريق حتى نهاية الموسم الجاري قائمة من المرشحين للانتقال إلى القلعة البافارية بوسائل الإعلام.

ويبدو أن هناك اسما بدأ يفرض نفسه بقوة كاحد المرشحين الذين سيلتحقون بالبيت البافاري، ويتعلق الأمر هنا بنجم خط وسط فريق مانشستر سيتي الإنكليزي إلكاي غوندوغان. وتدور شائعات حول رغبة بايرن في التعاقد مع النجم السابق لفريق دورتموند، الذي يعتبر من بين اللاعبين المحبوبين لقلب المدير الفني لفريق مانشستر سيتي بيبي غوارديولا.

وفي موسم 2016 انتقل غوندوغان إلى الدوري الإنكليزي حيث انتزع مكانه كأساسي ضمن تشكيلة بطل الدوري الإنكليزي. وهناك العديد من العوامل تجعل صفقة غوندوغان مغرية بالنسبة

لبايرن ميونيخ، من بينها أن الدولي الألماني لم يكمل بعد عقده الثالث (28 عاما). ويضاف إلى ذلك وهذا هو الأهم، أن المركز الذي يلعب فيه غوندوغان تحديدًا، من المراكز التي يعاني بايرن ميونيخ من خصائص فيها. ففي الماضي كان النادي الألماني يعاني من "تخمة في اللاعبين" في مركز الوسط، لكن الأمر يختلف اليوم، خاصة في ظل الأخبار التي ترجح مغادرة خافي مارتينيز وريباتو سانتشيز قريبا. وفي هذه الحالة يمكن لغوندوغان إلى جانب تياغو ولبون جوريتسكا

16 هدفا سجلها فان دي بيك وصنع 12 أخرى خلال 54 مباراة لعبها بقميص أياكس هذا الموسم

# الوهن يدب في مطارق سوق الصفاير ببغداد



## تراث مهجور

سنة السابعة عندما كان يأتي بعد الدوام المدرسة ويشاهد والده وجده وهما يعملان. ويعود الرجل البالغ من العمر 58 عاما الجيل الخامس الذي يتعاقب على حيازة المنجر، وشاهد الكثير من أصدقائه يغادرون البلاد بحثا عن فرص في أماكن

وأكد أنه يتعين على الحكومة أن تقدم المزيد من الدعم لأصحاب المحلات والمتاجر الباقين وحماية السوق باعتباره مكانا تراثيا. وتمتد هذه المهنة للكثير من العاملين بها في سوق الصفاير عبر الأجيال، فأخير عبدالمحسن بدأ التعلم وهو في

يشهد سوق الصفاير وهو بمثابة انعكاس لثقافة العراق القديمة، اندثار محلاته وسط بغداد وهجرة أغلب حرفييها، حيث أصبحت المصنوعات النحاسية التي زينت بيوتنا عديدة في العالم تعاني من النسيان وهو ما يهددها بالاختفاء التام.

بغداد - أصبح السوق القديم في قلب بغداد، الذي كان يضح بالحركة والنشاط والزوار والبائعين، يزداد هدوءا وفراغا عاما بعد عام.

وبيع وعاء القهوة محلي الصنع على سبيل المثال بسعر يتراوح بين 25 و33 دولارا، بينما يباع الوعاء المستورد باقل من 12 دولارا.

وأفاد زبون في السوق يدعى كاوة "سوق الصفاير هو انعكاس لثقافة العراق القديمة، لكن للأسف هذه المهنة اليوم في طريقها إلى الانقراض على الرغم من أهميتها، لتترك مكانها لكل ما هو صيني وهندي.. أتمنى أن يتم تعليم هذه الصناعة للأجيال القادمة حتى نحافظ عليها من الاندثار".

وقال إحسان الصفار، الذي يعمل في متجره منذ عام 1993 بعد أن ورثه عن والده، "إن هذه الصناعة راكدة منذ الغزو الذي شنته الولايات المتحدة على البلاد في عام 2003".

وأضاف الصفار "الأسباب عديدة ومن بينها السبب الأمني وغياب السياحة، بالإضافة إلى إغراق السوق بمنتجات مستوردة أسعارها أقل من منتجاتنا المحلية مما ضيق بشكل كبير على الصناعيين".

وقال منير ربيع، وهو واحد من عدد قليل من الحرفيين الذين لا يزالون يعملون في مجال النحاس بالسوق، "إن هذا الشارع كان مليئا بالعمال المهرة الذين ينفرون تصميمات معقدة في صفايح النحاس أو تشكيل أواني القهوة وأدوات منزلية أخرى".

وأضاف "انتهى سوق الصفاير الآن.. كان في السابق عندما يدخل المراء لا يجد إلا هذا يصنع الجلة، وذلك يصنع الجدر، وهذا يصنع الصينية، يعني لا صوت إلا للطرق والدق، لكن تحول كله إلى قماش".

ويشير الحرفيون العاملون في تصاميم النحاس إلى عدة أسباب وراء تقلص عدد المتاجر، وأحد العوامل الرئيسية تتمثل في تدفق النسخ المقلدة شبه الأصل الهندية أو الصينية الأرخص

## صباح العرب



## نصائح الرمضانية

كل النصائح الرمضانية التي تصلني على الهاتف منطقية، كثير منها نسخ عن نصائح رمضانية كان يتم تداولها على البريد الإلكتروني من الأصدقاء، أو من الذين لا نعرفهم ويصرون على وضع بريدينا على قوائمهم، ومن بعض القراصنة الإلكترونيين الذين يوزعون شرهم مغلفا بصحبة. أول نصيحة رمضانية هي أن النصائح الرمضانية أكثر أمنا على الهاتف.

لو جمعت النصائح سترأها مركزة على قضيتين أساسيتين. القضية الأساسية الأولى هي العبادة والتأمل وطلب المغفرة والرفقة. هذا شهر الغفران. البعض يببالغ ويخلط بين الإعلان التلفزيوني والإرشاد الديني. لا يتردد في القول "إن أبواب السماء مفتوحة هذه الأيام فاعتم الفرصة". يوزعها كما يوزع آخر عروض كارفور. الآخر يجعلك تجمع نقاطا. إذا رددت الدعاء الفلاني خمسة آلاف مرة فلك تلك المكافأة في الآخرة أو ذاك الأجر. تسبيح الكتروني بدلا من تلك الخرز التي طالما أحببناها بأيدي جداتنا.

أما ساعات قبل الإفطار فتزدحم بالواعظين التلفزيونيين. الوعظ التلفزيوني صار مهنة. هو حكاية كل يوم ولكن في رمضان تزداد الجرعة. أسوة بنجوم الدراما وموسمهم الأهم في شهر الصيام، يتزاحم الواعظون على شاشات التلفزيون. كبار النجوم منهم مكانهم الفضائيات الثرية. الواعظون خط ثالث يدفعونك إلى الإحساس بالأسنى، عليهم وعلى القنوات التي تقدمهم.

لسبب ما جمعت الفضائيات بين الرفقة والاستجداء. هذا موسم الخلط بين الاثنين. بعض القنوات التلفزيونية العادية تعيد تقسيم دقائق المسلسلات العربية الدرامية والكوميديا، ثم تضع عددا لا ينتهي من الفواصل الإعلانية المليئة بماسي الأيتام وأطفال السرطان وأصحاب الاحتياجات الخاصة والمستشفيات الخيرية. أول مرة ترى الإعلان قاتناثر. المرة الثانية قاتناثر بشكل أقل. مع الثالثة تبدأ بالبحث عنها حلقة المسلسل على يوتيوب لأنها بلا إعلانات، لا عن إنسانية ولا عن زبوت الطبخ والشوكولاتا. لا يجتمع مسلسل "الكبير أوي" الكوميدي مع صور لأطفال فقراء أو مرضى يقطعون نياط القلب. ضاع الضحك من المسلسل وضاعت الدموع على الأطفال.

وقبل بضعة أيام، أصيبت فتاة في الرابعة من العمر بطلقات رصاص خلال تصفية حسابات بين أعضاء من المافيا في شوارع المدينة، في حادثة هزت مشاعر الإطالبيين. وكان دي ماجيستريس الذي يتبوأ رئاسة البلدية منذ ثماني سنوات قد انتقد في السابق عمل سافيانو، متهما إياه باستغلال الوضع في نابولي لجني المال.

وبحسب هذا القاضي السابق الذي انتخب تحت راية اليسار، يقدم هذا العمل الخيالي عن مافيا نابولي مثلا سينا للشباب الذين يعجبون بـ"رموز الشر والعنف" التي يزخر بها. ويروي هذا المسلسل المقتبس من رواية الكاتب والصحافي الشهير روبرتو سافيانو العنف الدائر في أوساط مافيا نابولي المعروفة باسم كامورا.

## صراع العروش يروج لستاريكس عن طريق الخطأ

مازحة أن نديرس التي تؤدي دورها المظلمة البريطانية إميليا كلارك، طلبت تناول كوب شاي بالأعشاب. وقدمت بيرني كولفيلد، وهي واحدة من المنتجين التنفيذيين للمسلسل العالمي الذي تنتجه شبكة "إتش.بي.أو" اعتذرا لمحبي المسلسل. وقالت لإذاعة "ديليو أن.اي.سي"، "لا أستطيع أن أصدق ذلك. مصممو الديكور والمسؤولون عن القطع والأدوات (المستخدمة في المسلسل) يتحملون المسؤولية بنسبة ألف في المئة". وتابعت مازحة "نحن أسفون. ويستروس كانت أول مكان تظهر فيه قهوة ستاريكس".

واشنطن - أثارت الحلقة الرابعة من الموسم الثامن والأخير لمسلسل "غاييم أوف ثرونز" (صراع العروش)، الذي تدور أحداثه في العصور الوسطى، موجة من السخرية في أوساط متابعيه على الشبكات الاجتماعية بعدما ظهر في أحد المشاهد كوب قهوة من "ستاريكس" على المائدة أمام البطلة نديرس تارغارين. وأشعل ذلك المشهد الذي أصبح حديث عشاق المسلسل على وسائل التواصل الاجتماعي التعليقات الساخرة وأثار موجة من الانتقادات الموجهة إلى فريق العمل، حتى أن بعضهم تكهن بأن ذلك دعابة لسلسلة المقاهي الشهيرة.

## رئيس بلدية نابولي يتهم مسلسلا بزيادة العنف

وقبل بضعة أيام، أصيبت فتاة في الرابعة من العمر بطلقات رصاص خلال تصفية حسابات بين أعضاء من المافيا في شوارع المدينة، في حادثة هزت مشاعر الإطالبيين. وكان دي ماجيستريس الذي يتبوأ رئاسة البلدية منذ ثماني سنوات قد انتقد في السابق عمل سافيانو، متهما إياه باستغلال الوضع في نابولي لجني المال.

روما - اعتبر لويجي دي ماجيستريس رئيس بلدية نابولي (جنوب إيطاليا) أن كل حلقة جديدة من مسلسل "غومورا" التلفزيوني تؤدي إلى ارتفاع مستويات الجريمة في شوارع المدينة بعد عرضها. وقال دي ماجيستريس عبر الأثير "هل تسالتم عن أسباب ازدياد موجات العنف في الليالي التي يعرض فيها مسلسل غومورا".

مدينته كراتشي الساحلية وجبة فاخرة نادرة من نوعها لمسلمي المدينة قبيل صيام أول يوم في شهر رمضان وهي لحم النعام. والنعام غالي الثمن وليس من المعتاد أكله في باكستان التي يقطنها 208 ملايين نسمة. وهذا اللحم به كمية ضئيلة من المواد الدهنية وبه نسبة مرتفعة من البروتين.

وقام متطوعون بتسوية اللحم الأحمر في قدور وقدموه مع الحمص والكاراي لأكثر من 500 من السكان في وجبة السحور قبل فجر الثلاثاء أول أيام شهر رمضان في باكستان.

وقال ظفار عباس، الأمين العام لمؤسسة الجغرافية لإدارة الكوارث، إن الأثرياء "دعمونا مثل العام الماضي. نقدم هذه الأطباق التي لا يقدر على شرائها حتى شخص من الطبقة المتوسطة فما بالك بالفقراء".

وأوضح عباس أن الخطة تشمل تقديم لحم الغزال وأطباق غالية أخرى في الأيام المقبلة خلال شهر رمضان.

وأكد محمد حسين، سائق شاحنة، "شعور جميل. لم أكل النعام من قبل".

## أطلقت الفنانة المصرية أنغام أغنية جديدة تحمل عنوان «30 يوم فرحة» بمناسبة حلول شهر رمضان، وذلك عبر قناتها الرسمية على موقع «يوتيوب» والأغنية تتحدث عن الخير والحب في الشهر الكريم، الذي يملأ القلوب، واجتماع العائلة حول موائد الإفطار والسحور، وصلة الرحم التي يتميز بها الشهر المبارك.



## مسلمو باكستان يحظون بلحم النعام

إسلام أباد - قدمت جمعية خيرية في مدينة كراتشي الساحلية وجبة فاخرة نادرة من نوعها لمسلمي المدينة قبيل صيام أول يوم في شهر رمضان وهي لحم النعام.

وقام متطوعون بتسوية اللحم الأحمر في قدور وقدموه مع الحمص والكاراي لأكثر من 500 من السكان في وجبة السحور قبل فجر الثلاثاء أول أيام شهر رمضان في باكستان.

وقال ظفار عباس، الأمين العام لمؤسسة الجغرافية لإدارة الكوارث، إن الأثرياء "دعمونا مثل العام الماضي. نقدم هذه الأطباق التي لا يقدر على شرائها حتى شخص من الطبقة المتوسطة فما بالك بالفقراء".

وأوضح عباس أن الخطة تشمل تقديم لحم الغزال وأطباق غالية أخرى في الأيام المقبلة خلال شهر رمضان.

وأكد محمد حسين، سائق شاحنة، "شعور جميل. لم أكل النعام من قبل".

